



ترقب «كوب 27» وخوف من تبدل الأولويات في ظل تحديات الطاقة والغذاء



تغير المناخ يهدد الكوكب.. خار من الانتحار الجماعي



كلمة «الحصاد»

الوطن يساوي الحرية

رغم محاولاتنا في مجلة «الحصاد» ومحاولات البعض من المثقفين الابتعاد عن ما ينفي الحياة لجيئنا المحضر وللأجيال الشابة القادمة ، ورغم تشجيعنا الانفتاح على مناهي الحياة الاجتماعية والفنية والثقافية التي تبعث الامل في النقوس وتثير الدروب باشراقها تحفز الابتسام والحماس لممارسة دورهم المرجو بإنجازات تفيس حباً للحياة وللوطن، الا اننا نخضع مرغمين لتأمل الأوضاع السياسية في البلاد العربية وهي بكل تأكيد لاتسر .

نعم هناك طاقات نور وامل يمثلها شباب مكافحون يصررون على احتضان بلادهم وامتهم ولا يجدون انهم وامانهم الا في حرية البلاد من كل قيود الاستعمار باشكاله وصوره المتعددة ، وانصع مثل لهم شعب فلسطين بشبابه نسائه ورجاله شيوخه واطفاله، شعب ما زال يعطي دروساً في التضحية والفاء تُخجل من يتخلى عن واجبه تجاه بلده بحججه العجز وضعف الحيلة .

نظرة الى لبنان ، بلد الازز والسياحة والاناقة والفن، ماذا ابقيت له الطائفية المذهبية والسياسية غير دمار وانهيار اقتصادي ولا ابالغ ان قلت اخلاقياً ايضاً ، مما حدى بقوى الشباب العاملة وذوي الكفاءات للبحث عن مجالات عمل ورزق في اي مكان في العالم، وبذلك يزداد الانهيار الاقتصادي اضعافاً مضاعفة .

وعود الى العراق، بعد سقوط بغداد على يد امريكا وبريطانيا وادعياء من العراقيين ان الاستعمار الامريكي سينفذهم من (الديكتاتورية)!! تكالبت قوى الشر والرجعية المتمثلة بالطائفة الدينية والمذهبية وادعياء السياسة ليسلم العراق لقمة سائفة للطامعين به تاريخياً وجغرافياً، ايران من الشرق تركياً والاحزاب الكردية مع عربائهم الصهاينة من الشمال والغرب، اما الجنوب حيث دول تدعىعروبة فلم تقتصر في طعنكم كعدو لهم .

هل ازيد؟ تسارع الحكومات «العربية» لتقديم فروض الطاعة لإسرائيل وتسهيل الزارات المربيبة لعملية تطبيع لا تخدم الا العدو الإسرائيلي.

ويبقى للأوطان أمال عراض بشباب يؤمن بحريته ويتحققه ان يعيش كما اراده الله آمنا لا يخشى في الحق إلا الله . ■



٢٤



٣٠



٤٠

«Al-Hasad» Head Office:

Lincoln House,
 137-143 Hammersmith Road,
 London W14 0QL (UK)
 Telephone: 00 44 (0) 2076027055
 00 44 (0) 7956229072
 Fax: 00 44 (0) 2076035533
 E-mail: info@alhasad.co.uk
 Website: www.alhasad.co.uk

في هذا العدد

قضايا سياسية ٤

العراق: جدل «البيت الشيعي»!

موضوع الغلاف ١٦

تغير المناخ يهدّد الكوكب.. حذر من الانتحار الجماعي

مستقبلات ٢٠

دول الجوار الجغرافي ومشهد ديمومة التردي في العراق

قضايا أدبية ٢٤

رولان بارت والتأمل في النص الأدبي

مدن ٤٠

القدس زهرة المدائن

ابتسام



الحصاد

عزيزي القاريء

تفتح مجلة الحصاد ابوابها لاستقبال اجتهاداتكم وأرائكم واقتراحاتكم الفكرية والسياسية والأدبية وكذلك تعقيباتكم على الآراء التي تنشر على صفحاتها وإن كان ذلك يتطلب مراعاة الأعتبارات التالية:

أن تكون لغة التحرير هي اللغة العربية التي تصدر بها المجلة وان يراعى في الكتابة الوضوح وسلامة النص .

أن تتصف المقالات والدراسات بالموضوعية .

يجوز للمجلة مراجعة الكاتب ان تضمن المقال بعض الاشارات الملتبسة أو التي لا تتفق وأهداف المجلة .

ترحب بالمجلة بالحوارات الموضوعية والتعقيبات التي تنشر بها وكذلك بأي ردود فكرية او تصويب وهي فضلاً عن ذلك ترحب بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات التي تعقد هنا او هناك .

المقالات والدراسات المنشورة تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة .

ذلك منسجم مع طبائعه. يكتشف الصدر عراقه في مقت «البعث» وكره خصومه. أعطته الصناديق فرصة لحكم العراق الذي يريد. أما وأن الأمر صار عسيراً، فلا يأس من مغادرة «السياسية» ورجسها والعودة إلى ما قبلها في بديهياتها وإنفعالاتها التي لا تلائم «عملية» ولا تتزم بها.

لحظة الانفجار

التسريبات المنسوبة لنوري المالكي زعمت حزب الدعوة في العراق، كشفت عن جدل شيعي - شيعي يقفُ حقيقةً وراء الأزمة التي يعيشها البلد منذ سنوات. والموقف الذي يتخذه السيد مقتدى الصدر يعبرُ بدوره عن جانب آخر لهذا الجدل من حيث ما يراه الدور الأئمّة لشيعة العراق لانتشال البلد من مأزق..

وفي هذا السجال، بين التيار الصدري من جهة والتيار الشيعي من جهة أخرى، يسلط الضوء على معارك سياسية داخل الإطار التسويقي، ما يدخل البيت الشيعي لا تتدخل بها بقية الطوائف والقوميات، بحيث أن مآلات العراق برمته مرهونة بما سيتوافق عليه شيعة.

والسجل داخل البيت الشيعي بدأ منذ انفجار ثورة تشرين عام 2019، من حيث أن هذا الحراك كان شيعياً في أغلبه يعبرُ عن غضب المجتمع الشيعي مما وصل إليه حال العراق الذي تهيمن الشيعية السياسية على حكمه منذ

وإذا ما قادت انتفاضة الشارع التشريني (2019) إلى إجراء انتخابات تشريعية مبكرة منذ 8 أشهر، فإن الصدر يستنتاج أن الانتخابات التي ابتكرتها العملية السياسية أنتجت بنجاح كبير فساداً ومحاصصة وانهياراً اقتصادياً، لكنها سببَ فاشل لانتشال البلد من محنِه، حتى لو تم حل البرلمان الحالي والذهاب إلى انتخابات جديدة. قد يعول خصوم الصدر، لا سيما داخل «الإطار التسويقي» على انتفاضة حصتهم البرلمانية على حساب الصدريين المستقليين.

بعضهم لا يجد في «حد» الصدر إلا تفصيلاً عابراً ستنتهيه العملية السياسية كما التهمت بالتفريق والتديير تفاصيل أخرى، كما أنها «فرصة العمر» للتخلص من خصم كبير. بيد أن الصدر خارج «العملية» يخيف أكثر من هم داخلها. وفهم «الإطار» ومن خلفه طهران أن يكون الصدر شريكاً «مجنياً» يراعي مصالح إيران. فخروج الصدر من المشهد البرلماني يشي بالعودة إلى مشهد آخر خارج عملية سياسية لم يحبها الصدر ولم يائس لهاليزها. ووفق هذه الحقيقة يستنتاج الصدر أن «العملية السياسية» لا تعرف له بذلك.

استطاع الصدر، من موقعه الشعبي ومن خطابه الشعبي، نسج علاقات امتدت إلى خارج حدود البلد. فتحت له العواصم العربية الأبواب معروفة بأنه حالة خاصة ورقم صعب. ولن تقل للإقامة في إيران والتعريج على ضاحية بيروت تعنى أيضاً أن انهيار «العملية» يؤشر إلى انهيار السياسة برمتها وانتهاء خيارات بديلة.

العواصم البعيدة والقريبة معنية جداً بقرار الصدر مراقبةً لمزاجه. التيار الصدري ليس هيكلًا سياسيًا تقليدياً بل كتلة سياسية اجتماعية هيكلًا سياسيًا تقليدياً بل كتلة سياسية اجتماعية

حيث قيادة حزب الله، إلا أن تعاطيه مع الأمر تتحرك بدقةً وفق مزاج رزيمها في الكرّ والفرّ، وتؤمن بشكل قسي بحسبه. وهذه السمات الواقع الإيرياني بقي عصيًّا على التفسير بصعب الشخصانية هي بذاتها نقىض أي مؤسسة أو قواعد يشعر الصدر أن «العملية السياسية» تفرضها عليه وتحاصره ولا تعرف بزعامته وخصوصيتها.

يصعب الجزم بالخيارات الحاسمة لمقتدى الصدر. في علاقة العراق المتشعبة مع الجوار كما في علاقة العراقيين المعقدة مع مكوناتهم، ومع أن الرجل يبدو متعدداً متناقضاً متحولاً متقلباً، دعم «تشرين» ثم وقف ضدها، فإنه في كل

تعزف قسراً على «العملية السياسية» وهو، الذي في منطق التقىض لنظام بائد دفع دماً ضريبياً لمعارضته، كان يجد نفسه والحالة التي يمثلها بديلاً بيديها لـ «بعث» منقرض. وعلى هذا فإن مساراته المتعددة داخل العملية السياسية كانت نرقة تشبه خيار «مكره أخاك لبطل»، بحيث يجد نفسه منسجماً مع ذاته حين يكون خارجاً.

ظاهرة مقتدى

مقتدى الصدر رجل الدين الشيعي سليل عائلة خرجت أسماءً كبرى في الدين والفقه والاجتاهد. ومن هذه الحاضنة الأصلية اندفع الرجل لإظهار واجهات وطنية عابرة للطوائف متبرئاً من عصبيات ارتکبها تياره أو بقية الأحزاب الشيعية الدينية.

يمتلك الصدر ملكة هائلة لتحريك الشارع على نحو لا تستطيعه زعامات عراقة أخرى. ولا ينافس ولا مرد له إلا (ربما) ولا قسم من الأكراد لمسعود بزراني وعائلته شمال البلاد. ووفق هذه الحقيقة يستنتاج الصدر أن «العملية السياسية» لا تعرف له بذلك.

استطاع الصدر، من موقعه الشعبي ومن خطابه الشعبي، نسج علاقات امتدت إلى خارج حدود البلد. فتحت له العواصم العربية الأبواب معروفة بأنه حالة خاصة ورقم صعب. ولن تقل للإقامة في إيران والتعريج على ضاحية بيروت



صراع إطارات والصدريين يقلق طهران وعواصم المنطقة تتأمل حدث بغداد

العراق: جدل «البيت الشيعي»!

محمد قواص*

يستفيق العراق على أزمة سياسية كبرى قد تكون مفصلية في تغيير وجهات البلد منذ سقوط النظام السياسي السابق وقيام نظام بديل أشرف الولايات المتحدة على ولادته ورعايته ووضع أسسه على تيارات وأحزاب «الشيعية السياسية» بكافة تنواعاتها، فإن اللحظة العراقية الراهنة متناسلة من صراع يجري داخل «البيت الشيعي» وبين القوى السياسية الشيعية التي إما حكمت أو أمسكت بعصبة الحكم في بغداد وهيمنت على مؤسساته.

العملية السياسية

بعد غزو العراق عام 2003 وإسقاط النظام



رابط واحد بين ثورتي تشرين في العراق وبناتها

سقوط النظام السابق عام 2003. وحتى لو كان الجدلُ العراقيًّا داخليًّا، إلا أنه يكشفُ عن خلافٍ شيعيٍّ عميقٍ في مقاربة العلاقة مع إيران، بين من يدعو إلى الولاء لطهران والحرس الثوري والولي الفقيه، ومن يسعى لإقامة دولة مستقلة لا تعادي طهران لكنها لا تكون تابعة لأجنادتها.

والظاهر أنَّ ما يقلق إيران في العراق هو أنَّ الخلاف يدورُ بين الشيعة الذين عولَت دائمًا على عصبيتهم للعبور إلى العراق. والظاهر أيضًا أنَّ طهران تراقبُ بقلقٍ صعودَ مشارعَ هويةٍ «

عراقية لدى شيعة العراق تهدّد عقدين من
السيطرة الإيرانية على الحكم في بغداد.

الشيعية السياسية



نبيل بري والسيد حسن نصر الله...



الثاني الشيعي في لبنان: عين على العراق

تدور تطورات العراق في السنوات الأخيرة على إيقاع الصراع الذي يجري بين التيارات السياسية الشيعية، ولتن قامت العملية السياسية منذ عام 2003 على أساس ثلاثة شيعية سنية كردية، إلا أن كل الحراك السياسي يقوم من دون لبس حول عamod الشيعية السياسية الفكري والبوصلة التي تحديد وجهاته. نهت الشيعية السياسية عصبيتها من عاملين: العامل الأول ديني، يستوحى دينامياته من التراث الشيعي الفقهي والتاريخي والسياسي، ويتحرك مستنداً على «المرجعية» وإن كانت حائرة الموقع بين تلك التقليدية في النجف وتلك الراهنة سياسياً في قم.

العامل الثاني سياسي، يتأسس على «المظلومية» تم الترويج طويلاً لتحقيقها حتى وصلت إلى مستوى البداهة، تنهل من خطاب يحصر عذابات ديكاتورية صدام حسين بالشيعة وحدهم، مهاعشاً شرائح طائفية وقومية وسياسية واسعة نال منها الاستبداد وأمعن في قمعها وضررها بسبب معارضتها، كما المعارض الشيعية، للنظام الحاكم في بغداد، لكن عاملان آخران، خارجيان هذه المرة، أسهما في إقامة العملية السياسية على قاعدة الخزان الشيعي لا سيما ذلك الذي يمثله الإسلام السياسي الشيعي.

الأول، الدعم الأميركي الواضح لـ «خيار الشيعة» منذ رعاية واشنطن لسلسلة من مؤتمرات المعارضة في مدن عديدة في العالم قبل سنوات من غزو عام 2003 استند هذا التناقض، واجهتين أساسيتين للوحدة وتجاوز التناقضات وتهييش الخلافات:

الواجهة الأولى، هي مواجهة حكم البعث والحرس على عدم السماح باحتلال أي عودة للحزب الذي أطاح به غزو عام 2003، ومنع أي تسلل محتمل له داخل العملية السياسية المستحدثة، إلى النظام السياسي الجديد.

ورغم أنه بات لحكم العراق مصالح دولية وداخلية كبيرة تفرض على الساسة منطق التراحم على المتصارب والتحاصل، إلا أن الهاجس من «عودة البغداد» يبقى رعباً حقيقياً، يزعزعه أو يرونه واقعياً وارداً، حتى يصل الأمر إلى حدّ الهوس وأسسوا لمكافحته كل الأدوات والقوانين والطوابق والقوميات. ولم تكتف طهران بدعم حلفائها وأتباعها، بل عملت، بالأمن والمال والفقه والعسكر، على جعل الأحزاب الشيعية الدينية امتداداً لصيقاً بالجمهورية الإسلامية والمرشد في طهران.

داعش والبعث

ووجد الأطراف السياسية الشيعية، بالوجهين الديني والمدني، والمفترض أنها متعددة متباينة

حضورها العراقي، وساهرة على عدم تمنع البلد بهذا المكتسب طالما أن البلد ورقة أساسية من أوراق إيران على موائد مداولات طهران مع الإقليم والعالم. الواقع أن ديمومة نفوذ إيران في العراق يحتاج إلى بقاء شعر شيعة العراق بالخوف. وعلى الرغم من اندثار حكم البعث منذ عقدين وهيمنة الشيعية السياسية وخلفاؤها على الدولة ومؤسساتها، فإن التسريبات التي نسبت للمالكي تكشف مدى الاستمرار في تسويق الخوف للشيعة من بعث عائد، وجعل خلاصهم الوحيد هو الولاء والولائية بصفتهم خياراً وجديداً فقهياً، يكاد يكون «حسيناً»، للاتصال الاجتماعي شيعي التحق بمظلوميات جرى التعبير عنها من شرائح عراقية أخرى قبل سنوات.

و«الثورة» بهذه السياق هي شيعية ضد سطوة يمارسها ساسة شيعة على الحكم، لدرجة أن الشارع لدى الطوائف الأخرى امتنع أو تحفظ عن أي مشاركة في فعاليات ذلك الحراك محافظاً أن تشوّه الحساسيات الطائفية من رسائله، وأن يفقد طابعه الشيعي الذي بات شرطاً لتخلص العراق من أزمته. على هذا فإن أزمة العراق هذه الأيام هي مخاض يدور متنه حول صراع شيعي - شيعي يتآثر به المكونان السنّي والكردي ولا يؤثران به، لا بل يقيدان بمعادلات وشيفراته ويتمواضعن بحدّر حول مآلاته العتيدة.

وإذا ما كانت «حرب الأخوة» بين حزب الله وحركة أمل في الثمانينيات قد توقفت عبر صفقة تمت بين دمشق وطهران ضمن نفوذ العاصمتين وتحالفهما، فإن أي تاخذ محتمل بين المكونات الشيعية في العراق يمثل تحدياً حقيقياً لنفوذ طهران وحدها وتهيدها للسيطرة التي تمتلكها إيران على العراق.

بغداد - بيروت: الشيعية السياسية

لا بد أن الثنائي الشيعي في لبنان يراقب باهتمام وقلق تطورات الوضع المتتصاعد في العراق. ولا بد أن حزب الله بالذات ينظر بعين الريبة إلى هذا الصراع الشيعي - الشيعي في العراق وما يمكن أن ينتهي إليه من ملافات ذات دعوى قد تتسرّب إلى لبنان.

وإذا ما كانت «حرب الأخوة» بين حزب الله وحركة أمل في الثمانينيات قد توقفت عبر صفقة تمت بين دمشق وطهران ضمن نفوذ العاصمتين وتحالفهما، فإن أي تاخذ محتمل بين المكونات الشيعية في العراق يمثل تحدياً حقيقياً لنفوذ طهران وحدها وتهيدها للسيطرة التي تمتلكها إيران على العراق.

والحال أن حزب الله منخرط ومعنى باللعبة السياسية في العراق. معنى أيضاً بقوته نفوذ إيران في هذا البلد، ومعنى بالحفاظ على ديمومة الرصاصة التي تملكها طهران في بغداد والتي تشكل من طهران إلى بيروت بدمشق قوس وهج نفوذ الجمهورية الإسلامية على المنطقة.

ولبنان كان تردد اسم الشیخ محمد كوثراني

مسؤولاً عن الملف العراقي في حزب الله واستهله تماماً مع موقف المرشد في إيران السيد علي خامنئي الذي وسم «تشرين» العراق بالشيبة والعملية واعتبره «شعباً» تثيره أميركا وإسرائيل. وإذا ما تولت «القمصان السود» في لبنان الاعتداء على المتظاهرين متقدماً عليهم بهتاف «شيعة

استشارة زعيم حزب الله والرجوع إليه.

بين التشرينيين

وإذا ما يجمع شهر تشرين الأول من عام

2019 «الثورة» التي انفجرت ضد منظومة الحكم في البلدين، فإن «ثورة تشرين» العراقية قامت على عبق شيعي يمثل انتفاضة داخل الطائفة ضد الشيعية السياسية ومكوناتهم وما ارتكبوا طوال السنوات التي تلت غزو عام 2003. بالمقابل فإن «الثورة» في لبنان كانت شاملة عابرية للطوائف والمناطق، شنت لافتات أيضاً في المناطق التي يسيطر عليها «الثانية»، وقوبلت من قرار «الشيعية السياسية» بالعداء والقمع والمواجهة. طهران، فإن إيران حرّيصة على عدم فقدان

يتأثروا بمالاته.

لا جدل داخل «البيت الشيعي» السياسي اللبناني الذي يمثل تحالف حزب الله وحركة أمل على غرار ذلك الدائر بين الإطار التنسيقي والتيار الصدري في العراق. غير أن لبنان بات يحتاج إلى جدل من هذا النوع، ذلك أن نهايات هذا السجال، كما نهاية في العراق، ستتعدد مسار ومصير لبنان ووجهه هوبيه وبوصلة توجهاته.

وما يطلق حزب الله هو أن مكانة إيران في العراق بدأت تُظهر تacula سواء في ظاهرة «تشرين» الخطيرة منذ ثلاث سنوات أو في ظاهرة مقتني الصدر القيمة. الجديدة العصبية على مقربات إسماعيل قاني وقبله قاسم سليماني. وإذا ما كان النقاوش يجري داخل «البيت الشيعي» في العراق حول الدولة وإدانة السلاح غير الشرعي والخلاص من سطوة الميليشيات، وإذا ما كان السجال يدور بين الولاء للعراق والولاء لإيران والحرس الثوري والولي الفقيه، فإن تلك «الشميات» حاضرة بقوة في السجال اللبناني، وأن حالة النزاع العراقي، التي قد تأخذ أشكالاً درامية متتصاعدة، ستفضي، في أي نتائج، إلى تداعيات في لبنان وداخل بيته «الثاني» وربما بين طرفيه.

ويمثل العراق بالنسبة للشيعة في لبنان «قبلة سياسية» ويعتبرونه جزءاً من يومياتهم. الأمر ينسحب على الموالين لإيران والمتطلعين إلى مصير الجمهورية الإسلامية، وينسحب أيضاً على الشيعة اللبنانيين المعارضين لطهران والمناوئين لحزبه في لبنان.

يجدر ولأنيو لبنان مشترك مصير ومسار مع ولائي العراق الذين عبرت «تسريبات» نوري المالكي عن أولوياتهم وهو جسمهم و حاجتهم إلى موالاة إيران والحرس الثوري والولي الفقيه. صحيح أن الصراع الشيعي - الشيعي في العراق ينال من نفوذ إيران لكنه قد لا يهدد وجودها في العراق وإن حملت هتفات الصدريين أغراض استياء من طهران. وإذا ما كانت «المعركة» تدور بين «نوري» و«مقتنى»، فإن طهران تمتلك من الأوراق ما قد يمكنها من التعامل مع أي وضع جديد حتى لو بشر الصدر بدولة تحكر السلاح وتوالي العراق وحده. وإذا لا يقلق حزب الله من مستقبل نفوذ إيران في العراق، غير أن غالبة المنهج الصدري تهدّب بنبيويا منهج الحزب الذي لا يقوم إلا على فكرة الدولة وسلامها العتيد.

يبقى أن اهتزازات العراق ليست سهلة ولا يمكن إلا أن تكون موجة تحمل مزيداً من الانقسام في البلاد. لكن البلد لن يعود إلى الوراء وفتح الباب أمام صراع جديد من أجل دفن مرحلة 2003 والولوج إلى مرحلة أخرى سيكمن لها تداعيات مباشرة على العراق والعربيين طبعاً، لكن توازنات المنطقة كلها ستتغير وفق ما سيتغير في بغداد.

* صحافي وكاتب سياسي



تسريبات المالكي فجرت انقساماً شيعياً - شيعياً



مقدّسي الصدر: الثورة من أجل التغيير

وقدّسي الصدر: الثورة من أجل التغيير

وما اعتبار أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله أن حراك «تشرين» في لبنان مشوه ومرتبط بأجناد السفارات الأجنبية ناهياً «جهنم المقاومة» عن رجسه، إلا توجهاً متسقاً مسؤولًا عن الملف العراقي في حزب الله واستهله تماماً مع موقف المرشد في إيران السيد علي خامنئي الذي وسم «تشرين» العراق بالشيبة والعملية واعتبره «شعباً» تثيره أميركا وإسرائيل. وإذا ما تولت «القمصان السود» في لبنان الاعتداء على المتظاهرين متقدماً عليهم بهتاف «شيعة

استشارة زعيم حزب الله والرجوع إليه.

السلاح والولاء

تجاوزت كوارث لبنان «تشرين» 2019، وبات الانهيار منذ انفجار مرفأ بيروت في آب 2020 غير قابل للكبح عبر ثورة في الشارع. ولكن انتصارات الانتخابات البرلمانية الأخيرة حفزت التحرك الشعبي العام، فإن ما يجري في العراق يكشف عن استمرار حراك الشارع، وعلى نحو أكثر خطورة، متأسساً على صراع مفاهيم شيعي - شيعي لا يمكن للشيعة في لبنان إلا أن

اكتُمن دائرة سياسية واعلامية متابعة، ان اياً من هذه القوى كحزب الكتائب والنواب التغييريين والمستقلين لم يتجاوز مع طروحات جمع ولا يحيد التعاون معه لأسباب كثيرة منها انهم يعتبرونه من طاقم المنظومة السابقة في الحكم واستفاد من حصصها، وان يريد ان يفرض موقفه ورأيه في اختيار المرشح الذي يريد للرئاسة، عدا الخلافات السياسية القديمة والجديدة بينهم وبينه. وعلى هذا تحدث مصادر هؤلاء النواب عنعزلة سيعانيها جمع نتيجة خلافاته مع معظم القوى السياسية الفاعلة.

فرنسا وال سعودية

على ان الوضع اللبناني ينتظر ايضاً لا التوافق الداخلي فقط على رئيس الجمهورية، بل التوافق الاقتصادي والدولي، لأن لبنان واقع في قلب منطقة صراعات مختصرة، لذلك شهدنا حركة اقليمية دولية حول لبنان تركز على الاستحقاق الرئاسي، وقد بدأت بوادرها في البيان الخاتمي لقمة جدة العربية - الاميركية، حيث لاحظ مصدر رسمي مسؤول ان البيان "لم يأتِ نهائياً على ذكر ضرورة وتسريع تشكيل الحكومة الجديدة في البند 14 المخصص للبنان. وقال لـ"الحصاد": ان البيان ركز على موضوع انتخابات رئاسة الجمهورية. حيث جاء فيه حرفياً: «دعا القادة جميع الأطراف اللبنانية لاحترام الدستور والمواعيد الدستورية لإجراء الانتخابات». ورأى المصدر ان تغييب اي كلمة او نصيحة اودعوة لتشكيل الحكومة، يدل على عدم الاهتمام العربي والاميركي بتشكيل الحكومة خلال الاشهر القليلة الفاصلة عن انتخاب رئيس للجمهورية، وان الاهتمام الخارجي يتركز على انتخاب الرئيس.

ذلك كان الوضع اللبناني عموماً وانتخاب رئيس الجمهورية موضع بحث بين ولی العهد السعودي محمد بن سلمان والرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون خلال زيارة بن سلمان الرسمية لفرنسا اواخر تموز الماضي. ما يعني ان السعودية باتت مستعدة لوضع يدها في الملف اللبناني اكثر من السابق بعدما تخلت عنه نهايةً نتيجة الخلافات مع الحكومات اللبنانية المتعاقبة حول العديد من الملفات ومنها ملف «حزب الله». وافتادت علومات في دوائر ضيقة ان فرنسا اجرت بعد زيارتها ولی العهد السعودي اتصالات بالاطراف اللبنانية «للاستفسار عن مدى جدية طرح اسم سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية وعن موقف القوى السياسية المختلفة من ترشيحه، مع التأكيد بأن هذا التحرك ليس دعماً لفرنجية، وهو يقتصر على جس نبض الداخل اللبناني ليس إلّا، في حين ان فرنسا اسماء اخرى للتداول ومنها مثلاً المصرفى سمير عساف، الذي يعمل مستشاراً اقتصادياً للرئيس ماكرون. ■



انقسام نواب التغيير

والدكتور عبد الرحمن البري وشريف مسعد والمذكور غسان سكاف، وكان هدف الاجتماع مناقشة جدول أعمال الجلسات التشريعية والية التصويت على مشاريع القوانين ومماضي أخرى مثل تقديم الاعتراضات والطعون الى المجلس الدستوري بطريقة موحدة. وقالت مصادر أخرى: ان لا علاقة للإجتماع بموضوع الاستحقاق الرئاسي. لكن ثمة مساعٍ لجمع النواب حول موقف واحد من هذا الاستحقاق على امل تكوين كتلة كبيرة من المعارضين بكل اطيافها.

لكن المفارقة كانت بعد دعوة نواب القوالت اللبنانية الى هذا الاجتماع. وحسب المعلومات فإن رئيس حزب «القوى اللبنانية» سمير جعجع يحاول توحيد نواب القوى المعارضة للعهد «ومحور الممانعة» وعدهم حسب رأيه 67 نائباً على امور كثيرة، وظهر هذا الخلاف -الاختلاف في الاجتماع الاول لبعض نواب هذه المجموعات، حيث حضره 16 نائباً فقط من الكتائب وقوى التغيير والمستقلين، وكان يمكن ان يصل الى 20 نائباً لو حضر بعض المستقلين الآخرين وقوى التغيير والمستقلين، وكان يمكن ان يتوصلا الى تفاهم مع اي مكون منها. وتعدد في

الموقف «وليجاد ارضية مشتركة وتحت راية دار الإفتاء» حول الاستحقاقات المهمة. وافتادت اوساط النائب مطر، «ان التشرذم السنوي لعله من التعبير السياسي الاكثر استخداماً هذه الأيام كتصويف الواقع افرزته الانتخابات البرلمانية الأخيرة، فهو تعبير سلبي بقدر ما هو واقعي، خصوصاً في ظل قرار الرئيس سعد الحريري تعليق العمل السياسي، وهو قرار بالضرورة كان ليحدث فراغاً كبيراً داخل الطائفة السنوية، كما تبدى فعلًا». وفي السياق ذاته، برزت خلافات داخل قوى وكتلتين المعارضتين المتتمثلة بـ«الكتائب والوطنيين الاحرار» ومجموعات التغيير والمستقلين، بحيث لم يتمكنو من التوافق على امور كثيرة، وظهر هذا الخلاف -الاختلاف في الاجتماع الاول لبعض نواب هذه المجموعات، حيث حضره 16 نائباً فقط من الكتائب وقوى التغيير والمستقلين، وكان يمكن ان يصل الى 20 نائباً لو حضر بعض المستقلين الآخرين وقوى التغيير والمستقلين، وكان يمكن ان

إنقسام قوى «المعارضة» وإستبعاد «القوى اللبنانية»

استكشاف» داخلي وخارجي للرئيس اللبناني المقبل

ينبغي توافرها في الرئيس المقبل للجمهورية، وكل طرف يراها من منظاره ما يعني صعوبة التوافق الداخلي على شخصية مقبولة ما لم يحصل تدخل خارجي عربي او دولي، كما حصل وقت الفراغ الرئاسي بعد انتهاء ولاية الرئيس اميل لحود عام 2007 وانعقاد «مؤتمر الدوحة» الذي ارسى التسوية على انتخاب قائد الجيش ميشال سليمان رئيساً، ومن دون تعديل الدستور الذي يمنع انتخاب موظفي الفتنة الاولى إلا بعد ستة أشهر من استقالاتهم، وكذلك الحال بالنسبة للتسوية الداخلية - الخارجية التي جرت بعد الفراغ الرئاسي الطويل الذي استمر سنتين وانتهى بانتخاب ميشال سركيس عن رئيساً عام 2016، بمعنى مستقل وحيادي.

ما البديل السنوي عن الحريري؟

يجري كل هذا بين المرجعيات السياسية والطائفية كلها، بـ«استثناء» المرجعية السنوية التي لم يعد يمثلها أحد بشكل مطلق مع اعلان الرئيس سعد الحريري ابتعاده عن الحياة السياسية والنيابية، فيما استمر تسريب المعلومات عن انه سيكون له رأي في الاستحقاق الرئاسي. لكن مكتبه الاعلامي أكد مؤخراً ان الرئيس الحريري اعلن وكرر غير مرة تعليق عمله وعمل تيار المستقبل السياسي، وهو وبالتالي لن يتدخل في اي استحقاق او مشروع سياسي.

وبغياب الحريري سياسياً ستخلو الساحة لبعض القيادات السنوية مثل الرئيس نجيب ميقاتي ومفتى الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان لقول كلمتهم، لكنهما يقتدان الكتلة النيلية التي ستقول كلمتها، وسيبقى لهم تحديد موقف عام قد لا يؤثر في القرار عند بدء اتصالات الرابع الساعة الاخير من الاتفاق على الرئيس العتيدي. وعلي هذا سيتفرق الصوت النيلي السنوي ويقعز بين الكتل النيلية الاخرى حسب الاتفاق او حسب اتجاه التصويت لدى كل كتلة.

وهي المرة الاولى التي لن يكون فيها للطائفة السنوية كلمة وازنة في اختيار رئيس الجمهورية. «الحصاد» علمت من مصادر مقربة من مفتى الجمهورية انه أجرى اتصالات ولقاءات مع النواب السنوية في المجلس، بهدف حثّهم على توحيد موقفهم من الاستحقاق الرئاسي «لتكون للطائفة كلتها فيه، ومن القضايا الأساسية المهمة سواء في العمل البرلماني التشريعي أو الاقتصاد اوانفه المنشآت».

وفي هذا السياق اجرى نائب طرابلس ايهاب مطر لقاءات بنحو 16 نائباً سنواً، بهدف توحيد

تجاوز لبنان موضوع تشكيل الحكومة الجديدة لتنفتح «معركة» رئاسة الجمهورية على مصراعيها، مع بدء القوى السياسية اللبنانية والدول الاقليمية والغربية المعنية التداول في الاستحقاق الرئاسي، وتسرير اسماء شخصيات مرشحة، بعضها لجس النبض ومعرفة رد الفعل، وبعضها جدي، وبعضها الآخر للحرق». ولعل ابرز المؤشرات على الاهتمام الخارجي بالاستحقاق الرئاسي اللبناني المواقف الاميركية والفرنسية الصريحة، وبيان «قمة جدة» العربية - الاميركية التي عقدت في تموز - بوليو الماضي بحضور الرئيس الاميركي جو بايدن وزعماء دول مجلس التعاون الخليجي ومصر والعراق والاردن. وزيارة ولی العهد السعودي محمد بن سلمان الى فرنسا، حيث كان لبنان والاستحقاق الرئاسي فيه من ضمن مواضيع البحث مع الرئيس ايمانويل ماكرون.

هناك دلائل ومؤشرات اخرى كثيرة على الاهتمام الخارجي بانتخاب رئيس الجمهورية للانتقال من مرحلة عهد الرئيس ميشال عن «المثير للجدل والخلافات»، الى عهد اكبر استقراراً «لدونه»، بما يمهّد لتدخل دولي حاسم لإنتقال لبنان من ازماته السياسية والاقتصادية والمالية والمعيشية بعد إقرار الاصلاحات البنوية في الاقتصاد والمالية العامة والمقاصف والادارة العامة. وهي الاصلاحات التي تلقت في إنجازها الحكومات المتعاقبة والمجلس النبالي السابق منذ العام 2019 حتى الآن، ما دعا الدول العربية والمانحة الغربية الى سحب يدها من الوضع اللبناني، ماخلاً تقديم بعض المساعدات الاجتماعية المعنية للفقراء عبر الجمعيات الاهلية وليس عبر مؤسسات الدولة «المش��وك» في نزاهتها وشفافيتها. وتقييم مساعدات عينية ومالية للمؤسسات العسكرية والأمنية اللبنانية لتمكنها من حفظ الاستقرار العام، حتى لا يصل لبنان الى الفوضى الشاملة وما يسمى «الارتطام الكبير».

اي رئيس مطلوب؟

اما على الصعيد الداخلي اللبناني، فقد انشغلت كل القوى السياسية وحتى الزعامات الدينية في تحديد «مواصفات ومعايير وشروط»



تجاوز لبنان موضوع تشكيل الحكومة الجديدة لتنفتح «معركة» رئاسة الجمهورية على مصراعيها، مع بدء القوى السياسية اللبنانية والدول الاقليمية والغربية المعنية التداول في الاستحقاق الرئاسي، وتسرير اسماء شخصيات مرشحة، بعضها لجس النبض ومعرفة رد الفعل، وبعضها جدي، وبعضها آخر للحرق». ولعل ابرز المؤشرات على الاهتمام الخارجي بالاستحقاق الرئاسي اللبناني المواقف الاميركية والفرنسية الصريحة، وبيان «قمة جدة» العربية - الاميركية التي عقدت في تموز - بوليو الماضي بحضور الرئيس الاميركي جو بايدن وزعماء دول مجلس التعاون الخليجي ومصر والعراق والاردن. وزيارة ولی العهد السعودي محمد بن سلمان الى فرنسا، حيث كان لبنان والاستحقاق الرئاسي فيه من ضمن مواضيع البحث مع الرئيس ايمانويل ماكرون.

او تياره السياسي اوكتله النيلية قد سقطت لمصلحة الرئيس التوافقي اورئيس التسوية او الرئيس الحيادي، ذلك ان تجربة فرض «الرئيس القوي» اظهرت انه في ظل الانقسام الحاد والاصطفافات الطائفية والسياسية، والخلافات المتعلقة بمصالح وطروحات هذا الطرف اوذاك، فإن انتخاب «رئيس قوي» في طائفته وبكتله النيلية سيقي العهد أياً كان الرئيس، اسير الخلافات والشروط والشروط والمضادة والمطالب والمطالب المضادة، وبالتالي التعطيل، لا سيما مع انعدام اي صلاحية فعلية لرئيس الجمهورية في فرض ما يريده إلى في حالات قليلة، وهي حالات تتخذ الطابع التعطيلي او الرفضي اي السليبي لا الايجابي الذي يسهل تسخير امور الدولة ومؤسساتها.

لكن المشكلة في «رئيس التسوية» انه سيكون ايضاً عرضة للابتزاز والشروط والطلبات وتمرير الصفقات والمصالح، وإن تعرض للضغوط والتعطيل وإستحضار الخلافات على كل كبيرة وصغرى، لا سيما وأن رئيس التسوية بين كل القوى السياسية يعني تشكيل حكومة تسوية من الاطراف ذاتها، والتجارب بعيدة والقريبة حاضرة في الذاكرة على فشل مثل حكومات التسويات.

ومع هذا، بدأ الكلام الغطى العلمي وفي الارواحة السياسية عن الرئيس العتيدي اعتباراً من منتصف شهر آب الماضي، وتكون قد تبلورت في نهاية صورة المرشحين الفعليين لا مرشحياً التسويات الهدافلة الى حرق اوراقهم مسبقاً. ولتكون قد تبلورت صورة الرؤساء الاقليمي وال موقف العربي بشكل خاص من الاستحقاق الرئاسي، بعد الكلام عن دخول مصر وسعودي على خط هذا الاستحقاق، مع العلم ان

كان البلد قبل 2003 يقاد بنظام تعليمي أُشيد فيه عالمياً الجامعات العراقية كانت مقوولة بامتياز في مختلف الجامعات العالمية كما إن الأكاديميين العراقيين في مختلف الاختصاصات كانوا ينالون التقدير والمكانة في مختلف دول العالم المقدمة. مثال شائع في بريطانيا إن وزارة الصحة البريطانية أصبحت تمتلك النسبة الغالبة من الاختصاصيين الأطباء العراقيين لدرجة إنها حدرت من احتمال تعطل وزارتها إذا ما قرر هؤلاء الأطباء العودة لبلدهم بعد عام 2003 الذي دفع الكثيرون بأنه سيكون عهداً نسوجياً من الديمقراطية التي صنعتها المحتلة الأمريكية. للأسف الصورة قائمة ومؤذنة في التداعي والتدور في قطاع التعليم في العراق كجزء من القطاعات الكثيرة في الاقتصاد والصحة وغيرها.

الأمثلة والوقائع التالية في القطاع التعليمي هي جزء من مظهر الانهيار البشع في أهم مرافق يعطي المؤشر الأكثر وضوحاً على أن الكارثة العراقية تحتاج إلى حل شامل للنظام السياسي القائم. تتعرض في هذه السطور إلى بعض المظاهر مدريkin إن العلاجات البنية التخossصية لمتاهج التعليم مثلاً لا تعالج الأزمة ، هناك مظاهر وإشكاليات حادة في أساليب الهيئة العقائدية والسياسية ، عطل المنهج التقليدي القائم لسنوات طويلة في القطاع التعليمي العراقي، ووضعت أساساً جاماً متلفة بدلاً عنها كجزء من مشروع تعبية العراق اديولوجياً لنظام ولـي الفقيـه الإـيرـاني . هناك حديث شائع متداول بين العراقيين يقول: يبدو إن «المكبس» الأكبر الذي حققته الطبقة السياسية التي تحكمت بالعراق بعد 2003 هو ان يصبح في البلد 20 مليون أمي وفق تقرير الأمم المتحدة الصادم .

لقد انهار نظام التعليم العراقي، الذي كان يوماً ما وجهة للشرق الأوسط، وأصبح واحداً من كل خمسة عراقيين تتراوح أعمارهم بين 10 و 49 غير قادر على القراءة أو كتابة عبارة بسيطة تتعلق بالحياة اليومية. بينما يتاخر أصحاب القرار بارتفاع الأمية إلى 40٪ على أقل تقدير وهي من بين أعلى المعدلات في المنطقة.

التقرير الدولي الصادم.. الطلاب العراقيون لا يفهمون ما يقرأون

أثار تقرير منسوب إلى البنك الدولي جدلاً كبيراً في العراق، حيث أشار إلى أن 90 في المئة من الطلاب العراقيين «لا يفهمن ما يقرأون»، إذ أسمحت الأحداث التي عاشتها البلاد خلال السنوات الماضية في تردّي واقع التعليم المحلي، حيث إنه وعلى الرغم من تطور التكنولوجيا، لا تزال هناك مدارس في العراق من طين فضلاً عن اكتظاظ بعضها في دوامين وثلاثة إضافة إلى النقص الحاصل في عددها. يحتاج العراق في حال تطبيق نظام الدوام الأحادي، وفق المنظومات التعليمية الصحيحة إلى 20 ألف مدرسة، على الرغم من عدم وجود إحصائيات دقيقة لأعداد المدارس الكافية والطينية، نظراً إلى النمو السكاني الكبير في البلاد اعتقاد البنك الدولي إن مشروعه جديداً بقيمة 10 «



20% (تشير بعض المصادر بأن نسبة الأمية انخفضت إلى 10%). وكُرمـت الحكومة العراقـية آنذاك من قـبل منـظمة (اليونـسـكو) بـخـواصـة جـوانـزـ تقـديرـية علىـ هـذا الانـجازـ التـارـيـخيـ. وكانـ نـظـامـ التـعلـيمـ فيـ العـراـقـ وـاحـدـاًـ منـ الـأـقـضـلـ فيـ الـمـنـطـقـةـ ،ـ وـتـحـقـقـ إـنـجـازـاتـ كـبـيرـةـ مـثـلـ اـرـتـاقـ مـعـدـلـاتـ الـالـتـاحـ الـإـجـمـالـيـ إـلـىـ أـكـثـرـنـ 100%ـ الـمـساـواـةـ.ـ بـيـنـ الـجـنـسـيـنـ فـيـ مـعـدـلـاتـ الـالـتـاحـ الـكـامـلـ تـقـرـيـباـ.ـ بـلـ إـلـانـفـاقـ فـيـ مـجـالـ التـعـلـيمـ 6%ـ مـنـ النـاتـجـ الـقـوـميـ الإـجـمـالـيـ وـ 20%ـ مـنـ مـيزـانـيـةـ الـحـكـوـمـ الـعـراـقـيـ.ـ لـكـنـ الـكـارـثـةـ الـتـيـ وـقـعـتـ فـيـ الـحـربـ الـعـراـقـيـ الـإـيرـانـيـ 1980ـ 1988ـ حـيـثـ التـهـمـتـ مـاـكـنـةـ الـحـربـ كـلـ إـمـكـانـاتـ الـعـراـقـ الـمـالـيـ وـالـبـشـرـيـ وـالـتـيـ انـعـكـسـتـ عـلـىـ جـمـيعـ مـتـطلـبـاتـ الـحـيـاةـ الـاجـتـمـاعـيـ وـالـخـدـمـيـ وـبـيـنـهـاـ التـعـلـيمـ.

الأمر الأكثر إيلاماً كان الحصار الجائر

ال

لقاء تلفزيوني عشية الانتصار



معن بشور*

بلد مهم في الأمة كسورية وانتهاكه لكل المواقف الجماعية العربية لاسيما معايدة الدفاع العربي المشترك...؟ وإلى متى يبقى العالم صامتا أمام هذه الاستباحة الصهيونية لسيادة دول أعضاء مؤسسين في الأمم المتحدة كسورية بل لام شعبو كاملة كما هو حال العدوان الوحشي المتواصل ضد الشعب الفلسطيني؟..

المطلوب تحرك شعبي واسع، عربي واسلامي وعالمي، تضامنا مع سوريا التي عانت وما تزال من حرب كونية عليها وفيها من أكثر من 11 سنة.

هذا كان أحد أبرز بنود اجتماعات الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي برأسة الأمين العام الاستاذ حمدين صباحي أمس السبت ووضع خطة تحرك لحملات شعبية عربية وعالمية تضامنية مع سوريا ولكسر الحصار الهمجي على شعبها وإسقاط قانون قيسر الأميركي الذي يعتبر، شكلاً من أشكال الإبادة الجماعية.

عيد جامع لمريم عليها السلام

■ ليس من قبل الصدفة أن يصطفى القرآن الكريم السيدة العذرا، والدة المسيح عليه السلام، من بين كل نساء العالم ليخصص سورة كاملة باسمها في الكتاب العزيز، ولكن اسمها الوحيد بين نساء العالم الذي يذكره الكتاب العزيز، وليس أيضاً من قبل الصدفة أن يحتفل اللبنانيون، مسيحيين ومسلمين، بعيد البشاراة، حيث جامع لبناء الديانتين. فالسيدة مريم عليها السلام هي رمز وحدوي ساطع يؤكد ان الرسائلات السماوية هي رسالة توحيد ووحدة، وان كل دعوات التعرص والاحتراب الديني لا علاقة لها بالدين.

في عيد انتقال السيدة العذراء في 15 آب / أغسطس، توجه أولًا إلى أهالي ضحايا المصلين في كنيسة أم السيفين في محافظة الجezzine في القاهرة بأحر التعازي، والتي كل المؤمنين بالتهاني في هذا العيد الجامع الذي يلتقي حوله كل أبناء شعبنا وأمتنا.

الدين رسالة للمحبة والتقارب والإنسانية، ومن لا يلتزم بهذه الرسالة يخالف أصول الدين نفسه.

طوكيم ساحات المقاومة تتسع وذعر الصهاينة يتتصاعد

■ بعد معركة الخمسين ساعة في غزة، ومواجهات نابلس وشهادتها وظهورات الضفة التي ظهر فيها سلاح المقاومة في قلب مدن الضفة، وعملية القدس البطولية «أميراها»، تأتي عملية الفدائيين الثلاثة في محيط طوكيم لتؤكد أن «وحدة الساحات» لم تكن مجرد شعار رفعته حركة الجهاد الإسلامي بل حقيقة نضالية تؤكد للمحتل ومن ورائه أن شعب فلسطين موحد ومصمم على دحر الاحتلال.

وما المحاولة التي يسعى اعلام العدو إلى تسويقها ان العملية التي ادت إلى مقتل جندي صهيوني كانت «نيراناً صدية»، إلا تأكيداً على خطورة الأوضاع في الضفة ومحاولة لطمأنة الصهاينة الذين يسودهم القلق والذعر من تصاعد عمليات المقاومة في الأرض المحتلة.

من هنا فكل عربي وكل مسلم وكل حر في العالم مدعو اليوم لأن يرتقي بشعار «وحدة الساحات» ليصبح «وحدة ساحات الأمة ضد الاحتلال والعدوان والتطبيع».

* الأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي

عشية الموعود المحدد في القرار الأممي 1701 لوقف العمليات العسكرية في لبنان خلال حرب تموز/ يوليو - آب/أغسطس 2006، كان لي لقاء تلفزيوني على قناة المؤسسة اللبنانية للإرسال (lbc) مع الإعلامية المميزة شذى عمر، وكان في اللقاء ضيوف ثلاثة، أحدهم من الولايات المتحدة، الثاني من مصر، والثالث من لبنان، شكك الثالثة في امكانية الوقف الفوري للعمليات العسكرية في الحرب، في الموعود المحدد اي صبيحة الاثنين في الرابع عشر من آب 2006.

وحيدي بين المتحدثين كنت مصراً على أن الثامنة صباحاً سيسري وقف شامل لإطلاق النار ، وسيكون الصاروخ الأخير في الحرب هو صاروخ للمقاومة، وأن صباح الغد سيشهد زحف الجنوبيين إلى بلدانهم وقراهم الذين أجبرهم العدوان على مغادرة منازلهم وسيعودون إليها.

وبالفعل علمت فيما بعد من الأخوة والأخوات الذين كانوا يشرفون على إغاثة بعض النازحين في تجمعاتهم أنهم بدءاً من الساعة السادسة صباحاً قد أخلوا مراكز تجمعهم واتجهوا إلى الجنوب، وجاءت الأخبار أن عشرات الآلاف من أبناء الجنوب قد بدأوا رحلة العودة وأن معظمهم مستعد لنصب خيمة مكان منزله إذا كان قد هدمه العدوان.

لم يكن موقفى آنذاك نبوءة أو تنجيماً، بل كان نتيجة معرفتي بطبيعة أبناء الجنوب، وقد واكبت بطلاتهم ومقاومتهم منذ ستينيات القرن الفائت، كما هو نتيجة إدراكي أن ما من أمر يمكن أن يبعد ابن الجنوب والضاحية، وأي لبناني عن أرضه وبيته.

وبالآمس القريب، وبعد ساعة على بدء العدوان الصهيوني على قطاع غزة البطل، كتبت تعريدة قلت فيها أن الهزيمة ستحقق بالعدو في حربه الجديدة، كما في الحروب الأربع السابقة، ولم يكن في ذلك أيضاً نبوءة أو تنبؤ في فنجان قهوة، بل كان نتيجة إدراك قوة المقاومة الفلسطينية في غزة ومدى احتضان شعبها لها، رغم سنوات طويلة من الحصار الذي يجب أن ينتهي، والعقبات التي يجب أن تنتهي.

فتح مدارسه ومنازل أبنائه ومساجدهم وكتائسهم لأهلا النازحين من الجنوب.

تحية لغزة ونابلس والقدس وكل فلسطين، والذي يؤكد ابناؤها أنهم يستحقون أرضهم التي يقيمون عليها.

وتحية للبنان المقاوم بشعبه وجيشه ومقاومته وقد أوقف بعد ذلك الانتصار عام 2006، كل عدوان على أرضه وسيادته، وكما سينتصر غداً بحماية ثروته الوطنية واستخراج نفطه وغازه.

وتحية لوحدة الساحات في فلسطين وعلى مستوى الأمة، وبالوحدة فقط تنتصر المقاومة وبهزم العدو.

وتحية الشهداء والجرحى الذين كانت دمائهم السياج الحقيقي لوطنهما وسيادته وحريته.

أسئلة من وحي العدوان على سوريا

■ إلى متى تبقى الأجواء اللبنانية مفتوحة للطائرات والصواريخ الصهيونية في اعتدائها المتكررة ضد الشقيقة السورية في انتهاء و واضح لرcken رئيسى من أركان الميثاق الوطنى الذي تباين اللبنانيون بعد الاستقلال عام 1943 وهو أن لبنان لن يكون للاستعمار مقرا ولا إلى أشقاء ممرا؟

وإلى متى يبقى هذا الصمت الرسمي العربي المشين على العدوان على

بعض معلمات الدين في المدارس الابتدائية من «الشعيبات» يقمن بتلقين التلاميذ أن الشهادة وهي أول ركن من أركان الإسلام تعتبر ناقصة بدون أن تضاف إليها (أشهد أن علياً ولـ الله).. كما أن بعض فصول الدين تحولت إلى (ماتم حسیني) يجري فيها الاستئتمان إلى «أشرتة» الرادود الحسيني ويجبر التلاميذ على البكاء.

إضافة على رواتبهم. استلم هؤلاء بفعل التزوير مناصب أكبر من حجمهم وهم من أثني الأغبياء. هناك شكوك بأن هناك توافق من داخل وزارة التعليم العراقية. السلطات العراقية قامت بإجراءات كرتها المذبحة ونشر الأفكار الضالة والمنحرفة وتخربي مناهج التعليم في المدارس وإدخال مواد تحض على الكراهية الطائفية.

إضافة للمشروع الطائفي في تغيير المناهج التعليمية في جميع المراحل التعليمية، هناك مظاهر مؤلمة في استباحة الحرم الجامعي العراقي من قبل الميليشيات والأحزاب الطائفية، تخللتها في ظروف كثيرة عمليات قتل وترويع للأستانة والاكاديميين بداعي طائفية لم يتوقف مسلسل اغتيال الملوك التعليمية والهدف إفراج العراق من عقوله، وكل الجرائم قيدت ضد (مجهول) في ظل صمت دولي على ما يجري في العراق.

حيث توجد قوائم مؤلمة في عمليات لاغتيال 500 أستاذ جامعي و 17 ألف تم تجيرهم منذ عام 2003. كان أول من تم اغتياله من علماء العراق هو الدكتور محمد الراوي رئيس جامعة بغداد وتقرب الأطباء الذي اغتيل بعد الغزو ب أيام قليلة، ونهاد الراوي نائب رئيس جامعة بغداد الذي اغتالته مليشيا طائفية عند باب جامعة بغداد. هذه الجرائم في القطاع التعليمي لوحدها كافية لإدانة النظام السياسي القائم المتحمل لهؤلاء المسؤولية. إلى جانب كل هذه التداعيات الخطيرة في اهم مناحي الحياة المجتمعية والحضارية والتي سينعكس أثرها السلبي على مستقبل العراق وتقديمه باعتبار «العلم» يصنع المستقبل. لم تتوقف الازمات الأمنية وجرائم القتل السياسي المنظم للكوادر العلمية والاكاديمية والثقافية والاعلامية. مثل هذه الظواهر المرعية سوف لن تتوقف ما لم تتخذ اجراءات دولية بفتح تحقيق دولي مستقل خارج نطاق القضاء العراقي للتحقيق في عمليات القتل وتخريب المنظومة العلمية المتخصصة في مجال الصناعة والتكنولوجيا. ويجب أن يفحص هذا التحقيق أيضاً مسألة تحديد من هو المسؤول عن هذا الوضع ونتائج الدمرة بوضوح.

مشكلة انهيار التعليم في العراق ليست قضية علمية خاصة يمكن معالجتها عبر الدراسات والبحوث المتخصصة حيث حاول الكثير من الباحثين العراقيين المتخصصين من خارج العراق وضع الدراسات والبحوث في هذا الشأن، المشكلة الشيعية، والقسم الأيسر من الفصل لللاميذ السنة، مما أثار صدمة نفسية للعوائل نتيجة رجوع بعض سياسية تتعلق بمحتوى ووجهات النظام السياسي القائم على التمييز والتاحر والاستفداد الطائفي في البلد. ■



الشهادات اللبنانية المزورة

اعترفت وزارة التعليم العالي قبل عدة أشهر من أن أكثر من 10 آلاف موظف حكومي من بينهم من هم على مستوى رفيع يعملون في دوائر مهمة وحساسة مثل مكتب رئيس الوزراء ورئيسة الجمهورية والبرلمان ومجلس القضاء الأعلى قدمو شهادات «دكتوراه» جامعة مزورة. وأن 27 ألف شهادة «دكتوراه» مزورة منحت لمدرسين وموظفين وضباط عراقيين من «معاهد» لبنانية غير معترف بها تم ضبطها مؤخراً.

من الجانب اللبناني كشفت صحيفة الشراح عن رفع أول دعوى قضائية ضد الجامعة الإسلامية

اللبنانية التابعة للمجلس الإسلامي الشيعي المتورطة بمنح شهارات مزورة لأكثر من 27 ألف طالب عراقي بينهم عدد كبير من المسؤولين وقادة امنيين وزعماء ميليشيات مقابل عشرات ملايين الدولارات. تفاصلت هذه القضية داخل الأوساط اللبنانية والعراقية أدت إلى إجراءات إدارية داخل لبنان إكالة مدير المجلس الإسلامي الشيعي وانهاء تكليف الملحق الثقافي في السفارة العراقية بيروت.

المناخ السائد في لبنان وما يعيشه من مشكلات ذات بعد طائفي أوقف تداعيات هذه القضية، هناك تساؤلات داخل الأوساط اللبنانية حول مصدر الأموال التي تلقتها الجامعة الإسلامية لقاء الشهادات المزورة؟ المسألة في لبنان عرضية كما يؤكد الكثيرون، لكن قلب المشكلة وتداعياتها داخل العراق. وزارة التعليم العالي في العراق قررت وقف التعامل مع كل الجامعات اللبنانية باستثناء اثنين. حصلت تصريحات وتحقيقات صحافية حول القضية المدوية وتأثيراتها المباشرة . أحد

ملايين دولار لدعم الابتكارات سيف حل المشكلة ، مبيناً أن رأس المال البشري في العراق يمثل أقل من 15 في المئة من إجمالي الثروة وهو أعلى من معدلات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ويرجع إلى حد كبير إلى ضعف نوافذ التعليم. أشار البيان إلى أن «الصراع وأوجه القصور الهيكيلية قادت إلى نظام تعليمي يعجز عن تقديم المهارات الأساسية إلى الطلاب والتي تشكل أساسات التعلم وتنمية المهارات، مبيناً أن» أحد ثقيم المهرات القراءة للصفوف الأولى وتقييم مهارات الرياضيات الصحفى الأولى أنه بحلول الصف الثالث، لم تكن قيمتهم قد اكتسبوا بعض المهرات الأساسية الكافية ، وأن أكثر من 90 في المائة من الطلاب يعززون عن فهم ما يقرأون «لم يتمكن ما يقرب من ثلث طلاب الصف الثالث من الإجابة بشكل صحيح على سؤال واحد حول أحد النصوص المناسبة لأعماهم، قرأوه لفهمه. ولم يتمكن 41 في المئة من طلاب الصف الثالث من حل مسألة طرح حساسية واحدة بشكل صحيح».

قمة بايدن في السعودية

سلسلة من محاولات دؤوبة لمحاصرة الاراد العربية

لندن: أمين الغفارى



منذ ان اطل علينا الولايات المتحدة الأمريكية، ومشروعها الأول للدخول إلى منطقتنا وهو المشروع المعروف بـ(النقطة الرابعة)، ونحن في حوار معها. الولايات المتحدة لم يكن لها ماضي استعماري لدينا ولذلك لم يتحول إلى حرب إلا حين هاجمت العراق بضراوة دون ان من مجلس الامن او تفويض من الأمم المتحدة وكانت النقطة الرابعة. لكن لا بد ان نقف هنا وتذكر أن (مصر) رفضت ذلك المشروع عام 1951 بقيادة (النحاس باشا)، بل تذكر ايضا ان الاستاذ الجليل (احمد بهاء الدين) وكان شابا في مقتبل العمر لم يحترف الصحافة بعد قد اصدر كتابا صغيرا على حسابه الشخصي باسم (النقطة الرابعة) يقصد فيه هذا المشروع ويراه مشروع استعماريا خالصا ويحذر الحكومة منه. ونحن الآن بالتأكيد نفهم معنى ذلك الاحتلال الذي نقرأه في كلمات تشرشل، لكن الادهى من كل ذلك واللافت للنظر، ان نرى هذا التناقض الذي يبلغ حد الصراع الداخلي بين اعضاء الكتلة الواحدة وهو الذي عاصرناه قبله في عام 1956 حين وقفت الولايات المتحدة الأمريكية بجوار مصر سويا تغير الاسماء بين مرحلة واخرى. الهدف الأمريكي كان ولزال هو تعزيز وجوده في منطقة الشرق الأوسط، والمقصود بذلك الاصطلاح هو المنطقة العربية بالإضافة الى تركيا وایران. نعرف ودرك تماما أنه بعد الحرب العالمية الثانية وبروز الكتلتين السوفيتية والكتلة الشرقية في الاتحاد السوفيتي، وكل الكتلتين تتصارعان على مد النفوذ وبالتالي كسر امتداد الآخر، ولذلك كان مشروع (ترومان) عام 1949 ذو النقاط الأربع وكانت (النقطة الرابعة) Point Four Program تحديداً ببرنامجه الرئيس هاري ترومان هي الأهم والأكثر تاثيرا في السياسة الخارجية حيث تضمنت إفكاراً وسائل جديدة مكنته الولايات المتحدة من زيادة نفوذها وتدخلها في دول العالم المختلفة من خلال سلسلة من برامج المساعدات الغذائية والصحية ومشاريع البنية التحتية كالبياه والطرقات وغيرها ولهذا الغرض افتتحت مكاتب حملت اسم (النقطة الرابعة) في العديد من دول العالم وأسند إليها تنفيذ تلك البرامج المخصصة للدول النامية في آسيا

وافريقيا وأمريكا اللاتينية وقد أقر البرنامج من قبل الكونغرس الأمريكي في 5 يونيو 1950 وخصص له مبلغ 25 مليون دولار أمريكي للسنة المالية 1950 كما شكلت لجنة في وزارة الخارجية الأمريكية تحت اسم مجموعة المساعدات التقنية اشرف على البرنامج وقد وصف تشرشل رئيس الوزراء البريطاني الرئيس الأمريكي هاري ترومان بأنه قائد عظيم حيث قال (قد استطاع ترومان حماية الحضارة الغربية عبر سياساته الخارجية التي تضمنت برامج النقطة الرابعة).

جو بايدن وزمانه

البقعة ذات الموقع المتميز والثروات الضخمة التي تكتنزها، وفي طليعتها بيروت، لكن من جديد وقفت المنطقه ضد هذا المشروع الوافد بعد ان واري التراب من قبل مشروع (النقطة الرابعة) ومن ثم لحق بتلك المشروعات ايضا مشروع وصف تشرشل رئيس الوزراء البريطاني الرئيس الأمريكي هاري ترومان بأنه قائد عظيم حيث قال (قد استطاع ترومان حماية الحضارة الغربية عبر سياساته الخارجية التي تضمنت برامج النقطة الرابعة).

لondon: Amine Al-Ghaffarى

النقطة الرابعة. لكن لا بد ان نقف هنا وتذكر أن (مصر) رفضت ذلك المشروع عام 1951 بقيادة (النحاس باشا)، بل تذكر ايضا ان الاستاذ الجليل (احمد بهاء الدين) وكان شابا في مقتبل العمر لم يحترف الصحافة بعد قد اصدر كتابا صغيرا على حسابه الشخصي باسم (النقطة الرابعة) يقصد فيه هذا المشروع ويراه مشروع استعماريا خالصا ويحذر الحكومة منه. ونحن الآن بالتأكيد نفهم معنى ذلك الاحتلال الذي نقرأه في كلمات تشرشل، لكن الادهى من كل ذلك واللافت للنظر، ان نرى هذا التناقض الذي يبلغ حد الصراع الداخلي بين اعضاء الكتلة الواحدة وهو الذي عاصرناه قبله في عام 1956 حين وقفت الولايات المتحدة الأمريكية بجوار مصر سويا تغير الاسماء بين مرحلة واخرى. الهدف الأمريكي كان ولزال هو تعزيز وجوده في منطقة الشرق الأوسط، والمقصود بذلك الاصطلاح هو المنطقة العربية بالإضافة الى تركيا وایران. نعرف ودرك تماما أنه بعد الحرب العالمية الثانية وبروز الكتلتين السوفيتية والكتلة الشرقية في الاتحاد السوفيتي، وكل الكتلتين تتصارuan على مد النفوذ وبالتالي كسر امتداد الآخر، ولذلك كان مشروع (ترومان) عام 1949 ذو النقاط الأربع وكانت (النقطة الرابعة) Point Four Program تحديداً ببرنامجه الرئيس هاري ترومان هي الأهم والأكثر تاثيرا في السياسة الخارجية حيث تضمنت إفكاراً وسائل جديدة مكنته الولايات المتحدة من زيادة نفوذها وتدخلها في دول العالم المختلفة من خلال سلسلة من برامج المساعدات الغذائية والصحية ومشاريع البنية التحتية كالبياه والطرقات وغيرها ولهذا الغرض افتتحت مكاتب حملت اسم (النقطة الرابعة) في العديد من دول العالم وأسند إليها تنفيذ تلك البرامج المخصصة للدول النامية في آسيا

الولايات المتحدة وازمة اوكرانيا

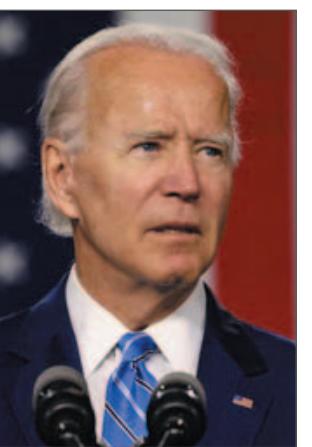
اولي مستشار الامن القومي الامريكي اهتمامه بايدن الذي تولى اندثاراته لبعض قيادات العالم العربي فتركتها على مستوى اوسع، وذلك للعوده الى تعزيز موقع النفوذ الامريكي على اكثر من جبهة، وكان ان راجع بايدن في سياسات راسخا في الذكرة الامريكية اما الهدف الثاني وبالعملية العسكرية الروسية في اوكرانيا، وانه لا بد من مواجهتها على مستوى اوسع، وذلك للعوده الى ترقب على قيام الحرب الروسية الاوكرانية، والعقوبات التي فرضت على روسيا ما ادى الى استخدام روسيا لكل من النفط والغاز وهي الدلالة المصدره لها، هذه الخاصية، في تحريم ان لم يكن في منع تصديرهما لأوروبا كنوع من الضغط عليها، وهو ما يضيف اثقالا على الموقف الروسي والصيني في العلاقات التي تربط اعضاء حلف الناتو، وكلها سياسات ينبغي معالجتها في اطار تلك التحالف الامريكي الاوروبي في مواجهة روسيا نظرا للأحتياج الحاد لبعض الدول الاوروبية لآمن من هاتين السلطتين. الهدف الثالث هو تسويق اسرائيل في المنطقة، والعمل على ادخالها في منظومات دفاعية خصوصا ضد ايران مع تطلعاتها الطموحة في انتاج سلاح نووي يمكنه ان يهدد المنطقة، وما يترب على ذلك من تأثير على الاستراتيجية الأمنية للولايات المتحدة، ولا ننسى ان قيام اسرائيل في الاساس هو صيانة للأمن الاستراتيجي الأوروبي ومن بعده للأمن الاستراتيجي الأوروبي، وكان عبد الناصر يصفها

الولايات المتحدة.. ونظريه الفراغ من جديد

تعود الولايات المتحدة الأمريكية من جديد لخطاب اصدقائه تعتقد انهم اصدقاؤها التقليديين، لكي تسد الباب امام اصدقائه وآفدين، كما تظن وهما روسيا والصين. تعود بعد ان ابلى رئيسيها (بايدن) اندثاراته التي اطلقها اثناء حملته الانتخابية عن حقوق الانسان، والديموقراطيه يعود اليوم لزيارة المنطقة، وقد استهلها بزيارة لاسرائيل، ولكن الافت في تلك الزيارة، هو حجم القوى الامنية التي صاحبت زيارته، فقد كانت الأكثر رذحا في تاريخ الولايات المتحدة لتأمين زيارة الرئيس الأمريكي إلى المنطقة، فقد نقلت أمريكا أنظمة دفاعية كاملة منها إلى المنطقة وخاصة إلى اسرائيل ورام الله، وقد شملت هذه الانظمة صواريخ باتريوت ورادارات،

بوتين كان جرس الإنذار

كانت امريكا تحاول دراسة موقعها وسياساتها في العالم، ولذلك اولت اهتماما كبيرا لعلاقاتها مع الصين باعتبارها الخطر القادر، الذي عليها ان تستعد لمواجهته، ولذلك كان عليها ان تقوم بترشيد حركتها في اقاليم متعددة، فأعلنت انسحابها من افغانستان واعترفت بحركة طالبان التي قضت اكثر من عشرين عاما في قتال معها، وسلبتها الحكم، كما قامت ايضا بانهاء المهام القتالية في العراق، وكذلك قلصت من وجودها العسكري في سوريا باستثناء القوة الموجودة لحماية حقول النفط في بعض



فلاديمير بوتين.. روسيا عبر تاريخها في المنطقة كانت صديقاً



الامير محمد بن سلمان. كان صلبا في مواجهة الضغوط الامريكية

انها رأس جسر للاستعمار العالمي. واخيراً السؤال هل حق بايدن ما يسعى اليه...؟.. منذ بدء زيارته لاسرائيل ورام الله لم يحدث اختلافاً من اجل حل القضية الفلسطينية سوى اعلان سبق تسويقه وهو حل الدولتين، ومع ذلك لم تكن هناك اضافه تتبني بمسار آخر له جديه في المضي لتحقيق ذلك ثم ان كان يذهب الى الظن انه احدث ذلك الاختراق نحو التطبيع مع السعودية لكون طارئه قامت من اسرائيل لتهبط في السعودية، فتكل تفصيله تترجم في باب الضيافة وحسن الاستقبال للضيف الامريكي ولا اكثر. يمكن التاكيد على انه قد فشل في تحقيق اجماع على موقف من المفاوضات التلوية مع ايران، كما فشل في الحصول على تهدى من السعودية ودول الخليج النفطيه بزيادة حجم امداداتها لتعويض الحجم الناقص الناتج عن فرض العقوبات على روسيا ، واصرار الدول الخليجيه على استقلال سياستها النفطيه، كما أنه قد وضع عميق الخلاف بين الولايات المتحدة والدول العربيه حول عملية التحالف العسكري والموقف من الحرب الروسية الاوكرانية، ونضع في الاعتبار ان تلك السياسه لم تفاجئ جو بايدن بشكل عام فقد كانت له رسالته قبل القيام بالزيارة وكان وزير خارجيته بلينكن ثم رئيس الوزراء البريطاني جونسون الى السعودية، ولكنها لم تتحرك في الاول استجابة للمبعوثين، ولم تتحرك كذلك بحضور الرئيس الامريكي بشخصه وبمكانه.

فشل بايدن

فشل تلك الزيارة سيحمل انعكاساتها داخلية على حزب بايدن، وهو مقبل على انتخابات التجديد النصفي للكونجرس الامريكي في نوفمبر القادم، فهو لم يحقق للناخب الامريكي ما يطمحه على اجتياز تلك المحنه التي المت به من ضغوطه اقتصاديه وهي الحرب الروسية الاوكرانية والتحكم الروسي في ميادين النفط والغاز ما ادى الى صعود يتسارع في اسعارها، ثم ارتفاع نسبه التضخم وما يصاحبه من مشكلات، ثم انه تخلي عماسهاد (منظومة القيم) التي زعم التشتبث بها، في بداية حكمه كما سوف تلاحظ صور لقائه مع ولي العهد السعودي، وما واكتها من جدل حول مدي مسؤوليته في مقتل الكاتب جمال خاشقجي، وازاء ذلك كله فان فرص فوز الجمهوريين وهو الخصم المتربيص ستكون اوسعاً، نظراً للكيوات التي لاحقت الديموقراطيين بفضل سياسات زعيهم اذا جاءت نتيجة الانتخابات وفق ذلك السيناريو، فان جو بايدن سيكون في سنوات حكمه المقبله اشبها بالبطء العرجاء في البيت الابيض مادام خصمه الجمهوريون يحاصرون قراته وهو ما يضعف الى قدر كبير بالإضافة الى مشاكله الصحيه احتمالات ترشيحه لفترة ثانية.■

العدد 132 - ايلول 2022 - العدد 132 - ايلول 2022 - الحصاد 15



الكوكب حين قال إن الاقتصاد العالمي قد يجيء
مكاسب جديدة بقيمة 43 تريليون دولار خلال
العقود الخمس المقبلة وارتفاعاً في الناتج
الم المحلي الإجمالي العالمي بنسبة 3.8% في المائة
في العام 2070، إذا ما اتفقت الدول على
الانتقال المنتظم نحو صافي الانبعاثات
الصفري. ومن أهم العوامل التي تساهم في بلوغ
هذا الهدف قيام قادة الحكومات والشركات في
العالم باستثمارات ضخمة، وإجراء تغييرات
هيكلية في الاقتصاد العالمي تضع القطاعات
منخفضة الانبعاثات الكربونية في سلم
الأولويات. يشير تقرير الأمم المتحدة إلى أن
الاقتصادات الكبرى الـ17

هي التي تسبب في نحو 80% من انبعاثات غازات

الكربون في العالم. بينما
الضرر الأكبر يقع على
البلدان النامية التي تدفع
الفاتورة باهظة.

مثال صارخ على ذلك هو ما يحصل في أفريقيا. فرغم أن القارة السوداء لم تساهم إلا قليلاً في تغيير المناخ ولم تتولد سوى جزء ضئيلاً من

الانبعاثات العالمية المسيبة
للاحتباس الحراري لا يتجاوز الـ 4°C في المئة من
حجم الانبعاثات العالمية، إلا أنها قد تكون
المنطقة الأكثر حساسية في العالم لتأثيرات تغير
المخاطر عليها، حيث أن من أبرزها تزايد مستويات
الفقر بها.

ويحدّر خبراء في هذا المجال إلى أنه إذا لم يتحقق هدف الحد من الاحتراق العالمي إلى 1.5 درجة فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية، ستواجه أفريقيا زيادات كارثية في درجات الحرارة تصل إلى 3 درجات مئوية بحلول عام 2050.

هذا حال كل الدول النامية التي لا تملك القدرات والتمويل للتخفيف من تأثيرات تغير المناخ والتكيف معها والتي تسأله عن مغزى تخليها عن الوقود الأحفوري في حين أن الاقتصادات المتقدمة لا تزال تستهلكه مع أنها التزمت بالتخلي عنه. علماً أنه في العام 2009، التزمت البلدان ذات الدخل المرتفع التي أنتجت

تحرک امیرکی

تعبر الولايات المتحدة إحدى الدول الرائدة في العالم من حيث نصيب الفرد من الانتيغاثات. لذا فإن تعاونها ضروري لتحقيق أهداف اتفاقية باريس، ويجعل من مسألة تحقيق انجازات «



في عام يعاني فيه أكثر من ملياري شخص بالفعل من الإجهاد المائي»، وهو تنبؤ للأمين العام للمنظمة، البروفسور بيتريري تالاس.

التمويل المناخي وحال الدول الفقيرة

من جهتها، توقعت «ديلويت» أن يتکبد الاقتصاد العالمي خسائر بقيمة 178 تريليون دولار بحلول العام 2070، أي خلال السنوات

الخمسين المقبلة، وهو ما يعادل انخفاضاً بنسبة 7.6% في المئة في الناتج المحلي الإجمالي العالمي في العام 2070 لوحده، في حال استمرار تفاصُل دول العالم عن اتخاذ إجراءات فاعلة للحد من الآثار السلبية لظاهرة التغير المناخي.

لكن التقرير منح نفحة تفاؤلية عن مستقبل

العالمية للأرصاد الجوية صادر في مايو (أيار) 2022 أنه في العام 2021 سجلت أربعة مؤشرات رئيسية لتغير المناخ - وهي تركيزات غازات الاحتباس الحراري، وارتفاع مستوي سطح البحر، وحرارة المحيطات، وتحمّض المحيطات - أرقاماً قياسية.

«إنها مجرد مسألة وقت قبل أن ترى عاماً آخر أكثر دفئاً في السجلات. فمناخنا يتغير نصباً أعيننا. وستؤدي الحرارة التي تحتجزها غازات الاحتباس الحراري الناشئة عن الأنشطة البشرية إلى تدفقة الكوكب لعدة أجيال قادمة. وسيستمر ارتفاع مستوى سطح البحر، واحتراق المحيطات وتحمّضها لعشرات السنين ما لم تخترع وسائل لإزالة الكربون من الغلاف الجوي. وقد وصلت بعض الأنهار الجليدية إلى نقطة اللاعودة، وسيكون لذلك تداعيات طويلة الأجل.

بإضافة إلى غمر المياه للمناطق الجغرافية المنخفضة حول العالم بحلول عام 2050 بسبب سرعة ذوبان الجليد. فمن المتوقع مثلاً أن تكون جاكارتا، التي يعتبرها البعض «أسرع مدينة غارقة في العالم»، تحت الماء بالكامل بحلول عام 2050.²²

بمستقبل كارثي عالمياً بعد ضعف الاستقرار الاقتصادي والرابط الاجتماعي، بحسب تقرير المخاطر العالمية الـ15 للمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس 2020.²³

ومؤخراً، توقع المنتدى أن تفقد المدن حول العالم 44 في المئة من نواتجها المحلية، أي بما

وكان اتفاق باريس لعام 2015 بشأن تغير المناخ دعا إلى الاحتفاظ بالاحترار المحمّل في مستوى «أقل بكثير» من درجتين مئويتين، وإلىمواصلة الجهود الرامية إلى الحد أكثر منالاحترار، في مستوى 1.5 درجة. وهذا لميحصل. وإذا لم يتم التخفيف من الانبعاثاتالعالمية، فقد ترتفع درجات الحرارة إلى ثلاثة درجات مئوية بحلول عام 2100.

فترة السنوات السبع الماضية كانت أكثر الفترات المؤثقة حرًّا. وأظهر تقرير المنظمة

يعادل 31 تريليون دولار، بسبب مخاطر الطبيعة وتغيرات المناخ، شارحًا بأن المدن تساهمن بنسبة 80 في المئة في الناتج المحلي الإجمالي العالمي، ولكنها أيضًا مسؤولة عن 75 في المئة من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري العالمية. بحسب التقرير الذي يحتل أهمية كبيرة، فإن درجات الحرارة الأكثر دفئًا تؤدي إلى ارتفاع مستوى البحار والمحيطات. ومن المتوقع استمرار ارتفاع درجات الحرارة بنهاية القرن الحالي لتسجيل ارتفاعًا بـ 3 درجات على الأقل.

ال الأولويات في ظل تحديات الطاقة والغذاء

تغیر المناخ يهدّد الكوكب .. حذار من الانتهاء الجماعي

أحد مظاهر وتغيرات المناخ هو ما شهدته مؤخرًا العديد من الدول حول العالم من تغيرات في الأحوال المناخية، إن من حيث ارتفاع درجات الحرارة أو هطول الأمطار نتيجةً لابتعاث الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري.

ففي أوروبا، تسببت درجات الحرارة المرتفعة في يوليو (تموز) في مقتل الآلاف وإشعال حرائق غابات مستعرة وزوبان ممرات المطار. وقد أدت حرائق الغابات على أكثر من مليون و484 ألف فدان في دول الاتحاد الأوروبي هذا العام حتى الآن. وتعد هذه ثاني أكبر مساحة إجمالية على الأرض منذ عام 2006. ولم يسلم الشرق الأوسط. فالعديد من دول الخليج، عانياً من موجة سيول تسببت بمقتل عشرات الأشخاص.

أما الولايات المتحدة التي خرجت من اتفاقية باريس عام 2019 فإن ولاية دونالد ترامب للتنضم إليه من جديد في فبراير (شباط) 2021 فتواجه موجات حر شديدة تسببت باندلاع حرائق غابات لا مثيل لها، وفيضانات مدمرة في ولايات عدة.

«لا خيار لدينا.. إما التحرك الجماعي أو الانتحار الجماعي» هو التحذير الذي أطلق الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش متبئاً من أنه «لن تكون هناك دولة بمنأى عن الكارثة. ومع ذلك، تتبع إشباع إدماننا على الطاقة الأحفورية». الأمر نفسه يعبر عنه العديد من خبراء البيئة

الذين يخوفون من أن يؤدي الارتفاع الكبير في أسعار النفط إلى دفع الشركات نحو زيادة استثماراتها في الوقود الأحفوري للاستفادة من الأرباح الكبيرة التي يحققها النفط والغاز حالياً مع العلم أن الدراسات الموثقة تثبت أن الوقود الأحفوري هو إلى حد بعيد أكبر مساهم في تغيير المناخ العالمي، إذ يمثل أكثر من 75 في المائة من انبعاثات الغازان الدفيئة العالمية، وحوالي 90 في المائة من جميع انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. فعلى سبيل المثال، عندما يُحرق الوقود الأحفوري مثل الفحم أو النفط أو الغاز، يطلق غاز ثاني أكسيد الكربون الذي يعد مسؤولاً عن أكثر من 65 في المائة من الاحترار الناجم عن الغازات الدفيئة، ما يؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة الأرض.

التغير المناخي في المرتبة الثانية

يحتل التغير المناخي المرتبة الثانية من أصل خمسة مرات في ترتيب القضايا التي تُتذرّع

وجهة نظر

من سيكون رئيس الجمهورية بلا جمهور؟



هو السؤال الذي يشغل ويحير الجميع في لبنان والإقليم.

سؤال ينطوي فيه الخارج كل الخارج شرقاً وغرباً، لأنَّ الخارج متعدد يقاسم فرنساً في تاريخ لبنان المعاصر. بات الخارج أوسع وأقوى بكثير وأكثر حضوراً في تاريخ الجمهوريات، وخصوصاً بعد انفاق الطائف اليتيم الذي لم يحظ بالإندماج الوطني. أعني بالخارج مروحة إقليمية تبدأ برؤساء الدول والسفراء والقناصل والمنظمات والمؤسسات الدولية حيث التشاور والت سابق والتوافق أو عدمه تضخم مفهومي الشرق والغرب مجدداً. يتقدّر السؤال الحياة القشيبة المعلنة والمستترة و”يسجن“ الإعلاميين يتلذّذون بطرح الأسماء سادومازوشياً يسلّحونها عن ارتجال أو قصد مرصود من السياسيين والزعماء التقليديين أبداً. تصوّروا أنَّ الحدث الذي شغل لبنان في 28/7/2022 مثلاً، كان حضور السفيرة الأميركيّة في لبنان جلسة مجلس النواب اللبناني الجديد إلى جانب مستشار الرئيس نبيه بري. أكل المشهد البسيط العيون والرؤوس والأفكار.

من سيكون الرئيس اللبناني؟
لا جواب قطعاً وهو لا يعنيني مثل معظم اللبنانيين. كنت أودّ بل أحلم لو تسمح لي مساحة مجلة الحصاد الغراء بأن أنشر مكان رسمي صورةً للوحة رائعة قد تشغّل مساحة هذا النص بل مساحة لبنان 10452، بل مساحة المناطق والأئنة والمواقف المشتبّة. تتقدّر اللوحة قصراً لأحد الزعماء اللبنانيين الذين غادروا بعدما فرغ القصر من آلق الحياة. أمام القصر كرسى عتيقة ممزوجة مهملة مرمية تحت شجرة لم يتم تشييدها منذ عقود، وتحت الكرسي حقيقة جلد فارغة ممزوجة وإلى جانبها على سجائر فارغة وهناك درج مهترئ، نحو باب القصر. اللون الأصفر الميت نافر قائلاً نحن مقيمون في فصل الخريف. يتصور من يتمتعن بالمشهد بأنها كرسى ربما تعود إلى 1920 تاريخ إعلان دولة لبنان الكبير الذي منح لبنان وجهًا عربياً حتى تشبّث الأحداث والحرّوب والمنافسات والصراعات المترافقّة في التاريخ حتى 1989 عندما وصلنا مهشّين إلى الطائف وخرجنا بنصّ دستور للجمهورية المخلعة يقول بأنَّ لبنان بلد عربي الهوية والإنتماء وهو وطن تهاني لجميع أبنائه. يا لهذا الشعر الذي جافي الواقع والواقع!

من سيكون رئيس لبنان؟

ممثّلو أنفسهم من النواب الذين سيشغّلون قاعة البرلمان يمارسون فعل الإنصات وتنفيذ الإقتراح ثم الإصغاء لخطاب القسم وتبادل التهاني والتفكير بالشروحات الوطنية حول رئيس المجلس النّيابي أو ”البلكون“ والبيان الوزاري، أم الذين شغلوا شرفة المجلس النّيابي أو ”البلكون“ الكلمة الفرنسية المعربة، ونقصد بهم سفراء الدول الكبار والسفراء العرب وممثّلي المنظمات الدوليّة؟

هذا سؤال يحمل وجاهة التاريخي معلناً عن عجز أسياد الجمهورية التخلّص من موروثات الإرثاء في أحضان الخارج أي خارج إدارة البلاد. تلك معضلة قاتلة، تظهر وتتجدد ندوياً وتشظّيات كبرى في لبنان. لم نعش بعد وطنًا مستقرًاً أمّاً موثوق الصوت كما الأوطان، ولا تمسّتنا استراتيجيات تليق بمستقبل أجيالنا الباقة المهاجرة المبعثرة في مدن العالم.

جاء طرحنا للسؤال لأنَّ أكلة الجبنة ومتقاسمي المغانم من السياسيين القابعين داخل كيس المال، باتوا وفق معزوفة سباقهم إلى السليمية؟ ■

*كاتب لبناني وأستاذ مشرف في المعهد العالي للدكتوراه
drnassim@hotmail.com

فيضانات في السودان



مناخية أمراً جوهرياً على طريق دعم خطابها في هذا المجال.

من هنا، كان إعلان الرئيس الأميركي جو بايدن عن سلسلة من الإجراءات التنفيذية لمكافحة تغير المناخ، ومنها استثمار 2.3 مليار دولار المساعدة في بناء بنية تحتية أميريكية لمواجهة الكوارث المناخية. كما تم تمرير مشروع قانون يتضمن 369 مليار دولار من الإنفاق على المناخ والطاقة. وبحسب الديمقراطين في مجلس الشيوخ، هذا المشروع هو أكبر استثمار فردي للمناخ في تاريخ الولايات المتحدة إلى حد بعيد». وسيضعها على المسار الصحيح لخفض الانبعاثات بنسبة 40% في المئة عن مستويات 2005 بحلول عام 2030.

وكان بايدن أعلن العام الماضي أنَّ هدف الولايات المتحدة هو تقليل الانبعاثات بنسبة 50% في المئة.

كوب 27



حرائق
في البرتغال

ال الأولى في العام 1988، يأتي في وضع جيوسياسي صعب، حيث يواجه العالم تحديات الطاقة والأسرار والتمويل المتعلق بالمناخ، مع البناء على ما تم التوصل إليه في الدورة السابقة (في غالاسكو كوب 26).

فهل ستنجح في هدفها هذا وفي تقليل الخلافات بين الدول الغنية والنامية على معالجة الخسارة والأضرار؟ وهل سيشهد العالم على تعهدات جديدة تضع الكوكب على السكة السليمة؟ ■

كل الانتظار تتجه إلى مؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغيير المناخ ”كوب 27“ المنوي عقده في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل في مدينة شرم الشيخ برعاية الأمم المتحدة حيث يلتقي في العادة الآلاف من دبلوماسي المناخ الذين يمثلون فعلياً كل بلد في العالم. كما يستقطب المؤتمر عشرات الآلاف من النشطاء والمراقبين ورجال الأعمال والإعلام، مما يجعله أكبر قمة دولية في العالم من حيث عدد الأشخاص. لكن انعقاد هذه القمة التي انطلقت دورتها



كتابة وإعداد: ماجدة داغر . شاعرة واعلامية لبنانية

الملوك الهاشميون على طوابع بريديّة ضيوف معرض عمان الدولي



أفراح القبة ثرةة فوق النيل
اللص والكلاب أفراح القبة

أغلفة حديثة لروايات نجيب محفوظ تثير أزمة في مصر

■ أثارت الأغلفة الجديدة لروايات الكاتب الكبير نجيب محفوظ الكثير من الجدل في الأوساط الأدبية والثقافية المصرية، وذلك بعدما حصلت مؤسسة «ديوان للنشر» المصرية على حقوق نشر روايات محفوظ بعد انتهاه عقد «دار الشروق» مع أسرته نهاية العام الماضي. وطرحت «ديوان» أغلفة لبعض روايات نجيب محفوظ، منها «اللص والكلاب»، «ثرثرة فوق النيل»، «أفراح القبة»، «قلب الليل»، وأخرها «الحرافيش».

ورأى عدد من النقاد والمثقفين أن التصاميم الجديدة لم تتواءم مع روح الروايات، ولم تحافظ على «الإبهار» الذي كانت عليه أغلفة الفنان الكبير جمال قطب، أو «الوقار» الذي اتسمت به أغلفة الفنان الكبير حلمي التونسي. واعتبر البعض أن دار النشر الجديدة قدمت أغلفة صادمة تتضمن سطحية وخواءً في تعبيرها الفج والمباشر عن عناوين ومضمون الروايات.

أما الفنانون الجدد الذين صمموا الأغلفة فهم يوسف صبري ومريم الرويني ومحمد مصطفى، وتمت الاستعانة بهم ليحصل عالم محفوظ إلى الجيل الجديد، بحسب إدارة دار الديوان. لا سيما أنهما من الفنانين المحترفين وخاصة الفنان العالمي محمد مصطفى مصمم الأغلفة المثيرة للجدل «ثرثرة فوق النيل» و«أفراح القبة» و«اللص والكلاب»، والحائز على العديد من الجوائز.

وقد تعاقب عدد من كبار الفنانين على تصميم أغلفة روايات محفوظ، أبرزهم الفنان التشكيلي الراحل جمال قطب (1931-2016)، واحتسبت أغلفته مع روایات محفوظ التي تنشرها مكتبة مصر، وتقدم بورتريهات فنية لأبطال الروايات وشخصياتها المحورية. خلال العقد الأخير اشتهرت روایات محفوظ الصادرة عن دار الشروق برسومات الفنان حلمي التونسي.



جانب من الافتتاح



ملصق الدعوة

العربية الكبرى وعن ملوك سوريا والعراق، وعن الملوك الهاشميين في المملكة الأردنية الهاشمية على الطوابع البريدية ومنها التذكارية. شاركت المكتبة الوطنية بمعرض وثائقى، من خلال توظيف مقتنيات المكتبة الوطنية من الصور والوثائق، وبيان دور الملوك الهاشميين في تأسيس الدولة الأردنية وبنائها ورعايتها نهضتها. وتضمن المعرض صوراً ووثائق توثيق لمسيرة الدولة الأردنية ومسيرة الملوك الهاشميين خلال مئة عام. وعبر الطوابع يتحدث الكتاب عن ملوك الحجاز والثورة

■ لمناسبة تأسيس الدولة الأردنية الهاشمية (1921-1921) وبرعاية صاحبة السمو الملكي الأميرة عالية بنت الحسين نظمت جمعية هواة الطوابع والعملات الأردنية «معرض عمان الدولي الرابع للطوابع والعملات» (2022) وذلك من 28 إلى 30 تموز/ يوليو في غاليري عمان منطقة رأس العين، بمشاركة جمعيات الطوابع في دول الخليج والدول العربية.

تخلل المعرض إطلاق كتاب «مسيرة الملوك البريدية»، الذي يروي بعضًا من تاريخ الملوك الهاشميين في الحجاز والشرق العربي. كما يضيء الكتاب على المسيرة النهضوية الشاملة في أرض العزم منذ تأسيس الدولة، ويرتكز على إحياء الطوابع البريدية كادة حية وتفاعلية، وكيان لطبيعة الطوابع البريدية الملكية ومناسباتها توافقًا وثقافة ورموزًا حضارية. ويتناول في فصوله المتعددة الطوابع البريدية وعلاقتها بالثقافة والحضارة، من خلال تعريف الطوابع الملكية خلال 182 عاماً الماضية. وعبر الطوابع يتحدث الكتاب عن ملوك الحجاز والثورة

يرى سانت جون بيرس (1875-1887) أنَّ الشعر هو علم الكائن، بينما يصف سلمان رشدي (1947) بأنه «صياغة العالم والحلولة دون ركونه إلى النوم». يغلب الشعر، في الحالتين، كل من يجرؤ على تشيريه، توصيفه، تعريفه، تفسيره وتفكيكه. وفي الحالتين، يصبح العالم، يوظفه ثم يربطه بحبل سرّي ليقي متذللاً في أعلى السؤال تمهدًا للولادة. يكُلُّنا الشُّغُلُ ويسْتُولِدُ فِيَنَا كَبَائِرُ الْوَجُودِ، نَافَخُ صَغَارِهِ إِلَى مَا خَلَفَ الرَّأْسَ الْمُتَقْلَلَ، وَإِلَى مَا قَبْلَ السُّؤَالِ الْمُوْرَقَ. نَغْبِطُ أَنْفُسَنَا، نَسْتَظَلُ غَيْمَتَهُ السَّاحِرَةِ، نَتَوَارِي خَلْفَ أَسَاطِيرِهِ وَنَتَقْصِصُ أَبْطَالَهَا، مُرْدِدِينَ مَعَ «غَالِيلِي»: «هَنَاكَ نُوعَانَ مِنَ الْذَّهَنِيَّةِ الْشَّعْرِيَّةِ: إِحْدَاهُمَا قَادِرٌ عَلَى اخْتِرَاعِ الْأَسَاطِيرِ وَالْأُخْرَى مُسْتَعْدِدَةً لِتَصْدِيقِهَا».

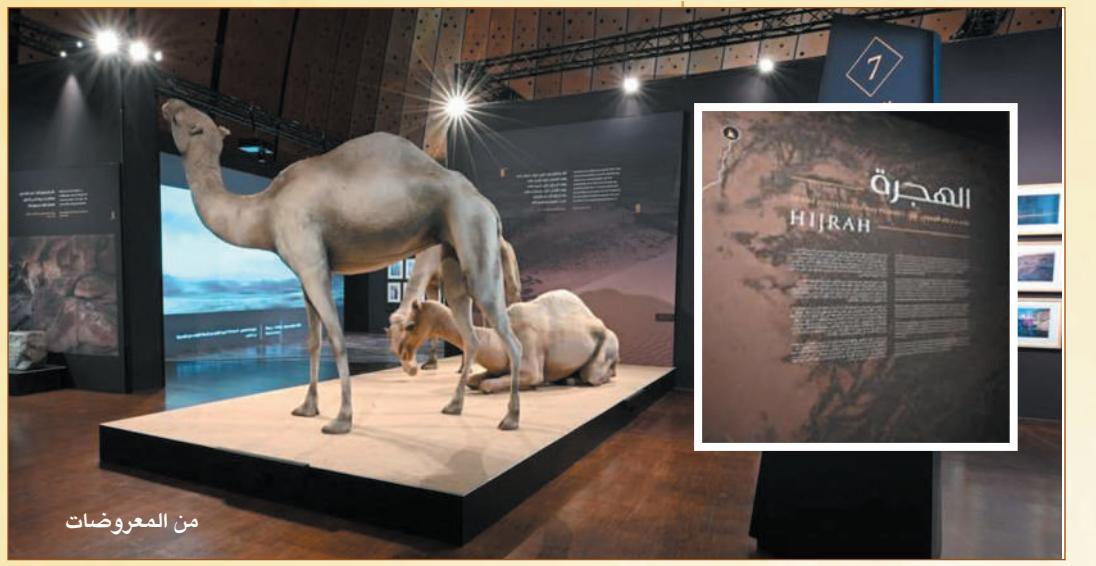
لذِذِي هَذِهِ الْكَائِنِ الَّذِي يَقُولُ عَنْهُ الْكَوَبِيُّ خَوْسِيَّهُ مَارْتِي (1853-1895) «ذِرَّةٌ مِنَ الشِّعْرِ الْحَقِيقِيِّ كَافِيَّةٌ لِتَعْطِيرِ قَرْنِ». لذِذِي بَعْطَرِهِ وَبِجَمِيعِ أَشْكَالِهِ وَأَنْمَاطِهِ وَحَتَّى بِأَهْوَالِهِ. لَا يَتَوَقَّفُ عَنِ إِدْهَاشِنَا وَإِخْضَاعِنَا لِمَزَاجِهِ الْمُلُوْنَ، لَا يَتَوَانَى أَنْ يَجْعَلَنَا دَمِيَّ تَحْتَفِظُ بِمَفْتَاحِهِ فِي خَلْفِهِ فِي انتِظَارِ الْفَتْحِ الْمُبِينِ. وَفِي الانتِظَارِ، تَمَدَّدَ الْعَرْوَقُ فِي الْجَسَدِ الشَّعْرِيِّ وَتَمَتَّلَ بِكُلِّ صُنُوفِ الْحَيَاةِ: الْأَفْلَةُ وَالْأَتْيَةُ، الرَّوْيُ وَالْذَّاكِرَاتُ، الْأَمَّاکِنُ الْمُنْسِيَّةُ، الْأَرْزِيَّةُ الْمُلْبَسِيَّةُ، سَبِّيْرُ الْمَاءِ وَالْأَرْضِ، مَرْبَيَّاتُ الْعُشُقِ، الرَّغْبَةُ الْمُلْعُونَةُ بِالْبَكَاءِ تَحْتَ الْمَطَرِ، الْفَرَّةُ الْمُلْحَّةُ، الْبَلَالِيُّ الْمُتَخَمَّةُ بِالْوَحْدَةِ، الْهَشَاشَةُ الْمُلَازِمَةُ لِلرُّوحِ، الْمُتَعَنَّةُ بِمَوَاصِلَةِ الْأَلْمِ، التَّعَالَى عَلَى السَّقْمِ الْمَزِمَّنِ، السَّفَرُ بِطَارِئِ الْوَرَقِ، الرَّقْصُ مَعَ الدَّرَاوِشِ وَالْذَّنَابِ، ادَعَاءُ الرُّومَانِيَّةِ عَنْدَ الْغَرْبِ، وَالظَّاهِرُ الْمَرْهُوقُ بِالْحَيَاةِ وَعَدَمِ الْكَفِّ عَنِ ارْتِكَابِهِ.

وَفِي الانتِظَارِ، ثَمَّةُ مِنْ يَمُوتُ، وَثَمَّةُ مِنْ يَرْصُدُ الْقِيَامَةَ. مَتَلَازِمَةُ شِعْرِيَّةٍ مُسْرَفَةٍ فِي السُّورِيَّالِيَّةِ. الْقِيَامَةُ قَبْلِ الْمُوتِ هُنَا. الْقِيَامَةُ مَرْهُونَةُ بِكَلْمَةِ (مَفْتَاحِ)، بِجَمِيلَةِ صَاعِقَةِ، بِبَيْتِ شِعْرِيِّ حَمِيمٍ نَافَذَتْهُ تَفَتَّحَ عَلَى وَادِ سَحِيقٍ. الْقِيَامَةُ قَبْلِ الْمُوتِ هُنَا، قَبْلِ «رَكْنِ الْعَالَمِ إِلَى النَّمَمِ». الْقِيَامَةُ شَعْرِيَّاً هيَ الطَّرِيقُ الْأَطْوَلُ إِلَى الْبَقاءِ، رَمْزِيًّا حِيثُ نَحْنُ، حِيثُ لَا تَعْنِي الْأَرْضُ سَوْيَ مَكَانِ آمِنِ الْقَدَمِينِ.

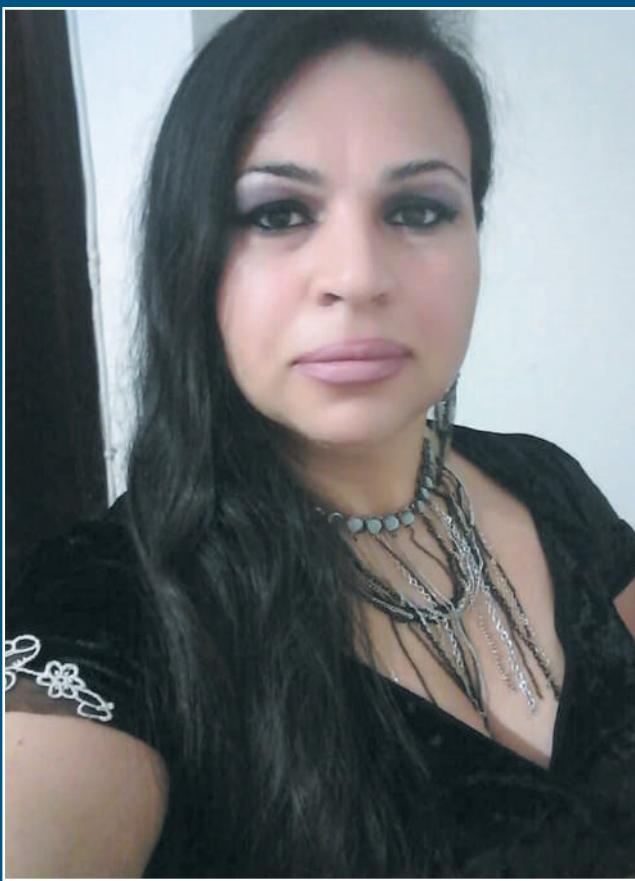
مَا تَبَقَّى، اتَّصَارَ لِمَكَابِرِ الْعِيشِ عَلَى رَقْعَةِ مَعَارِيَةٍ. عَلَى بَقْعَةِ رَمَادِيَّةٍ تَجَاذِبُهَا كَائِنَاتٌ مَسْحَوَةٌ. مَا تَبَقَّى، شَيْءٌ مَا مَا سَقَطَ مِنْ قَحْيَةِ رَدِيَّةٍ وَبَكَاءِ شِعَارِ. مَا تَبَقَّى، إِحسَاسُ مَرِيعٍ بِالذَّنَبِ وَبِقَيَا حَنِينٍ وَالْزَّهَابِيرِ.

■

ماجدة



من المعارض



الشاعرة سيرا بيطار...

وصل الشعري تماهى مع روحية الذات وحقيقة التجربة

والتعبيرية كلّ.

هذه البنية المتجلّسة بين العاطفة الحية والتعبير الحرّ نجده عند الشاعرة الرائدة في القصيدة الموزونة الدكتورة سيرا بيطار التي تضع عدّة اعتبارات عند كتابتها أيّ قصيدة، ومن هذه الاعتبارات تحدّد رغبها أيّ حافزها الأساسي للكتابه يليها المحرك الأول وهو الفكرة أو القضية، من ثم تتطوّر بيطار إلى تحديد وزن قصيدها وفaciتها وتشكيل المطلع وهو أهم أجزاء القصيدة. وهذه الاعتبارات لا بد من تحديدها لكي تتكون الركيزة الأساسية للكتابه الشعريّة على النطّ المحدّد ويحيطه إلى جانب ذلك العواطف الدائمة للشاعرة واستناداً على ذلك تقول بيطار في قصيدها «مجاز»:

لـي الجبل العشيق يروم حُسني
كأني نجمة فوق الجبال

الرياضي؛ رنا خير الدين



بعيداً عن الروّية الانطباعية غير العلمية، ومن ثم، يبعد كلّ عنصر خارجي من قبيل البيئة والعصر والظروف التاريخية والاجتماعية والنفسية التي لا يمكن الاستئناس بها في نطاق ما هو نصيّ. ولهذا يعمل تبعاً لهذا السياق النصي ببلورة نقد يستنطق النصوص يسعى إلى إيصال الكيفية التي يكون على أثرها النص، وأن تكون اللغة النقية وعاء لتخزين يمحو عناصر الترابط المعضمون؛ ذلك أنّ تعلم اللغة معناه تعلم الطريقة التي يفكّر فيها في هذه اللغة وهذا ما يذكره بارت في كتابه «النقد والحقيقة».

قد يعود ارتكاننا النّقدي على مصدر كلاسيكي في تحديد مصطلحات موضوعية، وذوق، ووضوح وهذا لا يعني استحوذاً على الأصل جراء ما قد يتولّ عنه من دلالات، فمتّا ملاحظة البنيات الداخلية التي تشکل جوهر النص الأدبي لا يعني بتاتاً التحليل البنوي بذاته؛ لأن الأساس التطبيقي يمكن في قراءة الأعمال الأدبية وخصوصيتها تبعاً للحدود التي يفرضها الجنس الأدبي، والتحليل البنوي للنص الأدبي، على سبيل المثال لا الحصر، لا ينجز إلّا في ترابطه بنماذج تطبيقية.

هذا تكون العلاقة الجليلة بين مراحل النقد القديمة والآتية تازرة، تستند من إعطاء معنى للأثر اعتماداً على القراءة، والقراءة الصّحيحة الوعية تراعي فيها مسألة اللغة بوصفها بؤرة العلية في أدبيات النقد الابتكار، بمعنى أنها تشكيل عنصر الابتكار، إنّ الابتعاد يتصدّر لابتداع المذهل. ولهذا فإنّ القطيعة بين مفهوم النقد قدّيماً ومفهومه حديثاً، بشكل نسبيّ، بإمكانات النقد الجديد نفسه الذي أسمّه فيه في تشكّله روافد متعددة لم تبدأ اليوم فحسب، بل تشكّل في سياق افتتاح العلوم وتدخلها مع حقول معرفية مجاورة ما سمح ببناء تصورات جديدة على الصيغة الذاتية التي يضفيها الشاعر بحد ذاته على قصيده!

وعليه، فإنّ النظر إلى النقد الجديد في تطوره الراهن ينبغي أن يكون نظرياً وجريئاً، ملتزماً بالقواعد الشعرية ثابتًا بمعايير الواقعية والرمزية، حسب اختياره، وجريئاً بالكلمة الأمر الذي ثبت على امتداد تاريخ الشعر العمودي وهذا ينعكس على بنية القصيدة العاطفية موضوعي رؤيته إلى عالم النّص

الأدبية؟ أو ينبغي فتحها على مرجعيات جديدة تتجاوز حدود الأفكار التقنية التي كان ينحصر فيها النص الأدبي على ذاته بوصفه بنية مغلقة تبعاً للمفاهيم التقنية التي يتم استيرادها من المناهج التقنية وتطبيقها بشكل آلي على النص الأدبي من دون الوعي بخصوصيّته؟ وهل يمكننا أن نقر بمبدأ القطعية بين هاتين المرحلتين المهمتين في تاريخ النقد الأدبي الحديث وحداث افتتاح أسمهم في التأسيس لقراءات نقدية تستجيب لائق انتظار القارئ العربي؟ فما هي مكونات هذا النقد وعناصره وأدواته التحليلية؟ وكيف يحضر من داخل الصفحات الثقافية؟

تجدر الإشارة إلى أنّنا سبق أن تكلّمنا في مقالات سابقة عن علاقة الإعلام بالثقافة وقد عرّفنا بها بالاستناد إلى الدكتور ريموند ويليامز، سواء كانت علاقة تماهٍ أم علاقة مبنية على أساس تقاطعات معينة.

إنّ الحقيقة التقنية هي التي تجعل الكتابة دالة عليها، ومن ثم يصبح النّاقد «كاتباً» بمعنى الكلمة وتغدو كتابته أثراً مفتوحاً ذا طبيعة ملتبسة» كما يقول المنظر الأدبي رولان بارت، فليس ضروريًا أن يكون النقد خالياً من الاعتبار الدّلوي، على أنّ هذا لا يعني إطلاقاً على سبيل المثال لا الحصر، لا ينجز إلّا في ترابطه بنماذج تطبيقية.

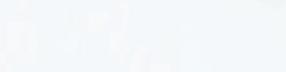
هذا تكون العلاقة الجليلة بين مراحل النقد القديمة والآتية تازرة، تستند من إعطاء معنى للأثر اعتماداً على القراءة، والقراءة الصّحيحة الوعية تراعي فيها مسألة اللغة بوصفها بؤرة العلية في أدبيات النقد الابتكار، بمعنى أنها تشكيل عنصر الابتكار، إنّ الابتعاد يتصدّر لابتداع المذهل. ولهذا فإنّ القطيعة بين مفهوم النقد قدّيماً ومفهومه حديثاً، بشكل نسبيّ، بإمكانات النقد الجديد نفسه الذي أسمّه فيه في تشكّله روافد متعددة لم تبدأ اليوم فحسب، بل تشكّل في سياق افتتاح العلوم وتدخلها مع حقول معرفية مجاورة ما سمح ببناء تصورات جديدة على الصيغة الذاتية التي يضفيها الشاعر بحد ذاته على قصيده!

لقد تناول بارت عدّة قضيّات، بل تطرق إلى أنواع القراءات أيضاً ومنها: القراءة العاشرة وهي القراءة الثالثة كما سميت لاحقاً والتي أرسى لها النّاقد فيما بعد. لقد تناول بارت عدّة قضيّات في النقد الأدبي وكان مهتماً بالقراءة والقارئ وتفكيك النصوص والمجتمعات كذلك. تحرير النصوص من كل قيد. فيمكننا أن نعتبره السائر في خط الإبداع اللامحدود.

أسس بارت لنظريات نقدية جديدة وحديثة ودرس اللغة الأدبية التي أعطاها الصدارة والحق في التحليل وعمل على تفكيك رموزها من قبل القارئ. فالنص الأدبي صار تحت رعاية الوعي النقدي، وقد عمل بارت على تحريره وأخرجه من كلاسيكيّة عدم بعض منتقديه إلى الحفاظ عليها بقتل الإبداع. من هنا ومع بارت اختلفت المعايير وتم تحديث النقد واكتشاف سمات جديدة، إذ ركز على موت المؤلف وأعطى الحق للقارئ، كما ذكرنا، الذي صار محوراً له سلطة معيّنة واستبدل به بمولف الكتاب. فللقارئ رأي وقراءات خاصة وإبداعية وتختلف القراءات المتعددة للنص لتولد نتائج فهم جديدة في كلّ مرة. لقد أضفي بارت أهميّة إلى النص الأدبي وجعله يستعيد دوره في الثقافة الغربية لتنتقل إلينا فيما بعد.

يمكن الاعتبار أنّ أهميّة بارت تكمن في تطلعه إلى ما بعد البنويّة إذ عمل على تحديث طرق دراسة اللغة والأدب وقد أطلق العنوان لتحليلاته ونظرياته رافضاً أن يكون تقليدياً. فيه سؤالاً مهمّاً حول ماهيّة الأدب وسيق لفلسفه سارتر أن كتب كتاباً نقلياً حول هذا الموضوع، كذلك حلّ بارت هذه الكتابة وعالج الأدب وأنواع القراءات، وفي تناولنا موضوع الصحافة الثقافية والنقد الثقافي، ترد في تفكيرنا تناولها في مقالات أخرى.

أما في كتابه «لذة النّص» فقد تحدث رولان بارت عن لذة الكتابة انطلاقاً من تقديره للنص في حد ذاته. فالكتابه تغري القارئ ليتحول إلى مشارك فعلّ في النص وهنا يرتبط هذا الأمر بتنوع القراء، إذ لا يستطيع القراء أن يكون نظراً مقصراً على تلك المرحلة المتوفّرة إلى غاية الآن، والمثبتة في الدراسات السابقة، بل يتحقق ذلك بفضل رموزه وإشاراته ما لم يكن متقدماً مبدعاً. وللمزيد على ذلك، يرجى مراجعة مقالتي «لذة النّص» (1964) و«عنصر السيميولوجية» (1965)، و«اس/ زد» (1970)، و«سيطرة الدلالات»، و«لذة النّص» (1973)، و«رولان بارت بقلمه» (1975)، و«الغرفة المضيئة» (1980)، و«ضوء اللّغة» (1983)، و«المغامرة السيميولوجية» (1984).



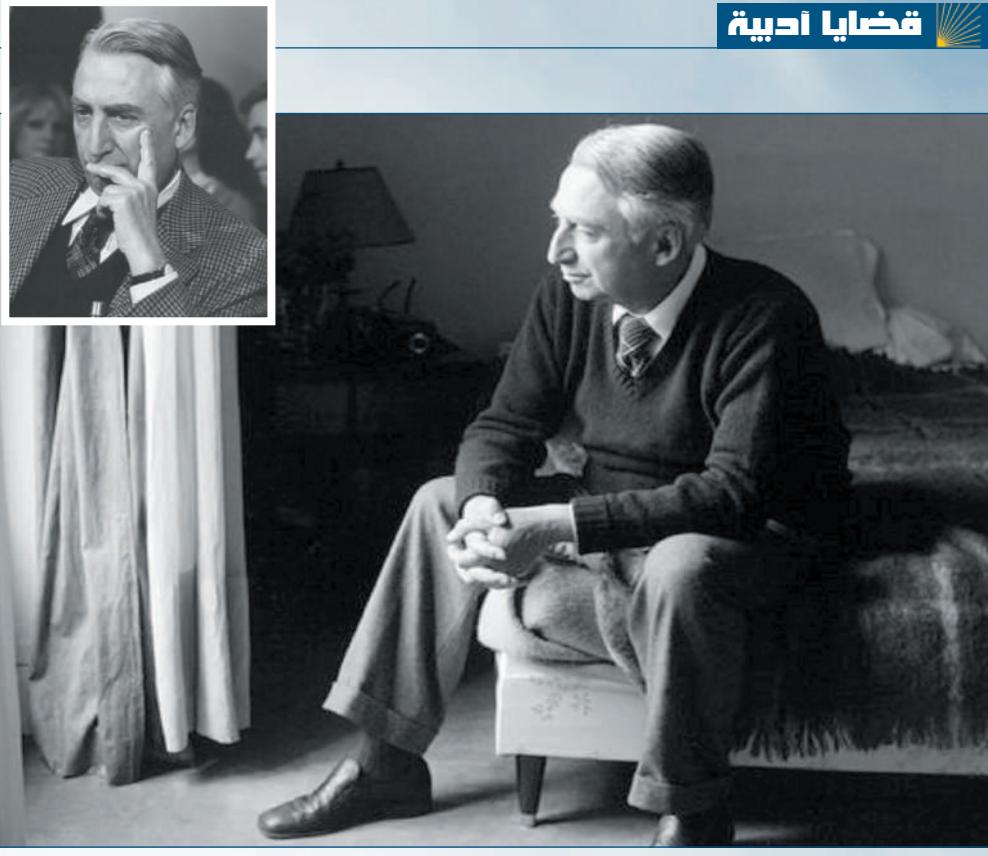
رؤيه الناقد إلى عالم النص

رونال بارت والتأمل في النص الأدبي

بيروت:ليندا نصار



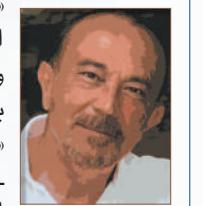
إذا يتضح مفهوم النقد الأدبي لدى بارت من خلال كتبه وتأملاته في النص الأدبي، واعتباره كائنًا وليس مجرد كلمات تشكل جمالاً مجتمعة فقط. وبالإضافة إلى بعض منجزاته، يمكننا أن نتطرق إلى دراساته وكتبه النقدية ومنها «الكتابة في درجة الصفر» أو «درجة الصفر للكتابة»، حيث تناول فيه سؤالاً مهمّاً حول ماهيّة الأدب وسيق لفلسفه سارتر أن كتب كتاباً نقلياً حول هذا الموضوع، كذلك حلّ بارت هذه الكتابة وعالج الأدب وأنواع القراءات، منها ما جمع في كتاب في أثناء حياته ومنها ما طبع بعد وفاته. ومن أعماله «الكتابة في درجة الصفر» و«أساطير» (1957)، و«حول راسين» (1964)، و«عنصر السيميولوجية» (1965)، و«اس/ زد» (1970)، و«سيطرة الدلالات»، و«لذة النّص» (1973)، و«رولان بارت بقلمه» (1975)، و«الغرفة المضيئة» (1980)، و«ضوء اللّغة» (1983)، و«المغامرة السيميولوجية» (1984).





«المنتقمون» لمؤلفه ميخائيل بارزوهار باع 160 مليون نسخة حول العالم

سيني: جاد الحاج



باب الشقة التي يسكنها. فتحت الباب امرأة تبعها ديفيد إلى حيث كان غوستلوف يخبر شخصاً آخر شاتماً اليهود والشيوخين وكل من يلتقي بهم. ثم ظهر الرجل قائلاً: «ها أنا ذا» عندئذ ادخل ديفيد يده في جيبي ونزع سمار الأمان من المسدس. ومن دون أن يحيد بصره عن غوستلوف أطلق النار عليه حتى هو الرجل صريراً وانطلق ديفيد فرنكفورتر مهولاً والمسدس في يده... وقد قال في روايته لمؤلف «المنتقمون»: كان باستطاعتي إن القمي المسدس أو أحاول الإختباء والنجاة بنفسى، لكنني لم أكن مجرماً، وكان علىي ان اتحمل مسؤولية فعلى والا ضاعت الفائدة منها. سرعان ما انتشر الخبر في المانيا واوروبا وترافق ذلك مع موجة عارمة من الحقد والسطخ والكرافه ضد اليهود.

في برلين أطلق اسم غوستلوف على أحد الشوارع واحدى الساحات. ورفع الفوهير ضحايا مؤامرات اليهود إلى مستوى الشهادة الوطنية. وشهد مدفن غوستلوف في 12 شباط 1936 سطراً حرراها هتلر بنفسه، هذا نصها: ليس الأمر مجرد صدفة، إنها يد خفية تلك التي اعدت لهذه الجريمة. وهذه اليد تزيد السير بعيداً في هذا السبيل. ولكن للمرة الأولى تكشف هذه القوة التي القناع عن وجهها. لقد اغتيل غوستلوف على يد هذه القوة التي تشن حرباً عدوانية، حرب تعصب لا تتفاهمها عند حدود امتنا الألمانية وحدها. ■

في العدد المقابل ستتناول فحوى الكتاب بكل تفاصيله

المتسيسين وبينهم أصدقاء لديفيد، سرعان ما تواروا عن الانظار.

مع ذلك بقي ديفيد متخفياً في لون شعره الأشقر وعيشه الزرقاوي وشخصيته الهدئة مع انه قرر التواجد في قلب الجماهير المتورطة مساء كل جمعة في قصر الرياضة، حيث يتاجج النقاش حول المطالعة، خجل ولو في منعزل عن اتراءه واخوتة، غارق في الدراسة والمطالعة، يرتدي الصغير، ضئيل البنية، ضعيف الصحة، منعزل عن اتراءه واخوتة، غارق في العقيقة كلاماً ورد المصير المحتوم لليهود. ويقول ديفيد: «القاعة حامية وتعج بالنازيين يصفقون بلا هواة لرجل يدعى «هوب» أحد قادة النازيين في برلين. كنت وحدي في ملابس مدنية ومن دون اي من الشارات الهتلرية، وحولي قطيع متوجه كثير الصراخ. حينئذ تلمست المسدس في جيبي وقلت في فرانكفورت سكن ديفيد عند عائلة يهودية عاد ربها للتو من الحرب العالمية الأولى وفي حوزته مسدس «برابلوم» يتسع لست طلقات، استعاره ديفيد من دون سابق تصور أو تصميم، ولكن، في ظلال المواجهات السياسية القائمة على اشتباكات عنيفة بين اليسار والتاربة المستجدة الضاربة حيث نقل إلى القارئ العربي أهم الحقائق وابرزها مما ورد في «المنتقمون» الذي باع 160 مليون نسخة حول العالم!

يشعر انه أصبح جدياً مستعداً للمواجهة... لكنه امضى ثلاثة أيام في حالة نفسية بالغة القسوة حتى كاد ان يفقد اعصابه. وفي يوم الثلاثاء من شهر شباط 1936 قال ديفيد لنفسه: كفى! إما ان تعدل عن خططك وإما تنتقل إلى التنفيذ فوراً.

ثم كتب رسالتين، واحدة إلى والده والثانية إلى اخته... رسالتا وداع واعتراف بأنه لن يكون في امان وسلم إن لم يضحي بنفسه لأنه عاجز عن الإنكار على احد. وتدرك الرسالتين على الطاولة وخرج متوجهًا إلى منزل المسؤول النازي الهر غوستلوف المعين من قبل الفوهير لإدارة دافوس او قمعها. كان اسم غوستلوف مكتوبًا على

فرنكفورتر الإبن الثالث لحاخام مدينة دارفور المجرية التي سكناها مسلمون وسمحاليون وبهوداً على مدى قرون من الزمن ومن دون حزازات تذكر. لكن ديفيد الصغير، ضئيل البنية، ضعيف الصحة، منعزل عن اتراءه واخوتة، غارق في الدراسة والمطالعة، خجل ولو في الصهيونية تداوله بحجة احتواه على وحشية مبالغة يرتکبها اليهود - أخطأ في توقعاته وبالغ في تصوير اليهود المنتمين من النازيين، كأنهم ورثة شمشون الجبار وسوف يستمرون في ارتکاب الجرائم ولو هتلر على السلطة الألمانية وتكاثرت المسيرات النازية والإعتداءات على اليهود خصوصاً أصحاب الميل اليساري، إذ اختفى بعضهم في فرانكفورت. وفي تلك المرحلة اطبق فرانكفورت. وفي تلك المرحلة اطبق هتلر على السلطة الألمانية وتكاثرت المسيرات النازية والإعتداءات على اليهود خصوصاً أصحاب الميل اليساري، إذ اختفى بعضهم في إقبية مظلمة الى غير رجعة.

في فرانكفورت سكن ديفيد عند عائلة يهودية عاد ربها للتو من الحرب العالمية الأولى وفي حوزته مسدس «برابلوم» يتسع لست طلقات، استعاره ديفيد من دون سابق تصور أو تصميم، ولكن، في ظلال المواجهات السياسية القائمة على اشتباكات عنيفة بين اليسار والتاربة المستجدة الضاربة حيث لم يغب الشيوخين والإشتراكيون عن بكرة أبيه! لذلك كله علينا ان ننقل إلى القارئ العربي أهم الحقائق وابرزها مما ورد في «المنتقمون» الذي باع 160 مليون نسخة حول العالم!

صحيح ان بعض اليهود بعدما اوكلت اليه مهمة المستشار الأول توجه المارشال فون هنتنبورغ بناء صارخ الى هتلر في الثلاثين من كانون الثاني سنة 1933. ولم يتاخر هتلر في الرد بائزال فرق المواجهة التاربة الى الشوارع بل باسمهم القمبان من جهة اخرى، ناهيك عن مطاردة الضباط النازيين الذين اشرفوا على الهلع من تقدّم المواجهة هو الإنسانية في أبهى تجلياتها.

أما في قصائد فكل سقوط جميل.. لهذا كفدت بالشعر يوماً وقلت: «ماذا سيجيئني بقاء الشعر للأجيال إن مات؟

ليت السعادة نلتها في عالمي...».

والإبداعي، وهي واسعة الامتداد، نعم. وللأمانة أقر بأنني في بعض الأوقات المعدودة، واجهت إشكالية أن الوزن قد لا يصب المعنى المقصد بدقة شديدة. لكن ذلك لم يحدث إلا في بيتهن ربما، على امتداد أكثر من مئة قصيدة موزونة. كما أقر أيضاً بأن بعض الأشكال الإيقاعية المتشابهة قد بدأت مؤخراً تستفزني، كالعارض في القصائد العمودية، على سبيل المثال، لأنها ولدت لدى شعوراً بالنقل!

● «الحصاد»: كيف يكون شعرك حراً على وقع القصيدة الموزونة؟

○ يسرا بيطار: ترى أن التجربة العربية التي تشهدناها القصيدة العربية كيف ترين الشعر اليوم؟

○ يسرا بيطار: الشعر الحقيقي لا زال موجوداً طبعاً، وهو هنا على كل اختيارهما كان. ثم الطفل الجميل، وهذه الروح الرائقة التي تطفر على وجه الكون منتبة بانسانية عظيمة مرت من هنا. وقد يما طرأ عنترة أن الشعراء لم يتركوا له شيئاً ليقوله، لكنه قال. ثم ظن بعضهم أن الشعر انتهى بعد العصر العباسي، ثم جاء عصر النهضة. ولا نزال نبدع، ولا نزال نأتي بجديد. فالشعر لا ينتهي، لأنه مداد الروح الإنسانية، والفكر، والعاطفة، هذا بالنسبة إلى النص.

● «الحصاد»: ترين أن التجربة الموزونة قادرة على الانتقام والانتقام شكلاً ومضموناً. لا يعتبر ذلك اجحافاً؟

○ يسرا بيطار: الشعر ينتمي

مع إطاره الموسيقي، دائمًا.

قال سعيد عقل: «في البداية يسيطر

على نغم القصيدة؛ وأعتقد أنه على

حق. أوزان القصيدة العربية جزء

من تكوينا الشعري والعاطفي

لديك في هذا الصدد.

○ يسرا بيطار: انطلاقاً

من وحدة كيان الإنسان،

أعتقد أن تجاري لها تلتقي

مهما كانت اتجاهاتها؛ في

الحب هو يعبر عن إنسانيته،

وفي مواقفه الرافضة للظلم

يعبر عن إنسانيته، وفي

مواقف التعاطف مع أخيه

الإنسان... وهو يصدر عن

منظومة قيم واحدة، مهمها

كان موضوع القصيدة.

ومهما كان حقل التجربة.

● «الحصاد»:

القصيدة العمودية تاريخ

لكل تعبير عن الحداثة

في التطبيق والتواصل

والتقديم نماذج يعبران

عن الفكر الإبداعي

الحديث بعيداً عن

الغوغائية النمطية. كيف تتفادين الوقوع في فخ التجربة المتكررة وتحافظين على صفة «الذاتية» في التصائب؟

○ يسرا بيطار: نعم إنها التجربة الحقيقة والصادقة. ودائماً أقول إن أحجل الشعر أصدقه؛ خلافاً للقول الشائع الذي يرجح كفة الصورة والصنعة، مقللاً من شأن الفكر، وهو أساس كل شيء. فكل شيء يبدأ بفكرة.

● «الحصاد»: كيف يكون شعرك حراً على وقع القصيدة الموزونة؟

○ يسرا بيطار: بدايةً، إن فكرة الحرية لا تطبق حسراً على من اختار تجاوز الوزن، لكنها تطبق لا زال موجوداً طبعاً، وهو هنا أضيف اعتقادى بأن أوزان الشعر التي غالباً تقدم للشاعر ما يمكنه من بلوغ مراده، ولا سيما مع ظهور ما يسمى القصيدة الموزونة.

غير أن المثقف لا يستطيع إلا أن يعترف بحرية الآخرين، وأن يحترم خياراتهم، وأن يُبقي عقله مفتوحاً على محاورة كل الاحتمالات.

● «الحصاد»: ترين أن التجربة الموزونة قادرة على الانتقام والانتقام شكلاً ومضموناً. لا يعتبر ذلك اجحافاً؟

○ يسرا بيطار: الشعر لا ينتهي، لأنه مداد الروح الإنسانية، والفكر، والعاطفة، هذا بالنسبة إلى النص.

اما الحركة الشعرية في العالم العربي اليوم فهي نشطة وفوضوية، تختلف فيها بعض المعايير لكنها لا تُشكل طويلاً على عشاق الشعر؛ فالقصيدة تفرض نفسها لا محالة، فيما بعض الظواهر تختفت بعد حين. ويزيد من هذه الفرضي أن وسائل التواصل تشَكِّل منبراً غير مضبوط وفق أي من المعايير.

● «الحصاد»: أكاد من المحبة أسقط؟ كيف يكون السقوط جميلاً في قصائدك؟

○ يسرا بيطار: السقوط في أيدي العشق جميل. السقوط من ثقل المحبة هو الإنسانية في أبهى تجلياتها. أما في قصائد فكل سقوط جميل.. لهذا كفدت بالشعر يوماً وقلت: «ماذا سيجيئني بقاء الشعر للأجيال إن مات؟

ليت السعادة نلتها في عالمي...».

● «الحصاد»: تكتفين منذ عام 2014. لم احتجْ هذا الوقت لاكتشاف موهبتك؟

يقادُني بأتّس الوصايا وبعضُ الحزن إنجلُ الحالِ لي الوصلُ المسافر في المنايا أنا للموت حتّى في الوصالِ وبينَ الجرح والأحلام أظلُ صلاة الثاذبين على الصالِ كما الأطياف تهجرُ منتهاها لترحلُ بين شُكٍ واحتمالٍ فليلٌ بين وجهك وانحاللاً وليلٌ بين بعده وانشغلالي فإني الضوء ما بقيَت حيَاةً.

هذا التطبيق للصور الشعرية الكثيفة ما هو إلا نموذج حيّ لفعلية القصيدة وتوانق قافيتها التي تخدم المعنى، من العاطفة إلى الإدراك. وهذا الإدراك لدى بيطار ثابت إلى حدّ سببي في التوالف وعند «السرد» الشعري، أو بمعنى آخر عند الكتابة الشعرية. الفيض في الإحساس البعيد عن الابتداّ أساس في قصائدها، يقوم على الوعي والتجربة، ويخدم الشكل العام والأساسى للقصيدة الموزونة التي غالباً ما تكون بيطار وفية لها في جميع حالاتها ودواوينها.

«منازل العشق» تجربة جديدة ممتدة على أربع سنوات، عبرت فيها عمّا حدث، وما اختلط في القلب والتران شكلاً ومضموناً. لا يعتبر ذلك اجحافاً؟

● «الحصاد»: ترين أن التجربة الموزونة قادرة على الانتقام والانتقام شكلاً ومضموناً. لا يعتبر ذلك اجحافاً؟

○ يسرا بيطار: الشعر ينتمي مع إطاره الموسيقي، دائمًا.

قال سعيد عقل: «في البداية يسيطر تشكّل طويلاً على عشاق الشعر؛ فالقصيدة تفرض نفسها لا محالة، فيما بعض الظواهر تختفت بعد حين. ويزيد من هذه الفرضي أن وسائل التواصل تشَكِّل منبراً غير مضبوط وفق أي من المعايير.

● «الحصاد»: من وحدة كيان الإنسان، أعتقد أن تجاري لها تلتقي مهما كانت اتجاهاتها؛ في الحب هو يعبر عن إنسانيته، وليس نقض العقل؛ فانا أزعم أن الأعمق فكراً هو الأعمق عاطفة وإنسانية.

● «الحصاد»: غالباً ما تترك الطفولة أثاراً بين الحب والشوق والحنين والانكسار ماذا تركت لك طفولتك؟

○ يسرا بيطار: ريمًا تركت فيها الحزن، والانتظار، والشوق، والقلق، والحلم... ● «الحصاد»: تكتفين منذ عام 2014. لم احتجْ هذا الوقت لاكتشاف موهبتك؟

بيروت، عبيدو باشا



لم يستمتع حكيم حرب بمراتبهما يتحدث، نحتاج إلى الذكريات ولكننا نحتاجها لا كقمع على حياة، نحتاجها كعمر عن زمن لا يحب التحدث عن الفاصلان ولا عن الحروب ولا عن الأزمات الاقتصادية، مع أنها جزء من عمله. ما احتاجه أن يحرك الصخرة. المسرح صخرة عليه أن يحرك الصخرة على الدوام ليرى أحواله وأحوال العالم وهو لا يفكر بمقاييسها. هذا الرجل لا يقياس هذا الرجل متين في الثقافة المسرحية حتى أنه شغل حياته كلها فيها. لأن المسرح هو جداره، غالباً ما يسمعه يحفر ثقباً في يومياته كمستشار قانوني يعتقد أن على زبونه أن يمتلك مطر المسرح لا أن يمتلك المطر. منذ سنوات وهو لا يشعر إلا في المسرح يلتقي الحص ويلقط الحرز فيه عرف بالمسرح قبل فوات الأوان. هكذا اخذت الملصقات تتجرد على جدران المدينة وهي تعلق عن مجموعة من تجارب المتحذرة هكذا اخذت الملصقات تظهر في عينيه كما تظهر العروق. إنه مسجل قديم للتجارب لم يتأت العمل لا في الجزء العلوي من المسرح ولا في الجزء السفلي.

العلوي كالسفلي. المهم أنه مسرح وبغض النظر عن أهمية المسرح في اذنيه لا يزال يرفع كأسه في صحته كما لو أنه يرفع خبأ في رأس السنة يحمر المسرح بين يديه مذ وجد في عالم نحوه لا بعد تخرجه من جامعة اليرموك بالعام ١٩٨٨ ذلك بكثير. إذ أنه اذا استيقظ، استيقظ على المسرح في طلاته وطلعاته الإبداعية وفي اموره الإدارية إذ أن حرب مد وضعي يديه على مقدور المسرح لم يتعرف عن شيء بالتمثيل والتأليف والإقتباس والإخراج وفي تحقيق ولادات بارعة على الصعيد الإداري بعد أن شغل العديد من المناصب. مدير مديرية الفنون والتراث في وزارة الثقافة مدير مهرجان المسرح الأردني مدير مهرجان مسرح الشباب ومسرح الطفل. سعود إلى أعلى الجدار على التفاصيل والأخلاق، ثم أنه وجد بارعاً في كل القضايا المتعلقة بمفاهيم التحديث.

منذ قدم "سالومي" إلى العالم الماضي في مهرجان العبة الإيطالية، بدأت فكرة عرض مفتوح، أي خارج المساحات المفتوحة تدور في رأسه، حتى أقام هذا العام ٢٠٢١ تموز الجاري مهرجان مسرح الرحالة لفنون الفضاءات المفتوحة / فضاء عمان في دورته الأولى (دورة حسين نافع ، المخرج الأردني المترافق منذ أشهر قليلة). اعتقد دوماً أن مهرجان فضاءات مفتوحة سوف يوصل المسرحيين الباحثين عن الاختلاف إلى جنته إنها حالة طبيعية من حالات المسرح عند حكيم حرب المسرح كائن هي يمتلك نواحية اللغوية وعارفه وعاداته وتكتيفاته حين وجد أن الجو أضحى حاراً واصفر اللون في الصالات المغلقة إنها معركة فاتحة إذا ما قيس لها أن تخطى



هزاع البراري ونقيب الفنانين الأردنيين محمد يوسف العبادي يكرمان حكيم حرب

مهرجان مسرح الرحالة لفنون الفضاءات المفتوحة | حكيم حرب: هي إلى الهواء الطلق

افتتاح المهرجان في حديقة المتحف الوطني بمسرحية سالومي



إلى الأردن. ثم ، قدمت مسرحية دوري مي من فلسطين وفiet مات من العراق (جائزة أفضل عمل وجائزة أفضل ممثل لمخلد جاسم خضر ومسرحية الليلة من المغرب ومسرحية قطار الباقورة ومسرحية السنديادة من الأردن مسرحيات تنفس بالهاء الطلق ، كتب على الأدراق الحجرية وفي الهواء حيث الأسرار تسري بين الصلب ، الأماكن الصلبة والتراب . ما لا تحدسه سوى الملائكة . «قطار الباقورة» تنفس دماءه الساخنة مع أربعة ممثلين . ثلاثة فتيات ورجل تميز بايقاع الولادة من الولادة ، ولادة المعنى من المعنى ، وهو يروي صعبية العيش مع تحول الحياة إلى حياة اوتوماتيكية ، ذات تقطيعات لا تسمح لرواية أن تكمل في تزول الرواية الأخرى مباشرة عليها . أربعة ممثلين كانوا منهم حرس الأرض أو دود الأرض لا يقفون خلف الأشجار وهم يمنون أجسامهم وارواهم لعرض إيد الريماوي ، القائم على الآمنت والتقطيع واللح إلى اعتاب الموت الحي . هذا العرض ساخن إلى حد انه يحول العنكبيطي إلى عزف . لا مشهد يتفوق على مشهد كما يظهر في مشهد القطار ، حيث يروي الممثلون بكلام اقرب إلى الغيم حكايات كناثات الرجل ، حكايات على سفر حين تستبدل بعضها في انتظار وجه الغياب النهائي .

هذا العرض بكلأساً موزونة على الوحيدة أنه ليس عرض فضاءات مفتوحة . اي أن يستطاع أصحابه ان يقدموه في صالة مغلقة وهذا ما حدث في مهرجان الأردن المسرحي بالعام الماضي . لم يلق المهرجان بعد بقيمه الأبيض على الأرض مع ندوة الفكرية جماليات المكان المسرحي البديل ولا في ورشة اقامها المسرحي العراقي المقيم في السويد رشيد كريم حول الموضوع ذاته . امطر اعضاء لجنة التحكيم (اختار مدير المهرجان حكيم حرب ان يكن اعضاء لجنة التحكيم هم المنتدون في الدورة الفنية، ما حولها إلى دعوة مفتوحة إلى الاء بحة الماسافر ، ما دفع بعض المخرجين إلى طلب المشاركة فيها . وهذا ما حدث ، ليتحول هؤلاء إلى التحول إلى مسند وسند) جمهور الدورة بالأنفاس المختلفة . تحفظ البعض على وصف الفضاء المفتوح بالبديل . لا بدil ما دام دور اللعبة الإيطالية لم يستنفذ بعد . ثم أن البدائل من المسرحيين لا من المساحة المسرحية . يقيم المسرحي تحديه على المكان ، لأنه اذا لم يفعل سوف يطف بصور المكان الباردة . حتى يفتر بروك في عروضه في المساحات الأخرى لم يستطع أن يرقص رقصاته المعهودة الا بتخي المكان لا بهادئته . هذا ما حدث معه في "ستان الكرز" مع الممثل الفرنسي ميشال بيكلوي في البوف دي نور . وفي المها بهاراتا في مهرجان افيينيون . الانتقال لا يتحقق بالمسرح ، المسرحي هو من يحقق الانتقال من دخان الغليون إلى الغليون . يبي ان صوت المهرجان ارتق في دورته التأسيسية بطياءه وطيافه وهي تحت في الملامة والخطى على الوعود الجديدة بالتحولين لا بمواجهة الشيء بالشيء دون كلام حقيقي وعميق . ■

كأفضل عرض مسرحي تسبقه غصة التلوى بين العرضين والانحياز إلى أحدهما بحلمه دونكشوتية (دلف اسمان عراقيان في لجنة النجار ومدير عام وزارة الثقافة هزاع البراري التحكيم . وهذه واحدة من جزيئات المهرجان : بوق الفرح وجنته . إذاك ، تم افتتاح الدورة الأولى المسماة باسم المخرج الراحل حسين نافع (٢٠٢٢/١٩٤٦) ، بعرض سالومي حيث حضر العرض في الدار عرق الحياة في أول خطوة في مهرجان فنون الفضاءات المفتوحة ، فضاء عمان . ولكن لا يبقى ما يذكر أن لجنة المهرجان العليا ، الشنشطة ، تألفت من نقيب الفنانين محمد يوسف العبادي وبعد الهايدي راجي المجاني مدير الدارة الثقافية في امانة عمان الكبرى وبعد الكريم الجراح مدير امارة عمان الباري وبعد اعضاء لجنة التحكيم ينطلقون إليها من وزن اصحابها في الساح مديرية المسرح والفنون في وزارة الثقافة ومهد المسرحية العربية (نجوى قندوجي من الأردن . عبيدو باشا من لبنان ، عجاج سليم من سوريا ، كامل الباشا من فلسطين ، كاظم نصار من العراق ، كريم رشيد من السويد وهو عراقي) . ترك اللجنة في جنة خطواتها . لم يتدخل ولو في لحظة . ما همه قيامة المهرجان على الثقة المتبدلة بين عظمي ولحمه . او في الرجل يقسسه ، كما لو أنه كان ببربي ، حين اقام مسيرته الاحتفالية الكرنفالية (مشياً) بالناس والسيارات والخيول والدراجات وفرقة موسيقى من موسقيات الفروع الرسمية ابو سالم وأهل الهوى مونتاج لاغاني اهل علاقة بالغرام . وهي مسرحية من مصر من اخراج عمر قabil (قدمت في ساحة نقابة الفنانين ونالت جائزة أفضل نص مسرحي : تأليف وشعار على ابو سالم وأهل الهوى مونتاج لاغاني اهل علاقة بالغرام . وهي مسرحية من مصر من اخراج عمر قabil (جاءت الفرقة المصرية عبر الصحراء أولأ . ثم اخذت العباره البحرية إلى الأردن في واحدة من اللحظات الجارحة لقوى المسرحيين على من يريد لقوهم ان تصدا وهم يلاحقين اجراس الورد وهو يواجههم إما بالتفكي وإما بالرقة ، مركونا إلى العين الطل المتبدلي من فكرة المهرجان إنه الأقرب إلى فكرة المهرجان اذا سألت عنه تتجدد في فكرة المهرجان (ثال جائزة أفضل اخراج من قدرته على التعامل مع «فضاء المتابع») والخروج من شفوق الرؤى إلى اعتلاء صفة العروض المفتوحة . وهو الأجر بجائزة المسرح الأفضل لولا توقيع العرض نفسه باللهجة المحلية ما اقام رادعاً بين الجمهور وبينه (اخراج طارق بو رحيم) . تقديم اسم المساحة الكاتبة بسمة النور إلى الفنانين المخرج

خطواتها كمزار لا كمفترف للذنب في عالم فضاءاته الحرة . مغامرة قد تسبب الإضطراب إلا لمن أمن بها . أمن حكيم حرب بدورته التأسيسية بعينين مغمضتين انه مشروعه / الحلم . فنان يعمل على مشروع مع عدد كبير من الفنانين الآخرين من فرقته ، فرقة رحالة ، بحيث يحصل كل شخص من المشاركون على القدر نفسه من المشاركة ، من كل شيء سوى من الرواتب . لأن المهرجان ابتدأ بصغر ميزانية ، ثم حدثها بمساعدات من وزارة الثقافة وامانة عمان ومن عكازاتها ، لتضعها في صحن المسرح حين يفرغ صحن المسرح لها لتسريح أو تنام .

هكذا لم يعد المهرجان افتراضياً بعد ان تحقق على الرغم من أن حرب عرف تماماً رأيه فيه ورأي الآخرين فيه . لم يتراجع حتى ينال مهرجانه لأي شخص اخر استحق المهرجان المزيد ولكنه اكتفى بما ناله ، لأن مهمه بالعمل عند حرب العمل لا هو . هذه واحدة من حقائقه اللاافتراضية . لم يعد المهرجان فكرة من الماضي بعد ان تقلب على وجهه حتى وصل الى مصوغه الأخير عروض عربية واردنية تصادق بعضها في المساحات المفتوحة . هجم حكيم حرب على الفكرة ، انه يهجم الان في وله على الدورة الثانية بعد انتهاء الدورة الأولى وهو يعتبرها الدورة الصفر ، او السلف بالانتظار الخلف . لا يزال ينادي الأصدقاء الطيبة لأن الدورة الأولى لم تقع في عنة ولا في لحظة تمني النفس فيها بالتبوية دورة على رصيف حي . هذا انجاز هذا قفز فوق الشهوة ، فوق الغبار البريء إلى تشكيل واحدة من المواليد الجدد ، بعيداً من الصالات البيضاء بعيداً من الصالات ، مع اعتباره أن الصالة الإيطالية ليست كفناً ولا قبرياً نابضاً . ولكن ثمة مغامرة ، لا بد أن تسمى نفسها لختبر الشفاء من "تجارب الجارود" اذا ما جاز التعبير . إنها معركة فاتحة اذا ما قيس لها أن تخطى

**ضرورة التوقف عنأخذ المهدئ
بعد مرور مدة زمنية على تناوله**

المهدئات النفسية.. بين الضرورة العلاجية وعشوائية التعاطي



يمكن أن يكتمل التعافي من دون دورة العلاج النفسي. تؤكد الدكتورة جانين أبو طقة على العلاقة الوطيدة بين علم النفس وعلم الطب النفسي والأعصاب، كونهما يعملان على موضوع الإنسان، وتصب أهدافهما على الإنسان بكل كينونته من حيث الوراثة والجينات والجهاز العصبي وعمل الدماغ، وتضيف: يتم تحويل الحالة إلى طبيب نفسي عندما نلاحظ أن هناك مادة كيميائية بحاجة إلى تعديل وهنا يبرز عمل الدواء، فلا يمكننا أن نتحدث عن مفاضلة بين العلاجين الدوائي وال النفسي فكلّيهما يعملان وفق آلية مختلفة.

في بينما يعمل العلاج النفسي على طريقة التفكير ورود الفعل والسلوك وتعديل نظرية الشخص للأمور يعمل الدواء كيميائياً على هرمونات الجسم، فالعلاجان يتممان عمل بعضهما البعض، وفي أحياناً هناك أولوية لوظيفة علاج على آخر، لأن يأخذ العلاج الدوائي وقتاً حتى يتمكن العلاج النفسي من التدخل، وهناك حالات يكون فيها العلاجان متلازمان في نفس الوقت، ولكن لا يمكن أن نعطي الأفضلية لعلاج على آخر فالعلاج الدوائي وهذه لا يكفي لأنّه يعمل على تخدير العوارض ويقيّي السبب كاماً، بينما العلاج النفسي يعمل على النبش في الأسباب وكيفية التعامل مع أوجاع النفس.

ترى الدكتورة أبو طقة أنّ السلوك الاجتماعي العام يcum على المشاعر الإنسانية الطبيعية والتي تصدر في مواقف طبيعية ومتقلقة، كنوع من رود فعل سليمة تجاهها؛ كالحزن والغضب والتعاسة والثورة على العدالة والبكاء. فكلّ هذه المشاعر يجب التعامل معها كأسلوب تعبير، وليس أن نقوم بتخديرها منذ بداية خروجها من خلال دواء معين لا يتناسب معها. وتنتقد ما يتشرّد على موقع التواصل الاجتماعي من منشورات تدعوا للتأمل في البحر والطبيعة وشرب كوب من الشاي في محاولة للحدّ على الهروب من المشاعر السلبية، في المقابل لا يوجد توعية عن كيفية التعبير عن الحزن، كيف نبكي ونكتب هذه المشاعر السلبية والتعبير عن أي شعور سليمي؟!



د. جانين أبو طقة



د. قاسم جباري

مدة العلاج وخطوات الانسحاب

يشدد الدكتور حجازي على أنّ المدة العلاجية تختلف من نوع اضطراب لآخر، وفي الغالب يجب أن لا تتخطى الثمانية أسابيع، ولكن في حالات نوبات الهلع أو القلق والتوتر يجب لا تقل مدة العلاج عن اثنين عشر شهراً، وهو أمر مختلف إذا كانت تحدث عن أول انتكasa أو حدوث انتكasa ثانية وتختلف المدة العلاجية عمّا إذا كان المريض يتعرض للمرة الأولى للاضطراب أم أنه كان يعاني مسبقاً، وفي هذه الحال لا يجب أن تتخطى الثمانية أسابيع، مع مراجعة طبيب مختص وإنّ سيداد إدمان.

الجهة الزهرية Deanxit

يتحدث الدكتور حجازي عمّا كان معروفاً سابقاً في لبنان بالجهة ذات اللون الزهري، ديانكسيد deanxit والتي كانت من الأدوية الكثيرة التداول بين الأشخاص وظلّ يتمّ استخدامها في لبنان ولمدة طويلة، وكان يتمّ استخدامها فقط تحت إشراف طبي، فلكل دواء لمعالجة العوارض الجسدية ذات المنشأ النفسي وخاصة التشنجات العصبية، ولم تكن يأخذ حبة إكراكس غير الذي يأخذ الدولة تحظّر على الصيدليات بيعها من دون وصفة طبيب.

ولكن حديثاً وعبر وزارة الصحة يؤدي إلى عواقب ضارة منها الإدمان في حالات استخدامها لمدة طويلة، وهنا يذكر الدكتور حجازي أنه من المتعارف عليه علمياً أن لا يتم تناول المهدئ لأكثر من أربع إلى ستة أسابيع كحدّ أقصى، وفي حالات يكون من الصعوبة الاكتفاء بستة أسابيع فيتمتد العلاج إلى ثماني أسابيع، بمعدل شهرين، على أن يصار بعدها إلى إيقافها ومتابعة العلاج الدوائي الأساسي.

ويشير الدكتور حجازي إلى أنّ تعاطي هذه الحبوب يتحول إلى نوع من الإدمان الجسدي النفسي، بحيث يعتاد الجسم عليها وظهور لدى الشخص عوارض انسحابية لدى الشخص عوارض انسحابية في حال التوقف عنها، فجميع المهدئات تؤدي إلى الإدمان في حال الاستمرار على تناولها لأكثر من ثماني أسابيع. فالإدمان النفسي يحدث حين يقتصر الشخص قناعة فكرية أنّ توقفه عن

متابعة الدواء لمدة طويلة، ويتم اللجوء للطبيب النفسي في مرحلة متقدمة وعندما يصل لمراحل الإدمان.

وفي السياق ذاته يؤكد أنّ وصف المهدئات يتم وفق إرشادات الأطباء النفسيين في حالات القلق والتوتر في المرحلة العلاجية الأولى، لأن الدواء العلاجي الموصوف لعلاج نوبات الهلع أو التوتر تبدأ فعاليته بعد ثلاثة إلى أربعة أسابيع تقريباً، ولهذا فالمريض الذي يعاني من مشاكل القلق أو التوتر يتم وصف المهدئ له بقصد تهدئته مع الدواء العلاجي الأساسي، فأخذ المهدئ من دون وصفة طبية له مسار عاليّة الخطورة، وذلك - والكلام للدكتور حجازي - أن المريض لا يستطيع تحديد مقدار الإفادة أو الذمة الموجودة في أي دواء. فغالباً ما يتم وصف المهدئات مع أدوية علاجية، لذا من الضروري أن يتبع المريض مع طبيب مختص لمعرفة نوع العلاج الملائم له. ويتم تخفيف المهدئ بطريق تدريجي مع الاستمرار بتلقي العلاج الأساسي.

على حافة الإدمان

إلى أنّ سوء استخدام المهدئ قد يؤدي إلى عواقب ضارة منها الإدمان في حالات استخدامها لمدة طويلة، وهنا يذكر الدكتور حجازي أنه من المتعارف عليه علمياً أن لا يتم تناول المهدئ لأكثر من أربع إلى ستة أسابيع كحدّ أقصى، وفي حالات يكون من الصعوبة الاكتفاء بستة أسابيع فيتمتد العلاج إلى ثماني أسابيع، بمعدل شهرين، على أن يصار بعدها إلى إيقافها ومتابعة العلاج الدوائي الأساسي.

ويشير الدكتور حجازي إلى أنّ تعاطي هذه الحبوب يتحول إلى نوع من الإدمان الجسدي النفسي، بحيث يعتاد الجسم عليها وظهور لدى الشخص عوارض انسحابية في حال التوقف عنها، فجميع المهدئات تؤدي إلى الإدمان في حال الاستمرار على تناولها لأكثر من ثماني أسابيع. فالإدمان النفسي يحدث حين يقتصر الشخص قناعة فكرية أنّ توقفه عن

الجسم لمدة أطول كالفالبيوم Valium مثلاً، والذي هو دواء مهدئ لا يظهر مفعوله بسرعة وتطول مدة بقائه في الجسم إلى شهرين وأربعين ساعة أقلّه.

الجهة المخولة وصف المهدئ

يلفت الدكتور حجازي في حديث عن الجهة المخولة عملياً بوصف المهدئات، أنّ الطبيب النفسي وطبيب الأعصاب هما الوحيدان اللذين لديهم الحق والخبرة في إعطاء المهدئات إلى نوعين: المهدئات سريعة الفعالية والمهدئات بطيئة الفعالية، وتحتفل أسف في لبنان أن جميع الأطباء في لبنان مسموح لهم قانونياً بوصفها، وهو ما يؤدي إلى مشكلات متفاوتة.

فالخطر الأكبر هو وصفها من قبل أطباء الصحة العامة أو الأطباء غير ذوي الاختصاص كالجراحين على سبيل المثال، حيث يتم وصف دواء مسكن (تحتفل المسكنت عن النوع المتعارف عليه بين الناس والتي لها مفعولاً سريعاً وتسبيب ارتياح للمرء إلى أن مفعولها ينتهي خلال خمسة ساعات كحدّ أقصى) تجاهل الإرشادات الطبية بشأنها (ويعاود الجسم طلبها مرة أخرى، في حين أنّ الأدوية بطيئة الفعالية تبقى في

أحياناً كثيرة لحالات القلق والتوتر ونوبات الهلع والصداع النصفي. تعمل هذه الأدوية على إحداث تغييرات في الجهاز العصبي، وتؤثر على مجرى التفكير وتحفيض حدة الضغط النفسي وتعمل على تخفيف حدة الانفعالات، إلا أنه وفي مواقف كثيرة قد ينقلب الدواء إلى داء، ويتحول من علاج إلى ظاهرة اجتماعية تُخفي وراءها جهلاً وانخفاضاً في مستوى التوعية الطبية. في أغنية «شو بخاف»: شو بحس الليلة صعبة / بسمعها ضربة ضربة / بيطولي أحد حبة / تاقر نام... تزيد فيروز (وكما تقول الأغنية هنا) الهرب من مخاوفها إلى حبة مهدئ تساعدها على النوم، وفي سلوكها شيء كبير من واقعية وسمات هذا العصر، حيث يتم اللجوء في





جلال كشك في «يوم الحشر» الأرضي

يتلاقي الفكر والمزاج بما يؤدي أحياناً إلى أخطاء تسيء إلى الكاتب، خصوصاً حين يصل الأمر أحياناً إلى ما يشبه الريح واطلاق اتهامات غير مثبتة بحق من اعتبرهم كشك خصوصاً بل اداء بعدهما كانوا أصدقاء وحتى حلفاء.

وفي أي حال كان جلال كشك يجد محله الآثير في الصياغة الأبية الرؤوية، الأقرب إلى الأدب منها إلى الصحافة المغموضة بالعرق والدم والتراكم والألعاب مع حضور للعطر الأنثوي في حالات خاصة.

وهنا نص جلال كشك الذي لا يزال اللبنانيون وأهل المشرق يعيشون في ظلله السوداء:

«مشغولون في هذه الأيام بتبيير وسائل الدفاع عن أجسادنا، وبحث أسباب غضب الغاضبين علينا والمتبصين بنا، والخاطفين لرجالنا قوة واقتدار؟

لقد أصبحنا في يوم الحشر. كل منا يصبح نفسيّي.. وإذا كانت بعض الأقلام ما زالت تكتب بحرارة، فذلك بحكم القصور الذاتي، ولأنها لم تستوعب بعد حقيقة ما يجري في بلادنا..

إننا نواجه عملية تغيير كامل لخريطة المنطقة. دول كاملة ستزول، ودول جديدة ستقوم. بقايا أمبراطوريات ستكتسّ كتساً، ويقتلع ما بقي لها من جذور عطنة، ولكنها لا تزال قادرة على خلخلة الأرض من حولها وتقويض أكثر من بنيان قبل أن تنزعه ويلقى بها في مزبلة التاريخ.

أمبراطوريات جديدة ستقوم، ولا بد لها من تصفية كل من يعترض طريقها.

لقد اتفاق على الحدود، ووضعت خطوط القسمة، لكن النبات غير صافية، ولا بد من تعديلات طفيفة هنا وهناك، وسيجري التعديل بالسكنين والقنبلة والمسدس الكاتم للصوت والسيارة ذات الرقم المزور والتي تسير عكس السير فلا يخالفها أحد.

وكل هذه التعديلات ستجرى في الجسم الحي للذين يقاومون أو يعترضون، أو حتى يشك في أنهم يعرفون:

إنها لحظة موت عالم قيم، ولكنه موت بلا ميلاد، عملية اغتيال يirth فيها القاتل تركة القتيل، وتدبح القصر والأيتام. ستقطع رؤوس كل الذين يعرفون السر، وستقتل عيون كل الذين رأوا ولم يؤمنوا، وستقطع ألسنة كل الذين يمكن أن ينسوا بالكلمة الممنوعة.

ستكون ثلمات فوق ثلمات.. وسيفزع الرجل في المخدع، وسيبعي الصديق صديقه وبعض أهله. ستكون حروب ليس لها شرف الحرب، وثورات تشنن سمعة الثورات وبطلوات يسجّلها قتلة بالأجر. ثم يختفي الظلام، فلن تبقى عيون تراه. وتصبح للناس، كل الناس، السنة طويلة ولكنها لا تحكى، وأذاً دقة لا تسمع إلا ما يقال لها.

يومها لن يخطف أحد فما من أحد يخطف أحجار الطريق. ولن يقتل أحد فالكل متوفى.

سيعم السلام، وسير الحمل مع الذئب إلى حيث يأكله. وتخرج العذراء وحدها تبحث عن مفترض يطعمها. وتبقى البيوت بلا أبواب مما بقي شيء يسرق.

صلوا من أجل أن يكون عبورنا لذلك اليوم العظيم سريعاً وخيفاً. اللهم لا نساشك رد القضاء ولكن اللطف فيه.

يا رب الهمم أن يحسّنوا القتل ويقتلو الخطف لتقل الآمنا. وهلّوا:



محمد علي فرات

بعد عشرين عاماً على وفاة الصحافي اللبناني ميشال أبو جودة، رئيس تحرير «النهار»، أي في ٢٢ أيار (مايو) ٢٠١٣، كتبت الصحافية ماري قصيفي عن توقعات لأبو جودة حول عملية تغيير كاملة لخريطة المنطقة، ونسبت إليه نصاً روّيّواً نشره كما قال في ١٣ أيلول (سبتمبر) ١٩٧٤ حول عملية التغيير هذه. وسار الصحافي حبيب شلوق على خطى زميلته فأشار إلى المقال المنسوب إلى أبو جودة فكتب في ١٨ أيلول ٢٠١٩، أي بعد ٢٢ عاماً من وفاة رئيس تحرير «النهار»، إن «ابو جودة حذر من الحرب في لبنان قبل حصولها شارحاً كيف ان أمبراطوريات «ستكتس كتساً» وأن تغييراً كاماً ستشهده المنطقة، ورأى قبل غيره تفجر الدول العربية وتقويض أكثر من بنيان، راسماً تحالفات جديدة ومحرراً من تصفيات وأغتيالات تطاول «كل من يعرف»، وأتى تحذير ابو جودة، بحسب الصحافي شلوق بعد تعرض رئيس تحرير «النهار» للخطف في ٣ تموز (يوليو) ١٩٧٤.

حين نشرت مقالتنا ماري قصيفي وحبيب شلوق لم يصحح أحد خطاهما إذ كان الكاتب الحقيقي للمقال التحذيري الصحافي المصري محمد جلال كشك (١٩٢٩-١٩٩٣) قد توفي في مهجره في الولايات المتحدة، بعد حضور صاحب في الصحافتين المصرية واللبنانية، فقد عمل في مجلة «الحوادث» في بيروت طوال عقد السبعينيات من القرن الماضي حين كان لبنان نقطة تقاطع سياسية وفكّرية واحياناً استخبارية لقوى المنطقة والدول الكبرى. ولعبت «النهار» ورئيس تحريرها دوراً صحفياً يناسب أهمية لبنان في تلك المرحلة، إذ توسيع اهتماماتها الاقليمية والدولية في الخبر والتحليل والتعليق، وعرف عن الرئيس جمال عبد الناصر حرصه على قراءة عمود ابو جودة في الصفحة الأولى من «النهار»، كما شهد كثيرون من المحبيين به ومن زواره المصريين والعرب.

قبل أن «يهاجر» جلال كشك إلى بيروت وياخذ مكانه في صحفتها كانت له في مصر سيرة فكرية وسياسية ومهنية مشهودة، هو ابن القاضي الشرعي الذي اشتهر بتكيير البهائيين حين حجرتهم دولة ٢٣ يوليو وأغلقت دور عبادتهم، وهو المتأثر بالفكر الماركسي والمنضوي في أحد التنظيمات الشيوعية قبل ثورة يوليو، اعتقل أثناء دراسته الجامعية وقتل التخرج بسبب معارضته الحكم الملكي، وما لبث ان شغل مراكز في الصحافة بعد الثورة، لكنه لم يكن الرقام الاول في أي مؤسسة عمل فيها، ربما بسبب ماضيه الشيوعي أو بسبب مزاجه، فالرجل تحكم فيه حساسية الأدب التي تطغى على عقليّة الصحافي وحساباته المتعلقة بتغييرات السلطة الحكومية والأهلية.

من هنا تخليه عن الشيوعية ليتحقق بالرُّكِب الناصري ثم ليتخلى عنه شيئاً فشيئاً وصولاً إلى الالتحاق بالمرأجع الإسلامي في المنطقة الذي كان غالباً في حال صدام مع عبد الناصر ومساره القومي. وهكذا وجد جلال كشك نفسه خارج مصر يعمل في صحفة لبنانية غير موالية للناصرية ان لم تكن تعاديها. وانتهى به المطاف في الولايات المتحدة حيث عاش شيخوخته بعيداً من مصر، على رغم حضوره الصحافي المتقطع في غير مكان، خصوصاً في دول الخليج العربي.

مع جلال كشك نشهد مقالات صحافية قربة من الأدب الحي، حيث

المشكلة في حياته، وهنا تكمن ضرورة أن يعي الشخص وأن يسمح للمشكلة أن تتفكك للعواقب أن تخف مع العلاج النفسي المستمر.

التعلق بالمهدي

لا يكون الحل الدوائي دائماً هو الخيار الجيد، وذلك عندما يصل المريض إلى مرحلة التعليق بالدواء المهدئ. تشير الدكتورة أبو طقة أنه من المهم أن يكون هناك عقد علاجي ما بين الاختصاصي والشخص الذي يطلب المساعدة. فأساسيات العلاج تعتمد على طرفين طالب العلاج والمعلّج: وتوضح: هناك فرق بين شخص يطلب المساعدة بارادته ولداعي التحسن، وهو عامل مساعد، وبين أنّ التعليق يحتمل الكثير من المخاطر التي تتجسد في استسلام الشخص لأمر خارج ذاته يعمل على كيميائية الجسم وعلى تغيير المزاج وحتى الليبido أو الطاقة الجنسية، والانفعالات التي قد تزداد أو تخف. وتضيف أنّ الأشخاص الذي يتلقون الدواء يتغيرون بشكل سريع، وحتى أنهم ومع تقدمهم في السن قد يعانون من النساء مقارنة بأشخاص من نفس أعمارهم.

ولذا تشدد الدكتورة أبو طقة على أنّ المخاطر كبيرة لأنّ نقطة الارتكاز في العلاج تكون على مصدر خارج الذات، وأيضاً يجب التنبه أن العلاج الدوائي بالمهدي والذي يتم وفق وصفة طبية يكون محدوداً بأسابيع أو أشهر، بينما يذهب بعض الأشخاص إلى تجاهل الإرشادات الطبية في تعاطيه لمدة

قد تصل لسنوات وهو ما يؤثر على طبيعة الجسم، الذي ما إن يعتاد على الدواء حتى تتقرب الفائدة إلى عوارض جانبية وأضرار ملحوظة تتمدّل مختلف نواحي حياته. لذا من الضروري أن يؤمن الشخص بنفسه وبقوّة إرادته وأن يعترف بقدرتة لا أن يتمسك بحبة دواء وكتأنها خلبة خلاصه الوحيدة.

على النحو ذاته توضح الدكتورة أنه لا يجب أن يوقف المريض العلاج الدوائي بنفسه دون استشارة طبية، فالطبيب النفسي لديه الصلاحية الطبية والمعرفية التي تمنحه القدرة على تحديد العلاج المناسب، وتظهر إرادة الشخص في محاولة التصالح مع الماضي ومداواة الجرح الذاتي بما يلائمه لا بما يقيّمه، فكلما تم تخفيف جرعات الدواء يبرز دور العلاج النفسي في العمل على التفكير والسلوك وتقدير الذات.

ليس حبة دواء، بل هو رحلة قد تطول وتمتد على حسب الحالة ومدى قابليتها للعلاج، من هنا تذكر الدكتورة أبو طقة أنه من المهم أن يكون هناك عقد علاجي ما بين الاختصاصي والشخص الذي يطلب المساعدة. فأساسيات العلاج تعتمد على طرفين طالب العلاج والمعلّج: وفي السياق ذاته تشير الدكتورة أبو طقة إلى أنّ هناك استخفافاً ملحوظاً في وصف الأدوية المهدئة طبقاً لمقوله نصيحة مجرّب، سواء من قبل الجيران لبعضهم البعض، أو من قبل بعض الأمهات اللواتي يدرّس أبناءهن الطب فتقوم هي بوصف الأدوية لمحيطها، أو من قبل شخص ارتح لدواء معين فصار ينصح به زملائه.

وهو كما تؤكد الدكتورة سلوك اجتماعي غير مسؤول اتجاه أدوية لها تأثير كبير على كيميائية الجسم من حيث النشاط الذهني وعمل الدماغ وجينياً أيضاً، فنحن ندرك تأثير الدواء على التركيبة البيولوجية للجسم، وكذلك بالنسبة للمهدئات، فنجد هذه الأيام أنّ أشخاصاً تعرضوا لواقف آليمة قد تكون فقد أو موت شخص عزيز فيكون في حالة بقاء وكره وهو أمر طبيعي، ولكن الغير طبيعي أن يقوم أحد معارفه أو أقربائه بإعطائه حبوب من دواء معين في محاولة للتخفيف عنه وإسكات مشاعر الألم داخله، وكأنهم بهذه الطريقة يcumون مشاعر الألم لديه ويرحّمونه من حقه في التعبير عن الحزن.

عشوانية الاستهلاك

تلت الدكتورة أبو طقة إلى أن الأحداث الجلل التي مرت بها البلاد من الثورة حتى انفجار المرفأ وحظر أموال المودعين يستعيض عن المخدر بالمهدي لرشانة تعاطي هذه الأدوية من تلوث فكري وصوّل إلى مرحلة الخلط بين الواقع والخيال، وتؤكد الدكتورة أن هذه العشوائية تعكس مجتمعًا تقصه الثقافة والوعي.

عدّ علاجي

يبحث المرء عن خلاص لمشاكله النفسية، وبهذا فالعلاج النفسي جزء مهم من رحلة التعافي الذاتي، ولكن هذا العلاج تضييف: ولكن هناك أشخاص يريدون إحداث تحول سريع وملحوظاً يلجمون إلى حبة الدواء كوسيلة أسهل، ولكنها مؤقتة ولا تغنى عن العلاج النفسي، فالعلاج النفسي يحتاج وقتاً لظهور فعاليته في حياة الشخص، قد تتم لأشهر وسنوات في بعض الحالات، بحسب تراكم



د. حسين رشيد الطائي*

يختلف العلماء والمؤرخون والذناد في تاريخ ظهور الشعر الجاهلي. لكن الأغلب منهم يرجح أنه حدث قبل الإسلام لا يتجاوز 150 إلى 200 عام، كما يذهب إلى ذلك الجاحظ حيث يقول فإذا استظهرنا الشعر وجدرنا له، إلى أن جاء الله بالإسلام، خمسين ومائة عام، وإذا استظهرنا بغاية الاستظهار فما تي عام)، غير أن النقاد المحدثين والمستشرقين على وجه التحديد يذهبون إلى أن الشعر أقدم من هذا بكثير والسبب وراء ذلك رسوخه على هذه الكيفية وتثبت قواعده ضبطه وأوزان بحوره وعدها وتشعب موضوعاته؛ وهو ما يستدعي ممارسة طويلة حتى يصل إلى هذه الصورة من الألق والتفرد.

لكن أن تكون شاعراً آنذاك فتلق مزية كبيرة؛ فالشعر ملقة تحتاج إلى نوع ونفرد، ومن صعوبتها ان بالتوحيد الخالص، وهو فوق توحيد اليهود والنصارى، فلم يكونوا هوداً ولا نصارى. وكانت القبائل آنذاك تحتفى احتفاء كباراً عند ظهور شاعر فيها لأنه كان لسان القبيلة والمحادث بالنيابة عنها وبطلاها الذي يدب عنها في الحروب. كما أن الشعر كان وثيقة تاريخية مهمة للأحداث بمختلف موضوعاتها فكان يؤرخ بالإضافة إلى الحروب الغزل والهجاء والرثاء والمدح والوصف وغيرها وهي بحد ذاتها تجمع التاريخ جله.

ومن بديهة القول إن العرب قبل الإسلام لم يكونوا كلهم وثنين يعبدون الأصنام والتماثيل. فكان منهم من يعبد الله الواحد رب السماوات والأرض موحدين على دين الخليل إبراهيم عليه السلام، أو على دين اليهود أو النصارى، وهو بحد ذاته دليل مهم يؤكد أصلة العقل العربي. وكثير من كتب التاريخ والأدب والمروريات تنقل لنا كيف كان العرب قبل الإسلام يؤمنون

دليل تاريخي مهم يؤكد أصلة العقل العربي في العصر الجاهلي

الشعراء الموحدون قبل الإسلام



يقال على الأقدام عائين تحته
 وبالجنة والنار.

يقول زهير بأحد أبيات قصيدة

فلا تكتمن الله ما في صدوركم
 ليخفى ومما يكتم الله يعلم
 يؤخر فيعود في كتاب القوى المسدد

ل يوم الحساب أو يجل فينقم
 ولم يقف الأمر عند زهير بن أبي

سلمي فحسب، فقد نقل لنا التاريخ
 أن سعيد بن عامر المصطلقون لأمره
 على دين الحنفية، وورد أن رسول

الله (ص) قال فيه (الواذركته
 لأسلام). كما أن عبيد بن الأبرص
 من أصحاب المعلقات أيضاً كان

موحداً. وقد ورد في أشعاره ما

يدل على توحيد منها قوله:

بالله يدرك كل خير
 والقول في بعضه ترغيب
 والله ليس له شريك
 المشهور في ذلك:

شهدت على أحمد أنه
 رسول من الله باري التسم
 فلو مد عمرى إلى عصره
 لكت وزيرا له وإن عم

وكأن أبو قيس صرمة بن أبي
 أنس، وهو من بني النجار شاعراً
 موحداً، وقد ترحب ولبس المسوح
 وفارق عبادة الأوثان وهو
 بالنصرانية، ثم أمسك عنه، ودخل
 بيته له فاتحده مسجداً لا يدخل
 عليه حائض ولا جنب، وقال (أعبد
 رب إبراهيم)، فلما قدم رسول الله
(ص) المدينة أسلم وحسن
 إسلامه، وهو القائل في رسول الله
(ص):

أما وألذى لا يعلم الغيب غيره
 ويحيى العظام البيض وهي ريم
 لقد كنت أطوي البطن والزاد
 يُشتكي مخافة يوماً أن يُقال لئيم

وهناك العشرات من شعراء ما
 قبل الإسلام ورد في أشعارهم ما
 يدل على اعتقادهم بالتوحيد
 والغيب منهم أمية بن أبي الصلت

الملقب بأبي الحكم الذي كان من
 رؤساء قبيلة تقيف وكان مشهوراً
 بين العرب بديانته الحنفية بل كان

من الدعاة لها.

فقد ورد في قصيدة له وهو
 يمجد الله تعالى وصنائعه وبدائع
 خلقه ونبذ عبادة الأصنام
 والتذرير من غضب الجبار قوله:

لكل الحمد والنعماء والملك ربنا

فلا شيء أعلى منه مجدًا وأمجد

ملك على عرش السماء مهيمن

لعزت تعنى الوجوه وتسجد

أمام النص من عدة وجوه، منها ان

أسلوبها ومفرداتها لا ينتسبان

لأساليب ذلك العصر الشعرية التي

اتسمت بالجزالة والفصاحة

وتراكيب الصور المعقدة إذ يقول

فيها:

دنت الساعة وانشق القمر
 عن غزال صاد قلبي ونفر
 أحور قد حرث في أوصافه
 ناعس الطرف بعينيه حور
 مر يوم العيد بي في زينته
 فرماني فتعاطي فقر
 بسيهان من لحاظ فانك
 فرعوني كهشيم المحتر
 وإذا ما غاب عني ساعة
 كانت الساعة أدهى وأمر
 كتب الحسن على وجنته
 بسحقي المسك سطراً مختصر

كما ان تعاقب الألفاظ في
 الأبيات عطا على السور القرانية
 يثير الريبة والشك. علماً أن هذه
 الأبيات لم ينقلها مصدر موثوق،
 وأن أسلوبها أشبه إلى العصر
 العباسي منه إلى الجاهلي. فain
 منها قول الشاعر:

ففناك من ذكري حبيب ومنزل
 بسقوط اللوى بين الدخول فحومل
 فتوضع فالمقرأة لم يف رسماها
 لما نسجتها من جنوب وشمال
 ترى بغير الأرام في عرصاتها
 وقيعانها كأنه حب فلفل
 كأنى غداة البن يوم تحملوا
 لدى سمرات الحي نافق حنظل
 وقوفاً بها صحبى على مطيم
 يقولون لا تهلك أسى وتحمل
 فالفرق بين الأسلوبين من حيث
 اللغة والألفاظ والصور والتراكيب
 واضح وضوح الشمس.

ان العرب قبل الإسلام مثل
 غيرهم من الأمم اعتنقوا الكثير من
 الديانات محاولين ملة الفراع
 الروحي الذي كانوا يعيشونه، لذلك
 سادت آنذاك ديانات عديدة منها ما
 تأثر بأصحاب الكتب السماوية
 كاليهودية والنصرانية ومنها ما تأثر
 بمعتقدات الأمم السابقة التي كانت
 تعبد الشمس أو القمر أو النجوم
 أو سائر الموجودات أو الأصنام
 والتماثيل التي كانوا يصنعنها
 من الحجارة والخشب.

إلا ان الحقيقة الكامنة في ذلك
 أن العرب قبل الإسلام لم يكونوا
 معتقداً واضحاً لهم حتى مجيء
 النبي الأكرم بالرسالة السماوية
 الخاتمة.

* باحث وأكاديمي ومؤلف وصحافي



الرئيس فولديمير زيلينسكي



أُم كلثوم



حمدیں صباحی

وكانت أم كلثوم تأتي للزيارة، ذكرت مؤسسة حياة كريمة ان إعادة ترميم منزل سيدة الغناء العربي (أم كلثوم) بمحافظة الدقهلية هو حرص على منطقة تمثل تراثنا الفني والإنساني وتاريخ عظيم للأمة بأكملها.

الرئيس الاوكراني يقيل 28 موظفاً في جهاز الخدمة السرية

■ أقدم الرئيس الأوكاراني
فلاديمير زيلينسكي على خطوة
هامة، وهي إقالة 28 موظفاً في
جهاز الخدمة السرية (س بي بي)
وذلك بعد يوم من الإطاحة برئيس
الجهاز إيفان باكانوف. قال الرئيس
زيلينسكي في خطاب متلفز إن
تلك الإقالات تطال موظفين في
المناصب المختلفة للجهاز. وأعرب

لـ سيمـا في ظـل التـحدـيات الـتي تـمرـ بها الأـمـة الـعـرـبـية وـالـعـالـمـ بـدورـهـ حـيـا حـمـدـيـن صـبـاحـيـ الحـضـورـ، وـشـكـرـهـمـ عـلـى ثـقـهـمـ المـقـدـرـةـ فـيـهـ واـخـتـيـارـهـ أـمـيـنـا عـامـاـ لـمـؤـتـمـرـ القـومـيـ الـعـرـبـيـ. كـما جـدـ صـبـاحـيـ التـاكـيدـ عـلـى ثـوـابـتـ المـؤـتـمـرـ القـومـيـ الـعـرـبـيـ وـثـوـابـتـ الـأـمـةـ الـعـرـبـيةـ الـتـيـ تـواـجـهـ تـحدـيـاتـ جـسـامـ فـيـ ظـلـ هـيـمـةـ الـعـدـوـ الإـسـرـائـيلـيـ عـلـىـ مـقـرـاتـ الـمـنـطـقـةـ، وـتـوـجـهـ صـبـاحـيـ بـالـتـحـيـةـ لـروحـ الدـكـتـورـ خـيرـ الدـينـ حـسـيـبـ مـؤـسـسـ المـؤـتـمـرـ، كـما حـيـا جـهـودـ السـيـدـ مـعـنـ بـشـورـ وـهـوـ مـنـ الرـعـيلـ الـأـوـلـ الـمـؤـسـسـ.

ترميم منزل أم كلثوم في «طماي الراهيرة»

■ يعتز ابناء محافظة الدقهلية في مصر بابنة المحافظة (أم الشيخ خالد وابنه سمير. يذكر ان الشيخ خالد كان يعمل عمدة القرية

اختيار الدكتور احمد زايد مدير المكتبة الاسكندرية خلفاً للدكتور مصطفى الفقي

■ اختار مجلس أمناء مكتبة الإسكندرية د. أحمد زايد، أستاذ علم الاجتماع مديرًا لمكتبة الإسكندرية خلفاً للدكتور مصطفى الفقي الذي انتهت فترة إدارته في مايو الماضي وقد اشاد الدكتور خالد عبد الغفار، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، الذي ترأس اجتماع مجلس الأمناء أمس بالسيرة الذاتية لـ زايد، وما قدمه من إثراء للمعرفة والفكر والثقافة. شغل الدكتور احمد زايد منصب عميد كلية الآداب جامعة القاهرة ورئيس مجلس العلوم العلمية بacademy البحث العلمي والتكنولوجيا من قبل، وقد قرر المجلس عقد اجتماع مع زايد: لمناقشة الخطط والرؤى والسياسات المطروحة لتطوير العمل، كما قدم الدكتور خالد عبد الغفار والحضور الشكر للدكتور مصطفى الفقي على حسن إدارته لهذه المؤسسة العريقة خلال السنوات الخمس الماضية، وأشارت د.إيناس عبدالدايم وزيرة الثقافة إلى القيمة العظيمة التي تمثلها مكتبة الإسكندرية كصرح عظيم في عالم الثقافة والخدمات التي تؤديها في خدمة الباحثين والمثقفين وراغبي الإطلاع والمعرفة، مؤكدة أنها ستظل دائماً نموذجاً ثقافياً فريداً بتاريخها الطويل والعربي.

موقع اطلاق قصة القدس باللغة الانجليزية

■ تم اطلاق موقع قصة القدس (Jerusalem Story) باللغة الانجليزية وهي مبادرة هائلة من المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في محاولة سرد الرواية (السردية) الفلسطينية التي تتدنى وتتصدى للرواية الاسرائيلية، والموقع موجه للغرب ولذلك فان لغته هي الانجليزية من اجل تصحيح المفاهيم واظهار الحق الفلسطيني ويهتوى الموقع على كمية كبيرة من المواد والوثائق والخرائط والشهادات الشخصية التي من شأنها ان توثق حقيقة ما جرى وما يجري للمدينة الموقع مفيد للقارئ العادي وكذلك للباحث الذي يتطلع الى احصائيات دقيقة من على الارض وفي اطار الواقع الراهن في المدينة المقسسة.

حمد بن صباحي أمين عام للمؤتمر القومي العربي



رَوْفُ قَبِيلِي

كتب الأستاذ عبد الفتاح خطاب مقالاً في جريدة «اللواء» اللبنانية يوم 16 تموز (يوليو) الماضي تسأله فيه، لماذا لم تتكون لدى أهل «السنة» في لبنان، عصبية كعصبيات الأقلية اللبنانيّة الأخرى التي تشاركتها الوطن، وعزا ذلك إلى أسباب «تاريخية ومتذهبية وفكيرية ونفسية وتربيوية وديمغرافية»، من دون أن يبدي رأياً في ذلك، أو يشرح طبيعة هذه الأسباب.

هنا ردی على الصديق الكاتب:

أكتب عن بيروت لأنها مدینتي ومسقط راسی ومنشأی، وأكتب
كمواطن لا يرى حلاً لبلده، إلا بفصل الدين عن الدولة، لأن بهد
الفصل وهذه تقوم دولة المواطن، وتتصبح السياسة رسالة وطنية
خالصة ونكرات ذات، وتتراجع إلى الأبد، سطوة الذين يبيعون
وطنهم للغريب، وتُرفع الخطوط الحمراء التي تحمي الفاسدين
ويخرج الدين من طقوسه الجافة ومظاهره الجامدة، إلى رحاب
الإيمان الذي تعرفه القلوب وتحسّه في الخفاء، محصنًا من غلو
 أصحاب المصالح، وأصحاب العصبيات الدينية الذين عاثوا، وذل
كوا يعيشون فساداً أينما حلوا، ويديرون باسم «الله» والشعائر
العبياء، مناطق شاسعة من الأوطان العربية.

ليس في القرآن «سنة» أو «شيعة»، وأي دعوة ترتدى مثل هذه العبارة خروج على الإيمان، وأي خلاف يوجد التجزئة والتبعاد بين الناس، ضرب من ضروب الجهل الشنيع، لأن «الله» في المأثور الإسلامي الصحيح، هو مرجع القضاء، والأية القرآنية في ذلك واضحة: «إلى الله مرجعكم جميعاً فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون»، وخير شهادة على ذلك أيضاً، قول النبي العربي كما ورد في الحديث: «ليس منا من دعا إلى عصبية، أو قاتل من أجل عصبية، أو مات من أجل عصبية».

أما بالنسبة إلى عدم وجود عصبية عند أهل «السنة»، مماثلة لعصبيات بعض الفئات الأخرى، فأمر اعتبره مظهراً من مظاهر

إلى «سنة» لـلبنان، لتكون عصبية خاصة بهم، هي في نظري، دعوة رجعية، وخطوة إلى الوراء، علمًا بأن عصبية بعض الفئات، لا تبرر أن تكون لفئات أخرى عصبيات مماثلة، لأن العصبية علة مرفوضة أصلًا، دينيا وأخلاقيا وسياسيًا ووطنيًا. وإذا كان الهدف من الدعوة إلى عصبية «سننية»، منح حقوق اجتماعية ووظائفية لهذه الفئة من الناس المسمى «سننة» (أخرج من استخدام هذه التصنيفات الفئوية العنصرية مثل سنة وشيعة وما شابه): أقول، إذا كان الهدف من هكذا دعوة، أن يكون لهذا الطائفية زعيم يشد عصبها، ويجعلها مهابة بين الطوائف، فجوابي هو أن أكثر الطوائف المرتاحة نفسياً هذه الأيام، هي التي ليس لها «زعيم طائفي» يشد عصبها، كالطائفتين المحظوظتين، البروتستانتية والأرثوذوكسية، وقد علمتنا التجارب اللبنانيّة وغير اللبنانيّة، أن العصبية تأكل نفسها في النهاية، وتتأتى على المقددين بحبايلها، وتختضي على مصالحهم، وأي طائفية ترى في «الزعيم» ملاذها، وخلاصها، ترتكب إثماً عظيماً، لأن هذا «الزعيم» الطائفي شر مطلق، ووبال على الوطن والطائفة معاً.

غير للطائفة «السننية» أن لا يكون لها زعيم، خصوصاً إذا كان فاسداً ومفسداً، وأقولها بصراحة قد لا تعجب البعض، انه لا أحد من الأعماء الذين احتسبوا على هذه الطائفة منذ بداية السبعينيات ما كان هناك «زعماء طوائف»، وكانت أوضاعنا اليوم بآلاف خير وكان لينا ثماناً بآلاف خير!

خير الطائفة «السينية» أن لا يكون لها زعيم، خصوصاً إذا فاسداً ومسفداً، وأقولها بصراحة قد لا تتعجب البعض، انه لا من الزعماء الذين احتسبوا على هذه الطائفة ميزة دعامة التسعة



نبوة موسى اول طالب مصرية
تحصل على البكالوريا عام 1906

الامبراطورة الفرنسية (أوجيني)
حضرت احتفالات افتتاح قناة السويس

الخديوي اسماعيل اول والي على مصر
يحمل لقب (الخديوي)

1865 ضم في الجنوب فاشودة واقاليم خط الاستواء ومملكة اوغندا وبحر الغزال وسلطنة دارفور ثم ضم مواني مصوع وساوان على الساحل السوداني والأريتري.

عزل الخديوي اسماعيل

كان الخديوي اسماعيل يعمل جاهدا على استجمام عناصر القوة لديه لاسيمها في المجال الاقتصادي أو العسكري، لكن يحقق طموحاته في اعلان استقلال مصر عن الامبراطورية العثمانية، وتتردد شهادات متعددة ان احتفالاته الشخصية الأسطورية بافتتاح قناة السويس (17 نوفمبر 1869) وحضور قادة دول العالم منهم امبراطور النمسا، وامبراطورة فرنسا (أوجيني)، وملك المجر، وولي عهد بروسيا، وشقيق ملك هولندا، وسفير بريطانيا العظمى في الاستانة، والأمير عبد القادر الجزائري وغيرهم.

كانت تلك المناسبة يدها للإعلان من خلالها عن (استقلال مصر) ولكن نصح من بعض مخلصيه ان لايفعل حيث أن الظروف غير مواتية للأقادام على تلك الخطوة خصوصاً مع ظهور قوتين كبيرتين في أوروبا وهما المانيا وأيطاليا باعلان الوحدة القومية لكل منها، وأن كانت القوة الامبراطورية الأوروبيه قد عجزت عن ايقاف اعلان دولتي المانيا وأيطاليا، فهي لن تسمح باعلان مصر ذلك. ومن هنا كان التريص بمصر وكانت مشكلة الدين هي العنصر الضاغط، وكذلك انهيار سوق القطن، وكان لذلك أثره الاقتصادي بعد استعادة أمريكا قدرتها على التصدير. كانت تلك القضايا ضمن عوامل أخرى متراكمة لعبت دورها للأطاحة بالخديوي الطموح، وترحيب السلطان العثماني بالاستجابة للطلب البريطاني بعزل خديوي مصر اسماعيل. والخلاصه انه لم يكن ضحية تحالف مناهض لسياساته وطلعاته لبناء دولة قوية مستقله فقط وإنما كان ضحية أيضا لحملة من أجل تشويه سمعته بوصفه حاكماً عابشاً يسعى لمدارات وسعيه المتواصل نحو سراب من المجد المزيف. وللتاريخ كان عصر اسماعيل يمثل مضيصة من مضيقات المعرفة والثقافة والتغيير، لم يرد لها ان تكتمل. ■

اولاً: التوسيع العثماني توسيع القاهرة في اطار تخطيط منظم وكذلك العاصمة الثانية الاسكندرية وأضاف لذلك انشاء مدن جديدة مثل مدينة (بور سعيد)، ولا يغيب عن الذاكرة بطبيعة الحال الاحتقاليه الضخمة التي اقيمت على ضفافها بمناسبة افتتاح (قناة السويس) كما انشأ مدينة (اسماعيلية) وقام بتطوير حركة المواصلات من خلال دعم السكك الحديدية واستخدام البريد والتغليف واضافة الشوارع ومد أنابيب المياه، وبناء دار الأوبرا وإنشاء قصور عابدين والقبة وراس التين وغيرها وإنشاء كوبري قصر النيل، وحرف الترع (الأبراهيمية والاسماعيلية) وبناء 15 منارة في البحرين الأبيض المتوسط والبحر الأحمر لخدمة حركة التجارة. كما انشأ عدة مصانع سواء في الدلتا او في الصعيد.

ثانياً: التعليم، وضع نظام وقف بعض الأرضي على التعليم، كما انه زاد الميزانية المخصصة له، وقام بتكليف الحكومة بتحمل تخصيص كل ما وافت من قدرة نفقات الطلبة، وأنشأ (دار العلوم) الذي تقوم بعداد المعلمين للتدرис، ثم أقام أول مدرسة لتعليم الفتيات في مصر وهي مدرسة (السينية) عام 1873 وكانت تلك وثبة في تاريخ التعليم في مصر ثقافية واجتماعياً في نفس الوقت، كما انشأ دار الكتب والجمعية الجغرافية ودار الآثار المصرية 1875. ولابد ان نذكر صدور جريدة الأهرام (الثالثة) وهي الجريدة الاشهر.

ثالثاً: إعادة بناء القوة الذاتية: تخلص اسماعيل من الكثير من القيود التي فرضت على جده محمد علي بمقتضى المعاهدات التي فرضت عليه، وحصل على صلاحيات متعددة من خلال الملايين المصحوبة بدفع المال سواء من موارد الخزينة العامة او من القروض التي حصل عليها، فافتلت إلى التنمية من خلال الصناعة بجوار الزراعة، ثم أعاد تنظيم الجيش تدريباً وتسليحاً، ومحفظ بالحملات التي قام بها في افريقيا لأكتشاف منابع النيل، اتباعاً لسياسة جده محمد علي فيما يمكن تسميته بالجال الحيوى وادخال بلدان حوض النيل بالمعنى الجغرافي تحت سيطرته، وفي خلال عشرة اعوام 1875 -

(مصر) ولبي السلطان الدعوة وكان

اول سلطان عثماني يزور مصر بعد

باشا: اني موطن العزم حقا على

تحصيص كل ما وافت من قدرة

الطوبل من الصرايع بين محمد علي

والامبراطورية العثمانية، وأراد

السلطان بتلبية تلك الدعوة ان يظهر

للمصريين انه هو السلطان الذي

يعين الولاية وانه الخليفة العثماني

وأعاد من شهر ميادين القاهرة

الوطبيلة بتلبيه اسرة اسماعيل

ونحن للتعریف بالخديوي اسماعيل

نقول انه ولد في 31 ديسمبر عام

1830 في منطقة الجمالية بالقاهرة

وفي قصر يسمى (قصر المسافر

خانه)، وقد اهتم والده ابراهيم

باشا بتعليمه، فقد درس في فيينا ثم

التحق بالبعثة التعليمية الى باريس

حيث التحق بكلية (سان سير)

العسكرية الشهيرة التي تخرج

منها الكثير من الامراء والقادة

العسكريين، وكان اتقانه اللغة

الفرنسية ياعثرا على نهلة من الثقافة

الفرنسية وأدآبها، والي الحد الذي

وصله احد اساتذته في الكلية (بانه

طراز نادر لمن ولد ليحكم وربما

ليصنع التاريخ). يعد ترتيبه في

الحكم من اسرة محمد على

(الخامس) بعد محمد علي وابراهيم

باشا وعباس حلمي الاول وسعيد

باشا. حكم مصر من 18 يناير عام

1863 حتى 26 يونيو عام 1879

وقد تميزت فترة حكمه بتطور عظيم

الشأن، على بدء ثورة يوليو واعلامها

والقدم عمرانياً واقتصادياً وفي

شؤون الحكم والادارة. قام بدعوة

السلطان العثماني عبد العزيز لزيارة

(الوالى) يمكننا ان نضع ايدينا على

الشعوب على بعض من حكم مصر

من تلك الأسرة، وسوف نجد من

وقائع التاريخ أن هناك من بين

ابنائنا من حق احجزات لا يمكن

دحضها او انكارها، حتى وان كان

على الجانب الآخر منها من اساء

استخدام سلطنه وتعامل مع ابناء

ادبيات الحركة الوطنية المصرية

منذ العقود الأخيرة من (القرن 19)

الشعب على انهم جزء من ملكية

الارض، وخصوصاً ان محمد علي

لندن: أمين الغفارى

حكمت الأسرة
العلوية مصر
ابتداء من ولاية

محمد علي عام 1805 حتى قيام ثورة 23 يوليو 1952، وقد تم اعلان

الجمهوريه

عام 1953، وقد تعاقب حكام اسرة (محمد علي) على

سددة الحكم تحت القاب مختلفه وهي والي والخديوى

والسلطان والملك، وكان السلطان

فؤاد هو اول من اطلق عليه لقب ملك عام 1922، وكان الملك احمد فؤاد الثاني هو آخر ملك من الاسرة العلوية بعد ان اعلن الجمهوريه.

قامت الثورة تحت مسمى (الحركة المباركه) ولكن تحت قواعد اطلاق عليها البادئه السنه، وحين صدر قانون الاصلاح الزراعي في 9 سبتمبر عام 1952، صاح الدكتور طه حسين قائلاً (هذه ثورة وليس حركة ولا انقلاب) ومضت

الثورة في خطواتها كثورة سياسية

تحمل عبء الثورة الاجتماعية في ان واحد .

الموقف من الأسرة العلوية

فرق كبير بين الانقلاب والثورة، فالانقلاب هو تغيير سلطنه بسلطه، ولكن الثورة تقوم بتغيير الكثير من البنية الأساسية للمجتمع، ولذلك من الديهي والمنطقي ان للثورة أسبابها الموضوعية، وهي تعلن أن الأوضاع داخل المجتمع قد ساءت وتفاقمت الى الحد الذي حفز

التأثيرن لأنعلن انتفاضتهم وما يؤكد شرعية تلك الثورة هو ذلك الالتفاف الشعبي حولها منذ قيامها في اليوم الاول، ومن الطبيعي

والمنطقي ان تمسك بمعاول الهدم

في ذلك النظام الذي نمت الثورة عليه، وهكذا كان الحال مع الأسرة العلوية التي تم الاطاحة بها، لكن مع دوران حلقة التاريخ، لابد ان نسلط الضوء على بعض من حكم مصر

من تلك الأسرة، وسوف نجد من

وقائع التاريخ أن هناك من بين

ابنائنا من حق احجزات لا يمكن

دحضها او انكارها، حتى وان كان

على الجانب الآخر منها من اساء

استخدام سلطنه وتعامل مع ابناء

ادبيات الحركة الوطنية المصرية

القدس ... زهرة المدائن



إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى». ومنها حديث العبرجة السماوية الإسراء والمراجعة قال الله تعالى: **سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بَعْدَهُ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لَرِبِّهِ مِنْ أَيَّاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**.

ومن هنا تم الإسراء لرسول الله جسداً وروحأً من مكة المكرمة إلى بيت المقدس حيث جمع الأنبياء فصلى بهم إماماً، ومن ثم عرج إلى السماء واحدة بعد أخرى حتى وصل إلى سدرة المنتهى وسمع صرير الأقلام مما سجله المولى عز وجل قرآن يتلى على مدى الدهور والأيام. فالقدس تعتبر تجسيد للرابط العظيم بين الحرمين المكي الشريف والحرم القدس، وانطلاقاً من هذه المكانة المقدسة للقدس في العقيدة الإسلامية فكان المسلمين هم من أهم الحريصين على إعادة الطهر والطهارة إلى كل الأماكن المقدسة فيها ، وبالتالي فإن المسلمين يقدسون مدينة القدس.

وأهم الآثار الإسلامية في القدس: المسجد الأقصى «الصخرة وقبتها» ببناء المسجد الأقصى.

القدس في المسيحية

نجد القدس فيها كنيسة القيامة وقيامة المسيح من القبر، وأن المسيح عليه السلام قد ولد في (بيت لحم) على مقربة من القدس، وعاش في المدينة المقدسة وفيها نزلت البشارة هناك والإنجيل.

في هذه البقاع ولدت المسيحية؛ لذلك فإن القدس قبلة المسيحيين في صلاتهم ومقصدهم وفي حجمهم فقد ظهر المسيح هناك، وعاش، وبشر، ونزل عليه الإنجيل ورفعه الله إليه. من ناحية الآثار النصارانية في القدس يوجد 59 آثراً مسيحياً «كنائس، أديرة، مستشفى قديمة، وغيرها. وتوجد أربع عشرة كنيسة، ومنها كنيسة السماوية، والحرم القدس (المسجد الأقصى) هو أحد المساجد الثلاثة التي تتفوق في الإسلام بشد الرحال للصلاة فيه قال رسول الله: لا تشدوا الرحال

العمود، باب الساهرة، باب المغاربة، باب الأسباط بباب النبي داود عليه السلام. على أبوابها (تميمة الباب) اليهودية باعتبارها بيت اليهود وحدهم، وفي عام 1995 يقرر الكونغرس الأمريكي اعتبار القدس أبدية إسرائيل؛ لأنها الوطن الروحي لليهود.

مكانة القدس بالنسبة للمسلمين

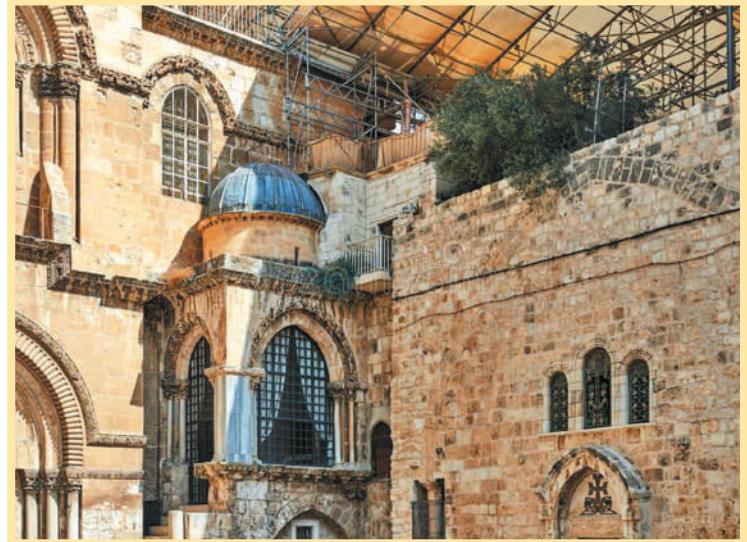
تحتل القدس في الإسلام مكانة الحرم القدس الشريف في القبلة الأولى لل المسلمين التي يتوجهون إليها في صلواتهم طوال العهد المكي ثلاثة عشر عاماً بعد هجرتهم إلى المدينة المنورة؛ لأنها تعتبر عقيدة من عقائد الإسلام بل يجعل القدس قبلة المسلمين أولًا ومن ثم تحول القبلة إلى المسجد الحرام وجمعهم بين القبلتين يعبر تجلياً وتجسيداً لهذه الحكمة في الرابط بين قبة النبوات السابقة وبين قبة الأمة الإسلامية والرسالات الخاتمة التي هي أول بيت وضع للناس في الأرض وهي

قيام الكيان الصهيوني

في القرن العشرين أقيم الكيان الصهيوني على أرض فلسطين سنة 1948م، وتم إعلان احتكار



أسواق مدينة القدس



باحات الكنائس



مسجد قلعة داود

قبلتهم الأولى، والرابط بينها وبين قبره الله إليه. من ناحية الآثار النصارانية في القدس يوجد 59 آثراً مسيحياً «كنائس، أديرة، مستشفى قديمة، وغيرها. وتوجد أربع عشرة كنيسة، ومنها كنيسة السماوية، والحرم القدس (المسجد الأقصى) هو أحد المساجد الثلاثة التي تتفوق في الإسلام بشد الرحال للصلاة فيه قال رسول الله: لا تشدوا الرحال

شمال خط الاستواء، وترتفع نحو 750 متراً عن سطح البحر الأبيض المتوسط، حيث أن القدس تقع في جنوب فلسطين وacentral كنيسة الصهاينة عليها القوانين، وفي سنة 1980م قرر الكنيست الصهيوني إغلاق كامل القدس عاصمة أبدية إسرائيل، واعتذر على تهويدها عن طريق منتظم، ولهذا السور سبعة أبواب

وهي: باب الخليل بباب الجديد، باب

كورشيلـا - كيريوكو مش - ميتـه قادس - حور أشليمـ. فكان المـتدينـون بالـديانـات السـماويةـ الثلاثـةـ الإـسلامـ الشـرـيفـ، والـحرـمـ الـقـدـسيـ والـمـسيـحـيونـ والـيـهـودـ يـؤـمـنـونـ بـقـدـاسـةـ الـقـدـسـ، وـأـنـ اللـهـ قـدـ بـارـكـ فـيـهـ وـحـوـلـهـ، وـهـذـهـ الـمـبـارـكـةـ لـكـلـ الـذـيـنـ يـؤـمـنـونـ بـالـقـدـيـمـ .

وـعـنـدـمـاـ كـيـرـيـوكـوـ مشـ - مـيـتـهـ حـرـرـهـ مـنـ الـأـسـتـعـمـارـ الـرـومـانـيـ وأـطـلـقـ عـلـيـهـ اـسـمـ الـقـدـسـ تـغـيـرـ اـسـمـ الـقـدـسـ عـبـرـ التـارـيـخـ عـدـةـ مـرـاتـ فـالـعـرـبـ الـبـيوـسـيـوـنـ الـذـيـنـ بـنـوـهـ فـيـ الـأـلـفـ الـرـابـعـ قـبـلـ الـمـيـلـادـ قـدـ اـسـمـوـهـ بـيـوـسـ وـتـغـيـرـ اـسـمـهـ إـلـيـ بـيـوـرـ سـالـمـ أـيـ مـدـيـنـةـ السـلـامـ وـأـطـلـقـ عـلـيـهـ الـرـوـمـانـ إـلـيـاـنـ الـكـبـرـىـ وـمـنـ ثـمـ أـوـرـشـلـيمـ،

اليمن: طيف محمد القاضي
 تعد القدس أرض الرسالات السماوية، ومثلث الأنبياء عليهم السلام. فهي مدينة السلام وإليها يُحـشـرـ النـاسـ وـمـنـهـ يـعـنـونـ، وـمـسـجـدـهـاـ أـوـلـىـ الـقـبـلـيـنـ، وـأـرـضـهـاـ ثـالـثـ الـحـرـمـيـنـ، وـالـصـلـاـةـ فـيـ مـسـجـدـهـاـ يـعـادـ خـمـسـمـائـةـ صـلـاـةـ فـيـهـ، فـيـهـ مـعـالـمـ لـيـمـوـهـاـ الـتـارـيـخـ فـيـهـ مـوـطنـ الـحـضـارـاتـ الـإـسـلـامـيـةـ. فـمـنـدـ أـنـ فـتـحـهـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ سـنـةـ 16ـ هـجـريـ كـانـتـ وـمـاـ زـالـتـ جـلـ أـهـمـتـامـاـ، وـذـكـرـ لـأـنـهـ مـقـرـ لـلـعـلـمـاءـ وـالـفـقـهـاءـ وـرـمـزـ لـلـعـزـةـ وـالـكـرـامـةـ لـلـعـربـ وـالـمـسـلـمـيـنـ.

السلطة العربية الإسلامية
لقد تعرضت مدينة القدس عبر التاريخ للغزو، والاحتلال، والاغتصاب، والاحتلال عدة مرات بداية من العبرانيين إلى البابليين ثم الرومان والصلبيين وصولاً إلى الصهاينة الذين احتكروا لأنفسهم دون الآخرين.

إن العرب المسلمين الذين حررها من الاغتصاب والقهـرـ الرومانـيـ الـذـيـ دـامـ عـشـرـ قـرـونـ هـمـ وـحـدـهـ الـذـيـ أـشـاعـواـ قـدـاستـهـ بـيـنـ جـمـيعـ أـصـحـابـ الـمـقـدـسـاتـ، وـجـعـلـهـاـ إـرـثـاـ دـينـيـاـ وـتـارـيـخـاـ مـشـرـكـاـ لـأـبـنـاءـ الـدـيـانـاتـ السـماـويـةـ؛ لـأـنـ حـمـاـيـةـ وـاحـتـرـامـ كـلـ الـعـقـائـدـ فـرـيقـةـ مـنـ فـرـائـصـ الـإـسـلـامـ؛ لـذـكـرـ كـانـتـ عـلـيـهـ السـلـطـةـ الـعـرـبـيـةـ وـإـسـلـامـيـةـ عـبـرـ تـارـيـخـهاـ الطـوـلـيـ معـ الـعـلـمـ بـأـنـ السـلـطـةـ الـعـرـبـيـةـ إـسـلـامـيـةـ الـتـيـ كـانـتـ عـلـيـهـ لـتـعـتـرـ اـمـتـارـاـ لـلـمـسـلـمـيـنـ بـلـ هـيـ لـضـمـانـ مـصـالـحـ الـجـمـيعـ فـيـ هـذـهـ الـمـدـيـنـةـ الـتـيـ يـقـدـسـهـاـ الـجـمـيعـ.

نشأة مدينة القدس

تعتبر مدينة القدس الشريف من أقدم مدن الأرض حيث جاءت بعنة فرنسيـةـ قـبـلـ ثـلـاثـ سـنـواتـ، وـاـكـتـشـفـتـ فـيـهـ جـمـجمـةـ كـنـعـانـيةـ تـرـجـعـ شـاشـتـهاـ، وـعـرـهـاـ إـلـىـ أـكـثـرـ مـنـ خـمـسـةـ أـلـفـ سـنـةـ قـبـلـ الـمـيـلـادـ.

تغير اسم القدس عبر التاريخ
أول اسم أطلق عليها «مدينة السلام» لكونها المدينة المقدسة

صدر حديثاً

(الجزء الأول والجزء الثاني)

تأليف: خديجة العلاق - إيفاد الجلبي - مريم شرارة

أعز مكان في الدنيا سرج سابق وخير جليس في الأئم كتاب



عبد الله المصادر



لقطات من المعرض

عرض «خطوة».. خطوة ناجح

ان أصحاب الهم الكبيرة يهتمون بالخطوات الأولى انها سلمة او درجة صاعدة سبتوالي صعودها بالمتابر والمسانده، وتلك سياسة اف نهج تلك الأكاديمية للفنون والترااث العربي في بريطانيا.

وقدمت في ذلك حفلات شديدة الروعة، او في المعارض الفنية المتواالية ذات القيمة والقامة والأمتنان للدور الذي تقوم به فهي كبيرة، او في تشجيع المبادرات في الأعمال أو المشاريع الصغيرة ولها في ذلك تاريخ من الأعمال الناجحة سواء في حفلات احياء التراث العربي.

والتراث العربي في بريطانيا لابد وان يشعر بالكثير من التقدير والاهتمام ذات القيمة والقامه معرضها الأول تحت عنوان «خطوة» لدعم المشاريع الصغيرة او التواصل على البريد الالكتروني: amin@gmhsa.com للحصول على هذه الكتب يرجى الاتصال: 07833328417 / 0207 6027055

● سعر الجزء الأول: 8 جنيهات إنكليزية والجزء الثاني 12 جنيهات. ● تخفيض 25% عند شراء عشرة نسخ. اقامت اكاديمية الفنون محمد سعيد

جامعة سوس - لندن

- للحصول على هذه الكتب يرجى الاتصال: 07833328417 / 0207 6027055 amin@gmhsa.com
- سعر الجزء الأول: 8 جنيهات إنكليزية والجزء الثاني 12 جنيهات.
- تخفيض 25% عند شراء عشرة نسخ.

سميت بكنيسة القيامة وهناك العديد من الكائس منها: كنيسة الجثمانية: تقع خارج أسوار القدس ويقال بأن المسيح قضى آخر أيامه متعدداً في هذا المكان قبل أن يقبض عليه.

كنيسة ستنا مريم: هي كنيسة على قبر السيدة مريم عليها السلام حديثة أقامها الإمبراطور الألماني «عليون الثاني» خلال زيارته للقدس عام 1898 م.

كنيسة مريم المجدية: بنيت على الطراز الروسي الضخم وفيها فخامة، وجمال منفرد.

جميع المسيحيين من كافة أنحاء العالم يتوجهون إلى القدس في الصلاة والحج.

مكانة القدس عند اليهود

أغتصبت إسرائيل القدس عاصمة أيدية لها كما أغتصبت فلسطين، ولذا أدعّت أنها العاصمة الأبدية لشعب إسرائيل؛ لأنها مدينة المقدسات، وعاصمة دولة إسرائيل الجديدة، وقد ورد اسم القدس في التوراة 6400 مرة. بنى نبينا سليمان عليه السلام فيها الهيكل الأول الذي أصبح شعاراً لوحدة اليهود.

نجد هنا اليهود يضفون القدس على مدينة القدس باعتبار إن الملك داود نقل إليها تابوت العهد. وإليها يصلون ويحجون وفيها يتقدرون أن يظهر (المسيء) ملك اليهود؛ لذلك تحرم اليهودية الحاخامية العودة للقدس وفلسطين. أكد بن جوريون وجميع قادة إسرائيل بأن لا معنى لإسرائيل بدون أورشليم، ولا معنى لأورشليم بدون الهيكل، وهو مخطط مستمر بدون توقف منذ أيام الانتداب البريطاني عام 1920 م إلى يومنا هذا بخطوات مدرستة متتالية.

أصالة القدس

إن أصالة التاريخ العربي الضارب في أعماق التاريخ لمدينة القدس يبلغ سنتين قبلنا من الزمان، وكانت بداية صفحاتها ببناء العرب اليهوديين لهذه المدينة في الألف الرابع قبل الميلاد، وهذا قبل عصر سيدنا إبراهيم عليه السلام وعصر سيدنا موسى وظهور اليهودية

نوارد

● لا بد انك أصبحت مليونيرة ●

■ كان الاديب المصري «عباس محمود العقاد» يوم مع كثير من الادباء دار كاتبة ادبية، جرت العادة على اقامه حفل كل سنة في اليوم الموافق لعيد ميلادها، تدعوا اليه المعارف من الصدقاء والاصدقاء. وبينما كانت الاحاديث تدور في حلقة من الحلقات في صالون ربة الدار حول اعياد الميلاد وهداياها، اذ بسيدة متضاية تقول في تفاخر ان زوجها اعفاها من التفكير فيما تحب ان يقدم لها ولذلك فانه درج على ان يقدم لها في كل سنة في عيد ميلادها مبلغ مائة جنيه. وهنا قاطعها العقاد قائلاً: «اذن... لا بد من ان ذلك أصبحت الان مليونيرة..!»

● اللورد بايرون والشعور بالذنب ●

■ الشاعر الانكليزي الشاعر «اللورد بايرون» الذي استطاع ان يحرك التيار الفكري والاجتماعي في اوروبا بأسرها، اتسمت شخصيته بالتعاظم الاجوف والثورة الجامحة، وكان احساسه بالذنب يعتدل في نفسه، كما كان يشعر انه انسان شرير ورث الشر عن والدته، وانه على رأس الخطاة جميعاً وكأنه شيطان حتى انه تقمص في بعض اشعاره شخصية الشيطان.

● منزل على الشاطيء ●

■ في مكتب عقاري وضع الاعلان التالي: «لدينا منزل ساحطي للايجار وهو يتألف من اربع طبقات في حال المد، ومن خمس في حال الجزر!»

● من غرائب المشاهير ●

■ كان الروائي الفرنسي الكسندر دوماس يكتب رواياته الرائعة على ورق ازرق اللون. واعشاره على ورق اصفر. والمقالات على ورق وردي اللون!

■ سجنت الامبراطورة كاترين الروسية حلقها الخاص ثلاثة اعوام حتى لا يفشي لأحد ان الشيب تسفل الى رأسها!

■ كان الكاتب الفرنسي جان جاك روسو يعتقد ان لديه قريناً يسير دوماً الى جانبه ولا يفارقه لحظة واحدة!

اختبار معلوماتك

اختر الجواب الصحيح:

- ٤- جزر «كناري» التي سماها العرب: «الجزائر الخالدات»، اين تقع؟
- ٥- في المحيط الهادئ؟ ام في المحيط الاطلنطي؟
- ٦- في اية سنة تأسست «محكمة العدل الدولية»؟
- ٧- سنة ١٩٢١ ام سنة ١٩٣١؟
- ٨- من هو الملك الانكليزي الذي عرف باللحية الزرقاء؟
- ٩- من هو الشاعر الذي اشتهر على «سيف الدولة» الا ينشده واقفاً والا يقبل الارض بين يديه كما كان يفعل بقية الشعراء؟
- ١٠- سار سيراً حثيناً - اشتد وقوفي - ام انزلق وانحدر؟

كلمة السر

أدور مثل الكرة الارضية
□□□

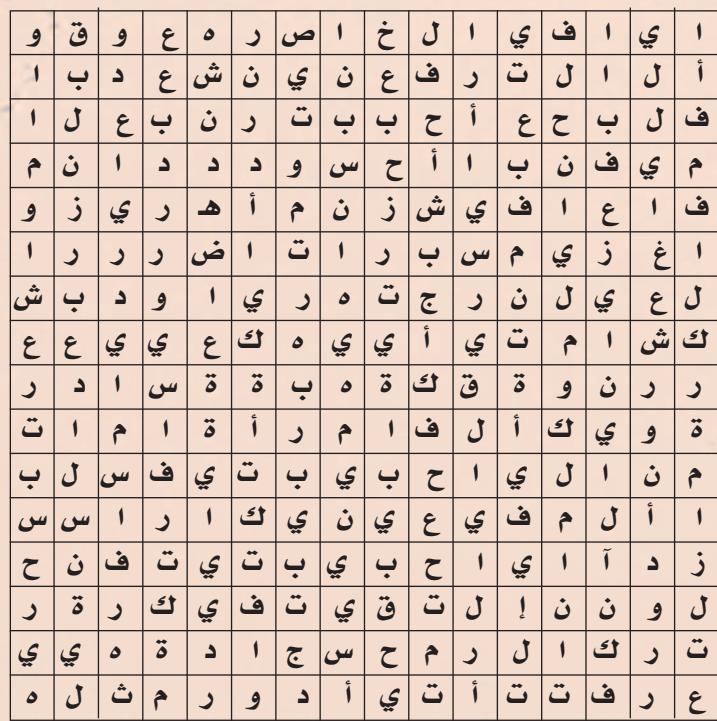
ما زلت يا مسافرة
ما زلت بعد السنة العاشرة
مزروعة كالرمح في الحاصرة
□□□

عشرون ألف امرأة أحبيتْ
عشرون ألف امرأة عرفتْ
وعندما إلتقيتُ فيك يا حبيبتي
شعرتُ أنى الآن قد بدأتْ

كلمة السر: أحرف: صاحب هذه الكلمات
- جميع هذه الكلمات مدونة داخل المربعات.
- لا يشطب الحرف الا مرة واحدة فقط.

- الحروف غير المشطوبة تؤلف كلمة السر.

وكلما سافرتُ في عينيك يا حبيبتي
أحسُّ انني راكب سجادة سحرية
فغيبة وردية ترعنى
وبعدها تأتي البنفسجية
أدور في عينيك يا حبيبتي



شحاد المنطقـة !!

- اذا تم العقل، نقص الكلام.
- الامام علي
■ الذين يؤمنون بأن الفلوس هي كل شيء، يعملون من أجلها أي شيء.
- ريتشارد كوبين
■ عندما لا تعرف الميناء الذي تتجه إليه سفينـة حـيـاتـكـ، فـكـلـ الـرـيـاحـ سـوـاءـ.
- ليو روستـنـ
■ عـدـاـ كـلـ وـرـاءـ غـزـالـ. فـقـالـ لـهـ الغـزـالـ: إـنـ لـنـ تـلـحـقـنـيـ! قـالـ الـكـلـبـ:
- «ولـمـ؟ قـالـ الغـزـالـ: لـأـنـ اـعـدوـ لـنـفـسـيـ وـأـنـ تـعـدـوـ لـصـاحـبـكـ».

أقوال



خواطر حول اغتيال عاصمة

تنفس الأمواج رجلها
وفي عتمة عينيها
يهم البحر ليلاً
من رأى قيساً
وقد جن بليل؟

شرفة كانت على التاريخ
والدنيا وجسراً للحضارة
قبلة الشمس إلى كانت منارة
جعلوا منها مغارة

عندما الجار على جيرانه
مارس الكيد وجاراً
صار تبر المجد في تاريخه تبناً
وصار الغار عاراً

سرقوا من هدبها الكحل
ومن قلبها الشمس
وأعياد السلام
سرقوا قوس الغمام

عندها بصقوا في وجهها
شوهوا الوجه الرسولاً
نهبوا خيراتها عرضها وطولاً

Bliss
PHARMACY AND CLINIC

Prescribing Pharmacist	كتابه وصفات طبية
Private Prescription	وصفات طبية خاصة
Clinical Nutritionist	أخصائي تغذية
IV Nutrition Drip	التغذية الوريدية
Flu and Travel Vaccination	القاح ضد الإنفلونزا ولقاحات للسفر
Blood Tests	فحص الدم
Aesthetics	طب التجميل
Manicure and Pedicure	باديكير ومانيكير ومسح الاظافر
Laser Hair Removal	إزالة الشعر بالليزر
Beauty Therapy	التجميل وال SPA
Yoga and Pilates	اليوجا والبالياتكس

We stock a large range of Premium vitamins, supplements and natural products as well as many high-end skincare brands
توفر لدينا مجموعة كبيرة من الفيتامينات والمكملات الغذائية والمنتجات الطبيعية، كما لدينا العديد من المنتجات الراقية للعناية بالبشرة

Open 9am - Midnight (Monday to Saturday)
Open 10am - 10pm on Sundays
150 Marylebone Road, London, NW1 5PN

0207 487 5691

www.blisslife.co.uk
marylebone@blisslife.co.uk

Bliss
PHARMACY AND CLINIC

Prescribing Pharmacist	كتابه وصفات طبية
Private Prescription	وصفات طبية خاصة
Clinical Nutritionist	أخصائي تغذية
IV Nutrition Drip	التغذية الوريدية
Flu and Travel Vaccination	القاح ضد الإنفلونزا ولقاحات للسفر
Laser Hair Removal	إزالة الشعر بالليزر
Beauty Therapy	التجميل وال SPA

We stock a large range of Premium vitamins, supplements and natural products as well as many high-end skincare brands
توفر لدينا مجموعة كبيرة من الفيتامينات والمكملات الغذائية والمنتجات الطبيعية، كما لدينا العديد من المنتجات الراقية للعناية بالبشرة

Open 9am to 10pm (Monday to Saturday)
Open 12pm to 9pm to Sundays
107-109 Gloucester Road, London, SW7 4SS

0207 373 4445

www.blisslife.co.uk
gloucesterroad@blisslife.co.uk



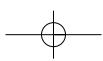
دنسوا مرمر نهديها، أذلوها، استباحوها
وظلت رغم وحشيتها
بكرا بتولاً

ان ماحل بنا شر البلية
كلنا القاتل والمقتول
فالجلاد قد سجي
في نعش الضحية

اي نصر نتوخى اي امجاد عقيمه
في بلاد اصبحت ارض البطولات اليتيمه
انما النصر الذي نسعى اليه
هو في الواقع مرأة الهزيمه

قرروا أن يعدموا عاصمة الفكر
باصرار وحقد وعناد
أحرقوها اشتغلت مات
وما ماتت غداً
الفينيق من تحت الرماد

لم تمت لكنها حبة قمح
دفنت تحت الصقيع
وغدا تحمل في احسائها
غلة الصيف وأحلام الرياح



RR
Le ROYAL
HOTELS & RESORTS
HAMMAMET

The Scent of Jasmine and Mediterranean Mystique

Welcome to Le Royal Hammamet, just steps from the Marina and seaside adventure. The hotel boasts 266 rooms with private balconies, Satellite TV, Wifi internet, 24-hour room service and all the facilities of a five-star hotel. Moorish architecture, sandy beaches and manicured gardens add to the property's charm. Five restaurants and bars offer the best of food and beverage, with both local and international flavours. The property features four swimming pools, two tennis courts, water-sports and a deluxe Spa center. The Cleopatra Convention Centre is the ideal venue for events.



Luxembourg | Luxembourg

Amman | Jordan

Beirut | Lebanon

Sharm El Sheikh | Egypt

El Minzah | Morocco

Villa de France | Morocco



www.leroyal.com

